الرقم ٨٠١

المجموع ١٦ كتاب

فهرست ما في هذا المجموع من الرسائل

الايساغوجي

الاوراق في الصرف

ايضاح الاشارة في مجاز الاستعارة

منورة قلوب اهل العرفان

خالص النحو في المطالب السبع

جزيل المواهب في اختلاف المذاهب

الجامع الصغير في النحو

منظومة في علم الجبر

شرح ابيات في تحقيق الدقي

خطاب الذاكرين

صفاة اولي الابصار والالباب للسيوطي

رسالة تعاريف نحوية

الاندلسية في علم العروض

دعاء العماد

جملة الرسائل

عدد ١٤

١

هذا شرح لطيف على الرسالة المسمّاة
ايضاح الاشاره ، في المجاز
والاستعاره ، للعلامة
الشيخ محمّد بن عبد الرحمن
اليوسي رحمه الله
ونفعنا به



بسم الله الرحمن الرحيم يا فتاح

المجاز قسمان مفرد ومركب فقط المجاز
مشترك بين العقلي واللغوي والشرعي
والعرفي والمراد هنا اللغوي وهو في الاصل
مفعل من جاز المكان يجوزه اذا تعداه
فهو مصدر نقل الى الكلمة الجائزة مكانها
الاصلي فيكون المراد منه اسم الفاعل
او اسم المفعول فالمجاز المفرد هو الكلمة
المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع
قرينة مانعة من ارادة ما وضعت له

فالمسوّغ للاستعمال هو العلاقة فلا بدّ
من اعتبارها وملاحظتها والمراد بالعلاقة
المناسبة بين المعنى الذي وضعت
الكلمة له والذي لم توضع له والقرينة
تكون حالية ومقالية فان كانت
العلاقة المشابهة فاستعارة
فالاستعارة على هذا هي اللفظ
المستعمل الخ وتطلق الاستعارة على
استعمال المشبّه به في المشبه وعلى هذا
تكون بمعنى المصدر فالمشبه به مستعار
منه واللفظ مستعار لانه بمنزلة
اللباس الذي استعير من احد
فألبس لغيره وان كانت العلاقة
غير المشابهة كالسببيّة[1] والمسببيّة[2]
والمجاورة[3] والكلية[4] والبعضية[5] والحالية[6]

والمحلية ٧ واعتبار ما كان عليه الشيء ٨
فى الماضى واعتبار ما يؤل اليه فى المستقبل ٩
فمجاز مرسل اى مطلق عن التقييد
بعلاقة مخصوصة • فالسببية نحو
رعينا الغيث اى النبات فالغيث الذى
هو المطر مستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة
السببية والقرينة رعينا لان الرعى
للنبات • والمسببية نحو امطرت
السماء نباتًا اى غيثًا فالنبات
مستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المسببية
والقرينة امطرت • والمجاورة نحو شربت
من الراوية اى المزادة وهى وعاء الماء
المتخذ من الجلد للسفر فالراوية فى الاصل
اسم للجمل الذى يحمل عليه المزادة وقد
استعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المجاورة

وهى كونه حاملًا لها والقرينة شربت •
والكلية نحو يجعلون اصابعهم فى آذانهم
اى اناملهم فالاصابع مستعمل فى غير
ما وضع له لعلاقة الكلية والقرينة
يجعلون لان المجعول الانامل • والبعضية
نحو رايت العين اى الجاسوس فلفظ
العين مستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة
البعضية اذ العين بعض الجاسوس •
والقرينة حالية ولا يصح جعل رايت قرينة
لان الرؤية تكون للعين حقيقة ويشترط
فى البعض الذى يطلق على الكل ان يكون
له من بين الابعاض مزيد اختصاص
بالمعنى المقصود فلا يجوز اطلاق نحو اليد
على الجاسوس لان المعنى المقصود من الجاسوس
هو الاطلاع وليس لليد مزيد اختصاص به

بخلاف العين • والحالية نحو ففي رحمة الله
اي الجنة التي تحل فيها الرحمة فاطلق الحال
واريد المحل والقرينة هم فيها خالدون بعده
والمحلية نحو فليدع ناديه اي اهل ناديه
واعتبار ما كان نحو وآتوا اليتامى اموالهم
فاليتيم وهو الصغير الذي لا آت له
مستعمل في البالغ لعلاقة اعتبار ما كان
عليه قبل البلوغ اذ لا يتم بعد البلوغ
والقرينة حالية • واعتبار ما يؤول اليه
نحو اني اراني اعصر خمرا اي عصيرا فالخمر
مستعمل في غير ما وضع له لعلاقة اعتبار
ما يؤول اليه في المستقبل والقرينة اعصر
والاستعارة تنقسم الى تصريحية
ومكنية وتخييلية فان صرح بذكر
المشبه به فتصريحية وتسمى ايضا

تحقيقية

تحقيقية نحو رايت اسدا يرمي وتقريرها
ان يقال شبه الرجل الشجاع بالاسد بجامع
الجراءة في كل واستعير اللفظ الدال على
المشبه به وهو لفظ اسد للرجل الشجاع
استعارة تصريحية فالتشبيه بين المعاني
والاستعارة للفظ ويرمي قرينة
مانعة من ارادة الاسد الحقيقي وان
طوي ذكر المشبه به وذكر شيء من لوازمه
مع المشبه فمكنية سميت بذلك لما فيها من
اطلاق اللازم وارادة الملزوم كما هو شان
الكناية واثبات لازم المشبه به للمشبه
تخييلية سميت بذلك لتخيل الاثبات المذكور
اي تصوره في الخيال اي الذهن فالتخييلية
ملازمة للمكنية نحو اظفار المنية نشبت
بفلان شبهت المنية بالسبع بجامع

اغتيال النفوس في كلٍّ واستعير اسم السبع
للمنية ثم طوى ذكره استعارة بالكناية
ودلّ عليه بذكر لازمه وهي الاظفار فالاظفار
قرينة المكنية واثبات الاظفار للمنية
استعارة تخييلية فالتخييلية في الحقيقة
مجاز عقلي لان المجاز فيها انما هو في الاثبات
اى اثبات شئ لشئ ليس هو له كاثبات
الانبات للربيع ولازم المشبه به مستعمل
في حقيقته • هذا مذهب السلف •
وخالفهم السكاكي في المكنية والتخييلية
وكلامه فيها وما يرد عليه مذكور في المطولات
وتنقسم ايضا باعتبار اقترانها بملائم الى
مرشحة ومجردة ومطلقة واعتبار الملائم
بعد وجود القرينة فان قرنت بما يلائم
المستعار منه فمرشحة سميت بذلك لترشيحها

اى تقويتها بذكر الملائم الدال على تمام
المبالغة في دعوى الاتحاد نحو رايت اسدا
في الحمام له لبد فقوله في الحمام قرينة وله لبد
ترشيح لانه ملائم للمستعار منه واللبد كعنب
جمع لبدة وهي ما تلبد من شعر الاسد على
منكبيه وان قرنت بما يلائم المستعار له
فمجردة سميت بذلك لتجريدها وخلوها
عن بعض المبالغة لما في الملائم من ضعف
دعوى الاتحاد نحو رايت اسدا في الحمام
له سلاح فقوله له سلاح تجريد لانه ملائم
للمستعار له وان لم تقترن بشئ فمطلقة
نحو رايت اسدا في الحمام والترشيح ابلغ
من الاطلاق والاطلاق ابلغ من التجريد
لان الاستعارة لا بدّ فيها من المبالغة
بادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به

وكونه فردا من افراده فان ذكر ملائم
المشبه به تقوت المبالغة وان ذكر ملائم
المشبه به ضعفت وان لم يذكر شي توسطت
وتنقسم ايضا الى اصلية وتبعية فان كان
المستعار اسما جامدا كليا كالاسد والقتل
فاصلية نحو رايت اسدا يرمي ونحو شاهدت
قتل زيد اذا استعير القتل للضرب الشديد
والاسد اسم عين والقتل اسم معنى
وان كان فعلا او اسما مشتقا او حرفا
فتبعية لانها في الفعل والمشتق تابعة
لاستعارة المصدر مثال الفعل
نطقت الحال بكذا اي دلت شبهت
الدلالة بالنطق بجامع ايضاح المعنى
وايصاله الى الذهن واستعير النطق
للدلالة واشتق من النطق نطقت

والقرينة



والقرينة حالية فان النطق الحقيقي
لا يسند الى الحال ومثال المشتق
زيد مقتول تريد مضروبا ضربا شديدا
شبه الضرب الشديد بالقتل بجامع
شدة التاثير واستعير القتل للضرب الشديد
واشتق من القتل مقتول والقرينة
حالية وعلى هذا القياس وانما كانت
تبعية لان المصدر الدال على المعنى القائم
بالذات هو المقصود الاهم الجدير
بان يعتبر فيه التشبيه دون غيره مما
يقوم بالذات وفي الحرف تابعة
لاستعارة متعلق معناه والمراد بمتعلق
معنى الحرف المعنى الكلي المعبر به عند
تفسير الحرف كالابتداء والانتهاء والظرفية
والاستعلاء وانما كان معنى الحرف

متعلقا بالكلي لكونه جزئيا له ومندرجا
فيه اذ الحرف لا يؤدي الا معنى جزئيا
والا لما كان حرفا بل اسما اذ الاسمية
والحرفية انما هي باعتبار المعنى فان
كان المعنى مستقلا فالدال عليه
الاسم وان لم يكن مستقلا بل اتي به
لمجرد الربط فالدال عليه الحرف مثال
الاستعارة في الحرف قوله تعالى ولاصلبنكم
في جذوع النخل اي عليها شبه الاستعلاء
الكلي بالظرفية الكلية بجامع التمكن
في كل واستعير لفظ الظرفية للاستعلاء
فسرى التشبيه الى الجزئيات التي هي
معاني الحروف فاستعير لفظ في الموضوعة
لكل جزئي من جزئيات الظرفية لمعنى على
وهو الاستعلاء الخاص المتعلق بالتصليب

والجذوع في هذا المثال والقرينة لاصلبنكم
والمجاز المركب هو اللفظ المركب المستعمل
في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة
من ارادة ما وضع له فان كانت علاقته
المشابهة سمي استعارة تمثيلية
ويسمى ايضا بالتمثيل على سبيل الاستعارة
وبالتمثيل من غير تقييد بقولنا على سبيل
الاستعارة ويمتاز عن التشبيه
بان يقال له تشبيه التمثيل وهو ما كان
وجه الشبه فيه هيئة منتزعة من متعدد
وكذا يجب ان يكون طرفاها هيئتين
منتزعتين من مجموع اشياء تضامت
وتلاصقت حتى صارت كشيء واحد
فتشبه احدى الهيئتين المنتزعتين بالاخرى
ويستعمل اللفظ الدال على المشبه بها

فى الهيئة المشبهة كقولك لمن يتردد فى
امرٍ انى اراك تقدم رجلاً وتؤخر اخرى
اى وتؤخرها تارة اخرى فاخرى
نعت لمحذوف فشبه هيئة المتردد فى
فعل امرٍ بهيئة المتردد فى الذهاب
فيقدم رجلاً فتارة يبدو له وجه الذهاب
فيقدمها وتارة لا يبدو له فيؤخرها
واستعير اللفظ الدال على الهيئة
المشبه بها للهيئة المشبهة ووجه الشبه
الذى هو الاقدام تارة والاحجام تارة
اخرى منتزع من عدة امور كما ترى
والقرينة حالية ومتى فشا استعمال المجاز
المركب على سبيل الاستعارة سمى مثلا
ولذا وجب ان لا تغير الامثال لان الاستعارة يجب ان تكون هى لفظ المشبه به المستعمل

٢

فى المشبه فلو غير المثل لما كان لفظ المشبه
به بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون
مثلاً ولهذا لا يلتفت فى الامثال الى
مضاربها تذكيرا وتانيثا وافرادا
وتثنية وجمعا بل انما ينظر الى مواردها
كما يقال للرجل الصيف ضيعت اللبن
بكسر تاء الخطاب لانه فى الاصل لامرأة
وان كانت علاقته غير المشابهة
سمى مجازاً مركباً وليس له اسم يخصه
وذلك كما فى الجمل الخبرية التى لم تستعمل
فى الاخبار كقوله ﴿

هواى مع الركب اليمانين مصعد ۞ جنيب وجثمانى بمكة موثق

فان هذا المركب موضوع للاخبار والغرض
منه التأسف والتحسر وهو انشاء فقد
استعمل فى غير ما وضع له لعلاقة الضدية

اذ الاخبار يضاد الانشاء والقرينة حالية

تتمة مبنى الاستعارة على

تناسى التشبيه قضاء لحق المبالغة بادعاء

ان المشبه صار من جنس المشبه به

ولهذا صح التعجب فى قوله ﮯ

قامت تظللنى من الشمس * نفس اعز على من نفسى

قامت تظللنى ومن عجب * شمس تظللنى من الشمس

والنهى عنه فى قوله ﮯ

لا تعجبوا من بلى غلالته * قد زر ازراره على القمر

فلولا انه ادعى ان ذلك الغلام الجميل

من افراد الشمس الحقيقية لما كان لتعجبه

معنى اذ لا عجب فى كون انسان جميل

الصورة يظلل غيره ولولا انه ادعى ان

محبوبه من افراد القمر حقيقة لما كان

للنهى عن التعجب معنى اذ الغلالة انما

يشرع

يسرع اليها البلا بسبب ملابسة

القمر الحقيقى لا بسبب ملابسة انسان

كالقمر فى الحسن والتمام * ونسأل الله تعالى

حسن الختام * فى عافية والسلام *

والحمد لله وحده * والصلاة والسلام على

من لا نبى بعده * محمد وآله وصحبه *

كتبه بيده لنفسه ولمن شاء الله من بعده

الفقير الى مولاه الجليل * احمد المشتهر

بالفحماوى ابن المرحوم الحاج اسماعيل *

غفر الله له ولوالديه * واحسن اليهما

واليه * وذلك فى اواسط

جمادى الاولى سنة ١٢٨٢

وصلى الله على

محمد

وآله

١٩

بيتا له

العلم يرفع بيتا لا عماد لها و الجهل يهدم بيوتا العز والكرم

العلم يرفع بيتا لا عماد له والجهل يهدم بيت المجد والشرف

١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان التصريف له معنيان • احدهما لغوي وهو التغيير • يقال صرفت الشيء اي غيرته • والاخر اصطلاحي وهو علم يعرف باصول يعرف بها احوال الكلم من حيث الاعلال والادغام • واللغة له معنيان احدهما لغوي وهو زبان كل قوم • والاخر اصطلاحي وهو ما يعبر به كل قوم عن اغراضهم فيما بينهم • والتغيير له معنيان احدهما لغوي وهو التحويل • والاخر اصطلاحي وهو احداث الشيء لم يكن قبله • والاصطلاح له معنيان • احدهما لغوي وهو التصالح والتوافق على الشيء • والاخر اصطلاحي وهو اتفاق جماعة على تخصيص شيء بشيء • والمعنى له معنيان • احدهما لغوي وهو الارادة • والاخر اصطلاحي وهو ما يستفاد من اللفظ • واللفظ له معنيان • احدهما لغوي وهو انداختن • والاخر اصطلاحي وهو ما يتلفظ به الانسان فان قلت ما الفرق بين التغيير والتحويل قلت التغيير يستعمل في الصفات كما يقال غير وجه فلان من البياض الى السواد • والتحويل يستعمل في الذات كما يقال حول فلان من مكان كذا الى مكان كذا • والفرق الاخر بينهما ان التغيير يكون متعديا فقط نحو غيرت الشيء والتحويل قد

يكون

يكون لازما • وقد يكون متعديا • نحو حولت الشيء فتحول • وقال ذو الرمة يصف الحربا •

اذا حول الظل العشي رأيته • حنيفا وفي قرن الضحى يتنصر •

ثم الفعل اما ثلاثي واما رباعي • فالثلاثي اما مجرد او مزيد فيه • فالثلاثي المجرد • اما سالم نحو نصر ينصر • واما غير سالم • نحو وعد وقول ورمى فالثلاثي المزيد فيه اما سالم نحو اكرم واما غير سالم نحو اوعد • وكذا الرباعي اما مجرد او مزيد فيه • فالرباعي المجرد اما سالم او غير سالم • مثال السالم نحو دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا • ومثال الغير السالم نحو وسوس يوسوس وسوسة ووسواسا • وكذا الرباعي المزيد فيه اما سالم نحو تدحرج يتدحرج • واما غير سالم نحو توسوس يتوسوس اعلم ان السالم عند الصرفيين هو الذي لا يكون في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة وهمزة وتضعيف • واما عند النحويين السالم هو الذي لا يكون في اخره حرف علة فقط مثلا انه زايدا عند الصرفيين معتل اجوف يائي • واما عند النحويين صالح سالم لان الاعتبار عند اخر الكلمة سواء كان في اوله حرف علة او في وسطه حرف علة او لا اعلم ان ابواب التصريف خمسة

والحذف والبدل الادغام هنا لا يجوز لان شرطه الاول ساكن والثاني متحرك وهنا عكسه واما الحذف لا تجوز لان التصريف من باب تفعيل للمبالغة لا يجوز حذف واما البدل تجوز و ابدلنا الراء الثاني لحرف من حروف الابدال وهو الياء صار تصريف ثم ادخلنا عليه حرف التعريف وهي الالف واللام فصار التصريف وسقط تنوينه لان الالف واللام مع تنوين ضدان لا يجتمعان ثم ادخلنا عليه ان المشبه بالفعل فصار ان التصريف اه

وثلاثون بابا ستة للثلاثي المجرد الاول فعَل يفعُل هذا وزن موزونه نصر ينصر والثاني فعَل يفعِل هذا وزن ضرب يضرب والثالث فعَل يفعَل هذا وزن موزونه نحو فتح يفتح والرابع فعِل يفعَل هذا وزن موزونه علم يعلم والخامس فعُل يفعُل هذا وزن موزونه حسن يحسن والسادس فعِل يفعِل هذا وزن موزونه حسب يحسب واثنى عشر منها ما زاد على ثلاثة احرف ومتى يجي على ثلاثة انواع نوع منها ما يزاد حرف واحد وهو ثلاثة ابواب ١ نحو افعل يفعل افعالا هذا وزن موزونه نحو اكرم يكرم اكراما وبناء هذا الباب للتعدية نحو اكرمت زيدا التعدية هو الذي يتجاوز فعل الفاعل الى المفعول به وقد يكون لازما كقوله تعالى قد افلح المؤمنون اللازم هو الذي لا يتجاوز فعل الفاعل الى المفعول به فان قيل لم لم تجيء همزة الافعال مفتوحا مع انها مفتوحة في الماضي والامر قلت حتى لا يلتبس المصدر بالجمع فان الادبار بفتح الهمزة جمع دبر وبكسرها مصدر من ادبر فان جا في المصدر بالفتح كما يجيء

موزونه نحو

في الجمع

في الجمع بالفتح يلتبس المصدر بالجمع فلهذا يجيء بالكسر حتى يفرق بينهما فان قلت لم لم يفعل الامر بالعكس حتى الفرق بينهما قلت الجمع ثقيل والمصدر خفيف وكذلك الكسر ثقيل والفتح خفيف فاعطي الخفيف للثقيل والثقيل للخفيف تعادلا بينهما ٢ نحو فعّل يفعّل تفعيلا هذا وزن موزونه فرّح يفرّح تفريحا بناء هذا الباب للتكثير والتكثير قد يكون في الفعل نحو طوّفت وجوّلت اي لكثير الطواف والجولان وقد يكون في الفاعل نحو موّت الابل وموت الانسان وقد يكون في المفعول نحو غلّقت الابواب وقطّعت الثياب وقد يكون بناء هذا الباب بلا تكثير نحو جرّب زيد ٣ فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا هذا وزن موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وقد جاء مصدر هذا الباب اثنان لان الاول وهو مقاتلة قياسي والثاني وهو قتال سماعي بناء هذا الباب للمشاركة بين الاثنين نحو قاتل زيد عمرا وقد يكون للاقل من الاثنين نحو طارقت النعل وعاقبت اللص وقد يكون للتكثير نحو ضاعفت المال بمعنى ضعّفته وقد

يحصل ح

يكون للتعدية نحو عافاك الله بمعنى اعفاك الله
على معنى صبرك الله عافية • وقد يكون بمعنى فعل
نحو واقع بمعنى وقع • وسافر بمعنى سفر ونوع
منها ما يزاد فيه حرفان وهو خمسة ابواب
١ نحو تفعل يتفعل تفعلا • هذا وزن • موزونه
تكسر يتكسر تكسرا • بناء هذا الباب للتكليف
نحو تحلم وتشجع اى اظهر الحلم والشجاعة فان معنى
التكليف اظهار شيء بعد ما لم يكن ظاهرا فيه
وقد يكون لتحصيل شيء بعد شيء نحو تعلم وتجرع
اى تعلم العلم بعد علم وتجرع الجرعة بعد جرعة
وقد يكون للاتخاذ نحو توسدته اى اتخذت
التراب وسادة • وقد يكون للطلب نحو تكبر
اى طلب ان يكون كبيرا • وقد يكون للمطاوعة
نحو تكسر الشجر يعني قبل اثر الفاعل لان المطاوعة
هي قبول الاثر ٢ نحو تفاعل يتفاعل تفاعلا هذا
وزن • موزونه تباعد يتباعد تباعدا • بناء
هذا الباب للمشاركة بين اثنين نحو تخاصم زيد
وعمرو • وقد يكون للاكثر من الاثنين نحو تصالح القوم
وقد يكون للتكليف نحو تجاهل زيد اى اظهر الجهل
من نفسه والحال انه منتف في الحقيقة فان قلت
ما الفرق بين باب التفعل والتفاعل فان بناهما

للتكليف

للتكليف قلت الفرق بينهما حاصل فان الحلم
في باب التفعل موجود في نفس زيد لكن يظهره
زيد مزيد والجهل في باب التفاعل ليس بموجود
في نفس زيد لكن يظهره زيد • وقد يكون بناء باب
التفاعل للمطاوعة نحو باعدته فتباعد اى قبل
البعد ٣ انفعل ينفعل انفعالا هذا وزن موزونه
انقطع ينقطع انقطاعا • بناء هذا الباب للمطاوعة
نحو قطعت الشجر فانقطع ٤ نحو افتعل يفتعل
افتعالا • هذا وزن • موزونه اجتمع يجتمع اجتماعا
بناء هذا الباب مشترك بين اللازم والمتعدي
مثال اللازم اجتمع القوم • ومثال المتعدي نحو
اكتسب زيد المال ٥ نحو افعل يفعل افعلالا
هذا وزن • موزونه • احمر يحمر احمرارا • بناء
هذا الباب للمبالغة والالوان والعيوب نحو
اعور زيد • واحمر زيد • واصفر زيد على معنى
مبالغة الاعورار والاحمرار والاصفرار ونوع
منها ما يزاد فيه ثلاثة احرف وهو اربعة ابواب
١ نحو استفعل يستفعل استفعالا • هذا
وزن موزونه • نحو استخرج يستخرج استخراجا •
بناء هذا الباب لطلب الفعل نحو استغفر زيد اى
طلب المغفرة من الله • وقد يكون للاصابة نحو استعظمته

اي اصبته عظيما • وقد يكون للتحول والانقلاب
نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر معناه انه صار
حجرا • ونحو استخل الخمر خلا اي انقلب الخمر خلا ٢ نحو
افعوعل يفعوعل افعيعالا هذا وزن موزونه
اعشوشب يعشوشب اعشيشابا بنا هذا
الباب للمبالغة نحو اعشوشبت الارض اي صارت
ذات نبات ٣ نحو افعول يفعول افعوالا هذا
وزن موزونه اجلوذ يجلوذ اجلواذا بنا هذا
الباب للمبالغة • نحو اجلوذ الابل اي سار مبالغة
مع السرعة ٤ نحو افعال يفعال افعيلالا هذا
وزن موزونه نحو احمار يحمار احميرارا بنا هذا
الباب للالوان والعيوب نحو احمار زيد
اي صار ذا حمرة • ونحو اعوار زيد اي صار ذا اعورار
وواحد منها رباعي مجرد وهو باب واحد •
نحو فعلل يفعلل فعللة وفعلالا هذا وزن
موزونه • نحو دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا •
ويجي المصدر من هذا الباب اثنان لان الاول
اعني دحرجة قياسي والثاني اعني دحراجا سماعي
واما بنا هذا الباب للتعدية نحو دحرجت
الحجر وقد يكون لازما نحو دربح الرجل اي طاطا
راسه اي تحرك وتواضع **وثلاثة ابواب**

منها

منها يجي من المزيد الرباعي وهو على نوعين **نوع
منه** ما يزاد حرف واحد وهو باب واحد • نحو
تفعلل يتفعلل تفعللا • هذا وزن موزونه
نحو تدحرج يتدحرج تدحرجا بنا هذا الباب
للمطاوعة نحو دحرجت الحجر فتدحرج • والحاصل
انه لازم دايما اذ يقال تدحرج زيد **ونوع منه**
ما يزاد حرفان وهو بابان ١ نحو افعنلل يفعنلل
افعنلالا • هذا وزن موزونه نحو افعنسس
يفعنسس افعنساسا • وهو من القعس والقعس
خروج الصدر ودخول الظهر • بنا هذا الباب
للازم نحو اقعنسس صدره ٢ نحو افعلل يفعلل
افعلالا هذا وزن موزونه نحو اقشعر يقشعر
اقشعرارا • بنا هذا الباب للمبالغة واللازم
نحو اقشعر زيد يعني ارتفع شعره يقال اقشعر
زيد اذا ارتفع شعره ارتفاعا كثيرا **وستة
ابواب** منها ملحق دحرج نحو فوعل يفوعل
فوعلة وفيعالا • هذا وزن موزونه حوقل
يحوقل حوقلة وحيقالا • الحوقل الضعيف
يقال حوقل الرجل اذا شيب وضعف ٢ نحو
فعول يفعول فعولة وفعوالا • هذا وزن
موزونه جهور يجهور جهورة وجهوارا • الجهور

الصوت ٣ نحو فيعل يفيعل فيعلة وفيعالا.
هذا وزن موزونه نحو بيطر يبيطر بيطرة.
وبيطارا ومعناه شق رجل الفرس ٤ نحو فعيل
يفعيل فعيلة وفعيالا هذا وزن موزونه
نحو عثير يعثير عثيرة وعثيارا ومعناه الاطلاع
٥ نحو فعلى يفعلي فعلية وفعلايا هذا وزن
موزونه نحو سلقى يسلقي سلقية وسلقايا
اي لبس زيد القلنسوة ٦ نحو فعلل يفعلل
فعللة وفعلالا. هو وزن موزونه جلبب
يجلبب جلببة وجلبابا. ومعناه في اللغة لبس
الجلباب فان قيل لم لم يقل واو فعول
ويا فعيل وعثير مع ان الواو والياء متحركان
وما قبلهما حرف صحيح ساكن ولم لم يدغم باء الاول
من جلبب في الثانية مع وجود الجنسية قلنا
لو اعل واو فعول ويا فعيل وعثير وادغمت
با جلبب ليبطل الالحاق فان قيل هلا يبطل
الالحاق من قلب يا سلقى الفا قلنا نعم ان
اذا التغيير في اخر الكلمة لا يبطل الالحاق لكون
اخر الكلمة محل التغيير بخلاف غيره ولهذا لا
يقلب واو جهور ويا عثير لان التغيير لا يكون
في اخر الكلمة فليتامل. وبنا هذه الابواب

الستة

الستة مشترك بين المتعدي واللازم كما
يكون بنا باب دحرج كذلك وخمسة ابواب
منها لملحق تدحرج ١ نحو تجلبب اي لبس الجلباب
او جذب شيئا ٢ نحو تجورب اي لبس الجورب.
٣ نحو تشيطن اي فعل فعلا مكروها ٤ نحو
ترهوك اي تحرك على جنبيه ٥ نحو تمسكن اي
سكن في مكان او اظهر فقره واثنان منها
لملحق احرنجم يعني موزون افعنلل ١ نحو اقعنسس
يعني خرج صدره ودخل ظهره ٢ نحو اسلنقى زيد
اي نام على قفاه ووقع على ظهره. بنا هذه الابواب
كبنا الباب الذي يلحق هذه الابواب عليه
فيكون مجموع ابواب التصريف خمسة وثلاثون
بابا ستة للثلاثي المجرد. واثني عشر لمزيد
الثلاثي وباب واحد للرباعي المجرد. وثلاثة
ابواب لمزيد الرباعي وستة ابواب ملحق
بالرباعي المجرد. وخمسة ابواب ملحق بمزيد الرباعي
الذي زاد فيه حرف واحد وبابين ملحق لمزيد
الرباعي الذي زاد فيه حرفان فيكون الكل خمسة
وثلاثون بابا. اعلم ان الابواب على سبعة
اقسام الاول الصحيح الصحيح هو الذي ليس في مقابلة
الفاء والعين واللام حرف علة وهمزة وتضعيف

وحرف العلة الواو والياء والالف نحو ضرب
والثاني معتل الفاء ويقال له مثال وهو الذي
في اوله حرف علة نحو وعد ويسر والثالث
معتل العين ويقال له اجوف وهو الذي يكون
في وسطه حرف علة نحو قول وكيل والرابع معتل
اللام ويقال له ناقص وهو الذي يكون في اخره
حرف علة نحو رمي وغزو والخامس مضاعف وهو
الذي يجمع الحرفان فيه من جنس واحد نحو مدد
والسادس اللفيف وهو الذي يجمع فيه حرفا
علة في كلمة واحدة وهو على قسمين الاول
لفيف المقرون نحو طوي والثاني لفيف المفروق
نحو وقي السابع المهموز وهو الذي يكون فيه
همزة وان كان الهمزة في اوله يقال له مهموز
الفاء نحو اخذ وان كان في وسطه يقال له
مهموز العين نحو سال وان كان في اخره
يقال له مهموز اللام نحو قرا فصل في
الادغام والاعلال اعلم ان الادغام في اللغة
الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام الفرس
اي ادخلته في فيه وفي الاصطلاح اثبات
الحرف في مخرجه مقدار اثبات الحرفين كذا نقل
عن جار الله العلامة وقيل اسكان الاول وادراجه

في الثاني

في الثاني بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك
لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا معا
لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول
من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين
ولهذه المسامحة اخر صاحب المراح هذا التعريف
وعبر بقيل الا انه يناسب معناه اللغوي لان
معناه في اللغة ادخال الشيء في الشيء والاثبات
لازم له اعلم ان الحرفين اذا اجتمعا فلا يخلو
اما ان يكونا متماثلين في الذات او في الصفات
كالجهر والهمس فيكون من جنس واحد نظرا الى المهموسية
او المجهورية او متقاربين في المخرج يدغم الاول
في الثاني بعد جعل اول المتقاربين مثلا للثاني
لثقل المكرر سواء كانا في كلمة واحدة او في كلمتين
مثال المتماثلين في كلمة واحدة نحو مد ومثال
المتماثلين في كلمتين نحو الم اقل لكم ومثال
المتقاربين في كلمة واحدة نحو امحي اصله انمحي
ومثال المتقاربين في كلمتين نحو اخرج
شطاه وقالت طائفة ويسمى الحرف الاول
من المتجانسين اذا ادغمت مدغما لادغامك
اياه ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه لادغامك
الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف

فان التغليظ بالمثلين في غاية الثقل اجتماع
الحرفين على ثلاثة اضرب **الاول** ان يكونا متحركين
يجب فيه الادغام نحو مدّ اصله مدد فاسكن
الاول ثم ادغم في الثاني وانما اسكن الدال
الاولى ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحلول
الفاصل وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا
لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر
غيره فتدبر • واذا كان الكلمة من الالحاقيات
فاجتمع فيه حرفان متحركان لم يجب فيه
الادغام بل لا يجوز حتى لا يبطل الالحاق •
فانه على تقدير الادغام يخرج عن كونه
زنة جعفر لانه لم يراع المقابلة بين الملحق
والملحق به حركة وسكونا مثاله قردد
على وزن جعفر فاذا ادغم يكون قرد •
فيخرج من وزن جعفر ولهذا ترك على حاله
واذا كان الكلمة من الاوزان الذي يلزم فيه
الالتباس على تقدير الادغام فالادغام
فيه غير واجب ايضا بل لا يجوز لئلا يلزم
الالتباس مثاله نحو صكك بفتحتين وهو
عيب في رحل الفرس وسرر بضمتين جمع
سرير وجدد بضم الفاء وفتح العين جمع

جده

مبحث الاول ان يكونا متحركين يجب فيه الادغام



جدّة بالضم وهي الخطة التي في ظهر الحمار •
وطلل بفتحتين وهو ما بقي من آثار الدار
فاذا ادغم هذا المذكور يلتبس بصك •
وهو مكتوب قاضي • وسرر بالضم وهو ما
تقطعه المرأة من سرة الصبي • وجدد
بالضم وهو البئر في الطريق • وطلل بالفتح وهو
مطر ضعيف • ولا يدغم حيي في بعض اللغات
حتى لا يقع الضم على الياء الضعيف في يحيي
اي في مضارع حيي • فان ادغام الماضي يقتضي
ان يكون المضارع مدغما ايضا للاطراد •
فان ادغم المضارع يقع الضم على الياء
الضعيف وهو مرفوض عندهم • ويدغم
في بعض اللغة نظرا الى اجتماع المثلين •
فان الميسور لا يسقط بالمعسور • والى ان
ذلك القياس انما يكون اذا تحقق موجب
الادغام • وفي يحيي لما سبق الاعلال لم يبق
موجب الادغام • فيقال في كلتا اللغتين •
يحيي بلا ادغام • وقال البعض لا يدغم حيي
لان الياء الاخيرة غير لازمة لانه تسقط •
تارة نحو حيوا او تقلب تارة نحو حييا •
والثاني ان يكون الاول ساكنا يجب فيه

مبحث الثاني ان يكون الاول ساكنا

الادغام ضرورة نحو مدّ وهو على وزن فعل بسكون
العين وانما قال ضرورة لان الادغام في هذا
الضرب ضروري اي لا مجال لعدم الادغام فيه
بسبب من الاسباب ولو في كلمتين نحو الم
اقل لكم بخلاف الضرب الاول فانه قد لا يجب
فيه في بعض الصور بل يمتنع لمانع كالالحاق
والالتباس ويجوز في بعضها بلا وجوب لوقوعه
لكلمتين نحو ضرب بكر وللزوم ضم التا في المضارع
كما في يحيي **والثالث** ان يكون الثاني ساكنا
سكونا لازما والاول باقي على حاله فالادغام
فيه ممتنع لعدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني
ولكن جوزوا الحذف اى حذف احد المتماثلين
في الضرب الثالث في بعض المواضع نظرا الى
اجتماع المتجانسين نحو ظلت اصله ظللت
بسكون لام الثاني وتحريك الاول فحذف احدهما
فصار ظلت كما جوزوا القلب في بعض الثاري
امتناع الادغام عند سكون الحرف الثاني
من المتماثلين اذا كان سكونه لازما واما
اذا كان سكونه عارضا يجوز الادغام وعدمه
نحو امدد ومد بفتح الدال المخففة ومد
بالكسر لان الكسر اصل في تحريك الثاني ومد

بضم للاتباع **اعلم** ان حكم الواو والياء اذا وقعتا
في اول الكلمة كحكم الصحيح في تحميل الحركات نحو وعد
بالفتح ووعد بالضم ويسر بالفتح ويسر بالضم
فلا يعلان في اول الكلمة لقوة المتكلم عند الابتداء
فان الاعلال انما هو للتخفيف وتسهيل التكلم على
المتكلم وعند الابتداء يقوي المتكلم على التكلم اذ لم
يعرض له فتور في التكلم فلا يحتاج الى التخفيف
والتسهيل وقيل انما لا يعلان في اول الكلمة
لان الاعلال قد يكون بالسكون او بالقلب الى
حرف العلة اي بانقلابه او بالحذف وكل واحد
منها لا يمكن في الابتداء اما عدم امكان السكون
فلتعذره لانه يفضي الى الابتداء بالساكن وكذلك
القلب لان المقلوب به غالبا يكون الفا والالف
لا يكون الا ساكنة فيلزم الابتداء بالساكن وهو
ممتنع واما عدم امكان الحذف فلانتقاصه من
القدر الصالح في الثلاثي واما في الزوايد فبالانتقال
الى الثلاثي ولا يعوض بالتاء في الاول مع انه لو
عوض فيه لا يلزم النقصان حتى لا يلتبس بالمستقبل
فان وعد لو عوض بالتاء في الاول يكون تعد فلا
يعلم انه ماض او مضارع في نفس الحروف ولا
يعوض بالتاء في الاخر حتى لا يلتبس بالمصدر في نفس

ع

الحروف في مثل العدة لان اصل عدة وعدا بكسر الواو
نقلت كسرة الواو الى العين لبقاها عليه مع الاعلال
فعلها اعني يعد ثم حذفت الواو ثم زيدت التا في
اخره عوضا عن الواو فصار عدة فاذا عوض وعد بالفا
في الاخر يكون عدة فلا يعلم انه ماض او مصدر اعلم
ان الاسئلة والاجوبة كثير في هذا المبحث لكن
لا يليق بهذا المختصر فليطلب من المطولات واما
اعلال حروف العلة في غير فا الفعل الذي وقع
في الابتدا فانه ليس قبله شي حتى يدخل في ستة عشر
وجها واما الفا الذي لم يقع في الابتدا فهو داخل
في ستة عشر وجها نحو موسر وميزان يتصور على ستة
عشر وجها لانه يتصور في الحروف العلة التي
التي هي غير الفا الابتدائي اربعة اوجه الحركات
الثلاث والسكون فاضرب الاربعة الاولى التي
هي احوال حروف العلة من الحركات الثلاث
والسكون حتى يحصل لك ستة عشر وجها ثم اترك
حرف العلة الساكنة التي قبلها ساكن لتعذر
اجتماع الساكنين فيبقى لك خمسة عشر وجها
الا اربعة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو قول
وبيع وخوف وطول ولا يعل الاولى لان حرف
العلة اذا سكنت جعلت من جنس حركت ما قبلها

للين

الفا الذي لم يقع في الابتداء فهو داخل في ستة عشر وجها

للين عريكة الساكن واستدعا ما قبلها نحو ميزان
اصله موزان قلبت الواو يا لسكونها وانكسار
ما قبلها ونحو يوسر اصله ييسر قلبت اليا واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها الا اذا انفتح ما قبل
حرف العلة الساكنة فانها لا يجعل من جنس حركة
ما قبلها لخفة الفتح والسكون يعني ان القلب
انما هو للتخفيف واذا كان حرف العلة ساكنة
وما قبلها مفتوحا فالخفة حاصلة فلا يحتاج الى
القلب وعند بعضهم يجوز القلب نحو قال اصله
قول جعلت الواو من جنس حركة ما قبلها فصار
قال يعني يجوز القلب نظرا الى العلة المقتضية
وقصدا الى زيادة التخفيف وقد جاء تبت
اليك فتقبل تابتي صمت اليك فتقبل صامتي
اي توبتي وصومتي ذكر الواحدي في تفسير قوله
تعالى ان هذان لساحران قال ابن عباس رضي
الله عنه هي لغة الحارث وهي قبيلة من اليمن
قال ابن جني في الثلاثة الاخيرة وهي بيع
وخوف وطول تسكن حروف العلة اولا لطلب
الخفة ثم تقلب الفا للين عريكة الساكن واستدعا
ما قبلها فصار باع وخاف وطال اصله بيع
وخوف وطول كما سبق ذكره اعلم ان الاعلال

ميزان اصله موزان

قوله ان لا يعلّ حرف العلة بالتسكين بسبعة شروط اه

قوله اذا تحقق مجموع هذه الشروط اه

حرف العلة بالتسكين سبعة شروط الاولى
ان يكون حرف العلة في فعل او في اسم على وزن فعل
والثاني ان يكون حركة حرف العلة اصلية والثالث
ان لا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون والرابع
ان لا يكون في معنى الكلمة اضطراب والخامس
ان لا يجتمع اعلالان في كلمة لو اعل الحرف العلة
فيه والسادس ان لا يلزم ضم حرف العلة
في مضارعه لو اعل والسابع ان لا يترك الدلالة
على الاصل فاذا تحقق مجموع هذه الشروع يعل
حرف العلة بالتسكين واذا انتفى شرط منها
لا يعل مثال حرف العلة الواقعة في الفعل
نحو قال اصله قول قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ووجود الشرائط المذكورة
ومثال حرف العلة الواقعة في اسم على وزن
فعل نحو دار اصله دور قلبت الواو الفا لوجود
الشرائط المذكورة ولا يعل نحو الحركة والحونة
وحيدى وصيدى لفقدان الشرط الاول وهو
كون حرف العلة في فعل او في اسم على وزن فعل
لان كلا منها ليس بفعل ولا اسم على وزن فعل
ولا يعل حرف العلة في نحو دعوا القوم لفقدان
الشرط الثاني وهو كون حركة حرف العلة غير

عارضة

عارضة لان حركة الواو في نحو دعوا القوم عارضة
لانها لالتقاء الساكنين ولا يعل حرف العلة
في نحو عور واجتور لفقدان الشرط الثالث
وهو ان لا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون
لان حركة العين في نحو عور والتاء في اجتور
في حكم السكون لانه في حكم عين اعور والف
تجاور وانما لم يعل اعور وتجاور اما الاول
فلانه لو اعل لادى الى اللبس بيانه انه لو
اعل لاعل بنقل حركة الواو الى العين ثم تقلب
الفا فح لا يخ اما ان يحذف الهمزة استغناء عنها
بحركة ما بعدها او يبقى نظرا الى ان ما بعدها في
الاصل ساكن كما في اخصم فان حذفت الهمزة
يلتبس بباب فعل في الصورة وان ابقيت يلتبس
بباب الافعال في الصورة واما الثاني فلانه
لو اعل يلزم الالتباس ايضا بيانه انه لو اعل
لاعل بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لان الالف ليس بحاجز حصين فاجتمع الساكنان
فلا بد من حذف احدهما فلو حذف لالتبس
بمجهول مضارع الافعال في الصورة ولا يعل
نحو الحيوان لفقدان الشرط الرابع وهو ان لا
يكون في معنى الكلمة اضطراب لان في معنى الحيوان

اضطراب فنترك على حاله ليدل حركة عينه على
ان في معناه اضطرابا ولا يعل نحو طوي لفقدان
الشرط الخامس وهو ان لا يجتمع فيه اعلالان
لو اعل حرف العلة لانه لو اعل نحو طوي لاجتمع
الاعلالان بيانه ان الياء اعلت بقلبها الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو اعل الواو لادى
الى اجتماع الاعلالين ولا يعل نحو حيي لانعدام
الشرط السادس وهو ان لا يلزم ضم حرف
العلة في مضارعه لانك اذا قلت حاي في الماضي
بالاعلال فلا بد ان تقول في مضارعه يحاي
بضم الياء الاخيرة الاربعة من خمسة عشر وجها
اذا كان ما قبل حرف العلة مضموما سواء
كان حرف العلة ساكنا او مكسورا او مضموما
او مفتوحا نحو ميسر وبيع ويغزو ولن يدعو
يجعل حرف العلة في الاولى اي في ميسر واوا
للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها فصار
موسر وفي الثانية اي في بيع يسكن لان الكسرة
على الياء ثقيلة كالضمة ثم تجعل واوا لضم ما
قبلها فصار بوع وان جعلت حركة ما قبل
حرف العلة وهو الباء من جنسه بعد تسكينه
يجوز لان الاصل في الاعلال الياء تسكينها وجعل

حركة

حركة ما قبلها من جنسها فصار بيع وفي الثالث اي
اي في يغزو تسكن حرف العلة فقط لثقل الضمة
على الواو فصار يغزو بسكون الواو وفي الرابع
اي في لن يدعو لا يعل بل يبقى على حاله لان الاعلال
لاجل التخفيف وهو موجود فيه من غير الاعلال
بسبب الفتحة الاربعة من خمسة عشر وجها اذا كان
ما قبل حرف العلة مكسورا سواء كانت الحرف
العلة ساكنة نحو موزان او مفتوحة نحو داعوة
او مضمومة نحو رضيوا او مكسورة نحو ترمين
قلبت الواو في الاول اي في موزان ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فصار ميزان وقلبت الواو
في الثاني اي في داعوة ياء ايضا لاستدعاء ما
قبلها اياها ولان عريكة الفتحة لخفتها كالسكون
فصار داعية وفي الثالث اعني رضيوا تسكن
حرف العلة لان الضمة على الياء ثقيلة ثم
حذف الياء لاجتماع الساكنين وهما الياء وواو
الجمع فصار رضوا وفي الرابع اي في ترمين تسكن
حرف العلة ثم تحذف لاجتماع الساكنين الثلاثة
من خمسة عشر وجها اذا كان ما قبل حرف العلة
ساكنا سواء كان حرف العلة مفتوحا نحو يخوف
او مكسورا نحو يبيع او مضموما نحو يقول الحكم

في كلها ان يعطى حركة حرف العلة الى ما قبلها
وذلك لضعف حركة العلة وقوة حرف الصحيح
الا ان الواو في نحو جعلت الفا بعد نقل حركتها
الى الخاء لاستدعاء ما قبلها ولان عريكة الساكن
العارض فصار يخاف **قاعدة** اعلم ان الواو
الساكنة نحو غزوت وغزونا والياء الساكنة
نحو رميت ورمينا لا تقلبان الفا الا في موضع
يكون سكونهما غير اصلي بان نقلت حركتهما
الى ما قبلهما نحو اقام واكال اصلهما اقوم
واكيل نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما
فيكون الواو والياء متحركة في الاصل وما قبلهما
مفتوحا الان فقلبت الواو والياء الفا فصار
اقام واكال **قاعدة** والياء اذا انكسر
ما قبلها تركت على حالها ساكنة او متحركة
اذا كانت الحركة فتحة نحو خشي وخشين وخشيت
قاعدة والياء الساكنة اذا انضم ما قبلها
قلبت واوا نحو يوسر والاصل ييسر قلبت
الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها **قاعدة**
واذا كسرت الواو وما قبلها مضمومة حذفت
ضمة ما قبلها لثقل الضمة قبل كسرة الواو
ثم نقلت كسرة الواو الى ما قبلها كما في قيل اصله

قول

… واو غزوت وياء رميت لا تقلبان اه

قول بضم القاف وكسرة الواو فاستثقل ضمة القاف
قبل كسرة الواو فاسكنت القاف ونقلت كسرة
الواو اليها فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة
ثم قلبت الواو الساكنة ياء لان الواو الساكنة
اذا انكسر ما قبلها قلبت ياء **قاعدة** والواو
المتحركة اذا وقعت في اخر الكلمة وانكسر ما قبلها
قلبت الواو ياء نحو غبي والاصل غبو من الغباوة
وهي عكس الادراك **قاعدة** وكل واو وياء اذا
كانتا متحركتين ويكون ما قبلهما حرف صحيح
ساكنة نقلت حركتهما الى الحرف الصحيح نحو يقول
اصله يقول نقلت حركة الواو الى القاف
فصار يقول ونحو يكيل والاصل يكيل نقلت
كسرة الياء الى الكاف فصار يكيل ونحو يخاف
والاصل يخوف نقلت فتحة الواو الى الخاء ثم
قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وما قبلها
مفتوح الان **قاعدة** وكل واو وياء اذا كانتا متحر
ووقعتا في لام الفعل وما قبلهما حرف متحرك
اسكنت الواو والياء ما لم يكن منصوبا نحو يغزو
والاصل يغزو بضم الواو فاسكنت نحو يرمي
بسكون الياء نحو يخشى والاصل يخشى بضم الياء قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها **قاعدة** ويحرك

فصار قيل

الواو والياء إذا كانتا منصوبة نحو لن يغزو
ولن يرمي لخفة الفتحة عليهما أي على الواو والياء
قاعدة وإذا اجتمعت الواو والياء الأولى
ساكنة والثانية متحركة قلبت الواو ياء
وكسر ما قبل الأولى ليصح الياء وادغمت الياء
في الياء نحو مرمي والأصل مرموي ففعل
ما ذكر فصار مرمي والله اعلم
تمت الأوراق
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم

كتاب
الشيخ الامام قدوة الحكما
اثير الدين الأبهري
طيب الله ثراه وجعل الجنة
مثواه الشهيرة
بايساغوجي
في المنطق
نفع الله به
المسلمين
ام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواجب وجوده الممتنع نظيره الممكن سواه وغيره الصادر
باختياره شره وخيره والصلاة على محمد الذي انتشر به نهيه وامره
اما بعد فان كتاب الشيخ الامام قدوة الحكما اثير الدين الابهري طيب
الله ثراه وجعل الجنة مثواه المشهور بايساغوجي لما كان على بعض الاخوان
متعسرا وعلى بعضهم متيسرا اردت ان اكتب بالتماسهم اوراقا لتزيل تعسره
وتعمم تيسره والله خير الميسرين والموفقين والمعين **قال ايساغوجي**
اقول ان للمنطقيين اصطلاحات يجب استحضارها للمبتدي اذا
اراد ان يشرع في شي من العلوم منها ايساغوجي وهو لفظ يوناني يراد
به الكليات الخمس وهي النوع والجنس والفصل والخاصه والعرض العام
وهذه تتوقف معرفتها على بيان الدلالات الثلاث المطابقة والتضمن
والالتزام واقسام اللفظ والدلالة هي كون الشي بحالة يلزم من العلم
به العلم بشي اخر فالشي الاول هو الدال والثاني هو المدلول فمن
هذا عرفت ان الدال هو الذي يلزم من العلم به العلم بشي اخر
وكذا عرفت ان المدلول هو الذي يلزم من العلم بشي اخر العلم به
والدلالة تنقسم الى طبيعيه وعقليه ووضعيه والمراد بالدلالة
هنا الدلالة الوضعيه التي تكون بحسب وضع اللفظ على المعنى
وهو ثلاثة اقسام لان اللفظ الدال على معنى لا يخلو من ان يدل على
تمام ما وضع او يدل على جزء ما وضع له او يدل على ما يلازمه في الذهن
فان كان الاول فالدلالة بالمطابقة وان كان الثاني فالدلالة
دلالة بالتضمن وان كان الثالث فالدلالة دلالة بالالتزام

مثال

مثال الدلالة بالمطابقة كالانسان فانه يدل على الحيوان الناطق
بالمطابقة لكونه تمام ما وضع الانسان له وانما سميت هذه الدلالة
بالمطابقة لان اللفظ الدال موافق لتمام ما وضع له وذلك ماخوذ
من قولهم تطابق النعل بالنعل اذا توافقتا ومثال ما يدل بالتضمن
كالانسان اذا دل على احدهما اي على الحيوان او على الناطق وانما سميت
هذه الدلالة تضمنا لانه يدل على الجزء الذي في ضمنه فيكون دالا على
ما في ضمنه ومثال الدلالة بالالتزام كالانسان اذا دل على قابل العلم
وصنعة الكتابه وانما سميت هذه الدلالة التزاما لان اللفظ لا يدل
على كل امر خارج عنه بل على الخارج اللازم له وانما قيد قوله على ما يلازمه
بقوله في الذهن لان الملازمة الخارجية لو جعلت شرطا لم تتحقق دلا لة
الالتزام بدونها لامتناع تحقق المشروط بدون تحقق الشرط واللازم
باطل فكذا الملزوم لان العدم كالعمى يدل على الملكة كالبصر التزاما لان
العمى عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا مع ان بينهما مغايرة في
الخارج **قال** ثم اللفظ اما مفرد وهو الذي لا يراد بالجزء منه الدلالة
على جزء معناه كالانسان واما مولف وهو الذي لا يكون كذلك كرامي
الحجارة **اقول** لما فرغ من بيان الدلالات شرع في بيان تقسيم اللفظ
فتقول اللفظ ينقسم الى قسمين مفرد ومولف لانه اما ان لا يراد
بالجزء منه اي من اللفظ دلالة على جزء معناه كالانسان فانه لفظ
لا يراد من جزءه دلالة على جزء معناه او يراد ذلك كقولك رامي
الحجارة فانه لفظ يدل جزءه على جزء معناه لان الرامي يدل على ذات
من له الرمي والحجارة تدل على جسم معين فان كان الاول فهو مفرد

وان كان الثانى فهو مولف فقوله لايراد بالجزو منه دلالة لصدقه على
اربعة اقسام الاول ان لايكون له جزو اصلا نحو ق علما والثانى ان يكون
له جزو لكن لامعنى له نحو زيد علما والثالث ان يكون له جزو ذو معنى لكن
لايدل عليه نحو عبد الله علما والرابع ان يكون له جزو ذو معنى دال عليه
لكن لايكون مرادا نحو الحيوان الناطق علما لان معناه حينئذ الماهية
الانسانيه مع التشخص قال والمفرد اما كلى وهو الذى لايمنع نفس
تصور مفهومه عن وقوع الشركة فيه كالانسان واما جزئى وهو الذى
يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركه فيه كزيد اقول المفرد
ينقسم الى كلى وجزئى لانه اما ان يكون نفس تصور مفهومه اى من
حيث انه متصور مانعا من وقوع الشركه فيه اى من اشتراكه بين كثيرين
اولايكون كذلك فان منع نفس تصور مفهومه اشتراكه بين كثيرين فهو
الجزئى كزيد علما فانه علم اذا تصور مفهومه امتنع عند العقل عن صدقه
على كثيرين وان لم يمنع نفس تصور مفهومه عن الاشتراك بين كثيرين فهو
الكلى كالانسان فان مفهومه عند العقل لم يمتنع عن صدقه على كثيرين
وانما قيد المفهوم بالتصور لان من الكليات ما يمنع الاشتراك بين امور
متعددة بالنظر الى الخارج كواجب الوجود فان الدليل الخارجى قطع عرق
الشركة عنه لكن عند العقل لم يمتنع عن صدقه على كثيرين والا لم يفتقر الى
دليل اثبات الوحدانية قال والكلى اما ذاتى وهو الذى يدخل فى حقيقة
جزئياته كالحيوان بالنسبه الى الانسان والفرس واما عرضى وهو الذى
يخالفه كالضاحك بالنسبة الى الانسان اقول الكلى ينقسم الى
ذاتى وعرضى لانه اما ان يكون داخلا فى حقيقة جزئياته اولايكون فان

كان

كان داخلا فى حقيقة جزئياته فهو ذاتى كالحيوان بالنسبة الى الانسان
فانه حقيقة زيد وعمرو وبكر والحيوان داخل فيه لكونه مركبا من الحيوان
والناطق وكذا بالنسبة الى الفرس وان لم يكن داخلا فى حقيقة جزئياته
بل كان خارجا عن تلك الحقيقه فهو عرضى كالضاحك بالنسبة الى
الانسان فانه لم يدخل فى حقيقة زيد وعمرو وبكر التى هى الانسان لما مر
انه مركب من الحيوان والناطق فقط فتعين انه خارج عنه وعلى هذا
يكون نفس الماهيه من العرضيات لانها تخالف الذات بذلك النفسه
وما يخالفه فهو عرضى وقد يقال الذاتى على ما ليس بعرضى اوليس بخارج
فحينئذ تكون الماهيه ذاتيه لا يقال ان الذاتى هو المنتسب الى
الذات فلا يجوز ان تكون الماهيه ذاتيه والا لزم انتساب الشى
الى نفسه وهو ممنوع لانا نقول هذه التسميه اى تسميه الماهية
ذاتيه ليست بلغويه حتى يلزم ذلك المحذور بل انما هى اصطلاحيه فلا
يرد ذلك قال والذاتى اما مقول فى جواب ما هو بحسب الشركة
المحضه كالحيوان بالنسبه الى الانسان والفرس وهو الجنس ويرسم
بانه كلى مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق فى جواب ما هو واما مقول
فى جواب ما هو بحسب الشركه والخصوصيه معا كالانسان بالنسبه
الى زيد وعمرو وهو النوع ويرسم بانه كلى مقول على كثيرين مختلفين
بالعدد دون الحقيقة فى جواب ما هو واما غير ذلك مقول فى جواب
ما هو بل مقول فى جواب اى شى هو فى ذاته وهو الذى يميز الشى عما
يشاركه فى الجنس كالناطق بالنسبة الى الانسان وهو الفصل ويرسم
بانه كلى يقال على الشى فى جواب اى شى هو فى ذاته اقول هذا شروع

فى بيان الكليات الخمس اعلم ان الذاتى ما جنس ونوع او فصل لانه ان
كان مقولا فى جواب ما هو بحسب الشركة المحضة اى لا الخصوصية ايضا
فهو جنس كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس فانه اذا سيل عن ه
الانسان والفرس بما هما كان الحيوان جوابا عنهما وان سيل عن كل واحد
من الانسان والفرس لم يصلح ان يقع جوابا عن كل واحد منهما على الانفراد
لانك اذا افردت الانسان بالسوال فتقول ما هو فجوابه ليس الا
الحيوان الناطق لكونه تمام ماهيته وكذا اذا افردت الفرس بالسوال
فقلت ما هو فجوابه الحيوان الصاهل لكونه تمام ماهيته ويرسم الجنس
بانه كلى مقول على كثيرين مختلفين بالحقايق فى جواب ما هو قولا ذاتيا
فقوله كلى زايد لا طايل تحته وقوله مقول متناول للجزئيات والكليات
وقوله على كثيرين تخرج الجزئيات لما مر من ان الجزئى انما يقال على شخص
واحد وقوله مختلفين بالحقايق تخرج النوع لكونه مقولا على كثيرين متفقين
بالحقايق وقوله فى جواب ما هو تخرج الكليات الباقية اعنى الفصل
والخاصة والعرض العام وان كان الثانى مقولا فى جواب ما هو بحسب
الشركة والخصوصية معا فهو نوع كالانسان بالنسبة الى افراده اعنى
زيدا وعمرا وبكرا وغير ذلك لانه اذا سيل عن زيد وعمرو وغيرهما بما هم
كان الجواب الانسان لانه تمام ماهيتهم المشتركة بينهم واذا سيل عن
زيد فقط كان الجواب الانسان ايضا لانه تمام الماهية المختصة
به فتعين انه اعنى النوع يكون مقولا فى جواب ما هو بحسب الشركة ه
والخصوصية معا ويرسم النوع بانه كلى مقول على كثيرين مختلفين بالعدد
دون الحقيقة فى جواب ما هو فقوله كلى زايد كما مر وقوله مقول ه

جنس

جنس متناول للجزئى والكلى وقوله على كثيرين تخرج الجزئى وقوله مختلفين
بالعدد دون الحقيقة تخرج الجنس لان النوع انما يكون مقولا على كثيرين
متفقين بالحقيقة بخلاف الجنس وانما قال مختلفين بالعدد لكون افراده
مختلفة بالعوارض والتشخصات وقوله فى جواب ما هو تخرج الثلاثة
الباقية المذكورة وان كان الذاتى غير مقول فى جواب ما هو بل مقولا فى جواب
اى شى هو فى ذاته وهو اعنى المقول فى جواب اى شى هو فى ذاته مما يميز الشى
عن شى يشاركه فى الجنس فهو فصل ولو قال او فى الوجود ايضا لكان قوله
اشمل ليدخل فيه الماهية المركبة من امرين متساويين او من امور متساوية
اللهم الا ان يقال اكتفاوه بالجنس بنا على بطلان تركيب الماهية من امرين
متساويين او امور متساوية ولقايل ان يقول فعلى هذا كان اللازم عليه
ان لا يذكر الجنس فى التعريف وذلك اعنى ما يميز الشى عما يشاركه فى الجنس
كالناطق بالنسبة الى الانسان فالناطق يميز الانسان عما يشاركه فى
الحيوان كالفرس والبغل وغيرهما لانه اذا سيل عن الانسان باى شى هو
فى ذاته كان الجواب انه ناطق لان السوال باى شى هو فى ذاته انما يطلب
به ما يميز الشى عن غيره وكل ما يميز الشى يصلح للجواب فالناطق يصلح للجواب
لانه يميز الانسان عن غيره ويرسم الفصل بانه كلى يقال على الشى فى
جواب اى شى هو فى ذاته فقوله كلى جنس متناول للكليات الخمس وقوله ه
يقال على الشى فى جواب اى شى هو تخرج النوع والجنس والعرض العام لان ه
النوع والجنس يقالان فى جواب ما هو لا فى جواب اى شى هو والعرض العام
لا يقال فى الجواب اصلا وقوله فى ذاته اى فى جوهره تخرج الخاصة لانها وان
كانت مميزة للشى لكن لا فى جوهره وذاته بل فى عرضه قال والعرض اما ان

يمتنع انفكاكه عن الماهية وهو العرض اللازم او لا يمتنع انفكاكه وهو العرض
المفارق وكل واحد منهما اما ان يختص بحقيقة واحدة وهو الخاصة كالضاحك
بالقوة والفعل للانسان ويرسم بانها كلية تقال على ما تحت حقيقة
واحدة فقط قولا عرضيا واما ان يعم حقايق فوق واحدة وهو العرض العام
كالمتنفس بالقوة والفعل للانسان وغيره من الحيوانات ويرسم بانه
كلي يقال على ما تحت حقايق مختلفة قولا عرضيا اقول العرض اما لازم
او مفارق لانه اما ان يمتنع انفكاكه عن الماهية او لا يمتنع انفكاكه عنها
والاول هو العرض اللازم كالكاتب بالقوة بالنسبة الى الانسان والثاني
هو العرض المفارق كالكاتب بالفعل بالنسبة الى الانسان وكل واحد منهما
اى من العرض اللازم والعرض المفارق اما خاصة او عرض عام لانه ان اختص
بحقيقة واحدة فقط فهو الخاصة كالضاحك بالقوة والفعل للانسان
فان الضاحك بالقوة عرض لازم لا ينفك عن ماهية الانسان مختصة
بحقيقة واحدة وهي ماهية الانسان والضاحك بالفعل عرض مفارق
ينفك عن ماهية الانسان مختص وترسم اى الخاصة بانها كلية تقال على
ما تحت حقيقة واحدة فقط قولا عرضيا قوله كلية تقال مستدرك
كما مر غير مرة وقوله يقال على ما تحت حقيقة واحدة جنس شامل يتناول
الكليات الخمس وقوله فقط يخرج الجنس والعرض العام لكونهما مقولين على ما تحت
حقايق وقوله قولا عرضيا يخرج النوع والفصل لانهما مقولان على ما تحتهما
ذاتيا لا عرضيا وان لم يختص كل واحد من اللازم والمفارق بحقيقة واحدة بل
يعم حقايق فوق واحدة فهو العرض العام كالمتنفس بالقوة والفعل للانسان
وغيره من الحيوانات فان المتنفس بالقوة عرض لازم غير منفك عن ماهية

الحيوانات غير مختصة بماهية واحدة والمتنفس بالفعل عرض مفارق
ينفك عن ماهيتها غير مختص بواحدة ويرسم اى العرض العام بانه كلي يقال
على ما تحت حقايق مختلفة قولا عرضيا قوله كلي زايد كما مر غير مرة وقوله
يقال على ما تحت حقايق مختلفة يخرج النوع والفصل والخاصة لانها
لا تقال الا على حقيقة واحدة فقط وقوله قولا عرضيا يخرج الجنس لان قوله
ذاتي لا عرضي وكون هذه التعريفات للكليات الخمس رسوما لها بناء على امكان
ان يكون لها ماهيات اخر وراء تلك المفهومات التي ذكرناها هي ملزومات
متساوية لها الا ان المناسب ذكر التعريف الذي هو اعم لان عدم العلم
بانها حدود لا يوجب العلم بانها رسوم قال البحث في القول الشارح
الحد قول دال على ماهية الشيء وهو الذي يتركب من جنس الشيء وفصله
القريبين كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان وهو الحد التام والحد
الناقص هو الذي يتركب من جنس الشيء البعيد وفصله القريب كالجسم
الناطق بالنسبة الى الانسان والرسم التام هو الذي يتركب من جنس
قريب وخاصته كالحيوان الضاحك في تعريف الانسان والرسم الناقص
وهو الذي يتركب عن عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولنا في
تعريف الانسان انه ماش على قدميه عريض الاظفار بادي البشرة مستقيم
القامة ضاحك بالطبع اقول الموصل الى العلم على قسمين احدهما
قول شارح والاخر حجة لانه ان كان تصورا مع عدم اعتبار الحكم فيه
موصلا الى المطلوب التصوري فهو القول الشارح وان كان تصورا مع
اعتبار الحكم فيه موصلا الى المطلوب التصديقي فهو حجة واذا عرفت هذا
فنقول من تلك الاصطلاحات المنطقية المذكورة القول الشارح وهو

التعريف اعم من ان يكون حدا او رسما والحد قول دال على ماهية الشي قوله
على ماهية الشي تخرج الرسم كما سنبينه هذا هو تعريف الحد فان قيل لم يجز
تعريفه ليلا يتسلسل قلت لا نسلم لزوم التسلسل لان حد الحد نفس الحد
كما ان وجود الوجود نفس الوجود والحد ينقسم الى قسمين التام والناقص
فالحد التام هو الذي يتركب من جنس الشي وفصله القريبين كالحيوان الناطق
بالنسبة الى الانسان فانك اذا قلت ما الانسان فتقول الحيوان الناطق
ومثل هذا هو الحد التام اما كونه حدا فلان الحد في اللغة المنع وهو لكونه
مشتملا على الذاتيات مانع من دخول الغير فيه واما كونه تاما فلكون
الذاتيات مذكورة بتمامها فيه والحد الناقص هو الذي يتركب من جنس بعيد
وفصل قريب كالجسم الناطق بالنسبة الانسان فانه اذا سيل عن الانسان
بما هو اجيب بانه جسم ناطق كان الحد ناقصا اما كونه حدا فكما مر واما كونه
ناقصا فلعدم ذكر بعض الذاتيات عنه والرسم ايضا منقسم الى قسمين تام
وناقص اما الرسم التام فهو الذي يتركب من جنس الشي وخواصه اللازمة له
كالحيوان الضاحك في تعريف الانسان اما كونه رسما فلان رسم الدار اثرها ولما
كان التعريف بالخاصة اللازمة التي هي من اثار الشي وهو الانسان كان تعريفا
بالاثر واما كونه تاما فلتحقق المشابهة بينه وبين الحد التام من جهة انه
وضع فيه الجنس القريب وقيد بامر مختص بالشي واما الرسم الناقص فهو الذي
يتركب عن عرضيات تختص جملتها الا كل واحد منها بحقيقه واحدة كقولنا في
تعريف الانسان انه ماشي على قدميه عريض الاظفار بادي البشرة مستقيم
القامة ضحاك بالطبع فان جملة هذه الامور العرضية مختصة بالانسان
لا غير بخلاف كل واحد منها لوجود البعض منها في غيره ايضا اما كونه رسما فكما

مر من

مر من ان الخاصة اللازمة من اثار الشي فيكون تعريفا بالاثر الذي هو الرسم
واما كونه ناقصا فلعدم ذكر بعض اجزا الرسم التام حتى تتحقق المشابهة
بالحد التام كتحققها بين الرسم التام وبين الحد التام **قال** القضايا القضية
قول يصح ان يقال لقايله انه صادق فيه او كاذب وهي اما حملية كقولنا
زيد كاتب واما شرطية متصلة كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود واما شرطية منفصلة كقولنا العدد اما زوج واما فرد
اقول لما فرغ من القول الشارح شرع في الحجة وهي القضايا المرتبة الموصلة
الى المطلوب التصديقي والقضية قول يصح ان يقال لقايله انه صادق
فيما في قوله او كاذب وهو الذي يسميه بعضهم خبرا والقول هو
المركب سوا كان لفظا مركبا كما في القضية الملفوظة او مفهوما عقليا
مركبا كما في القضية المعقولة وهو اي القول جنس يتناول الاقوال
التامة والناقصة وقوله يقال لقايله انه صادق او كاذب فصل
يحترز به عن الاقوال الناقصة والانشائيات من الامر والنهي والاستفهام
وغيرها وهي اي القضية تنقسم الى قسمين احدهما حملية والاخرى شرطية
لان المحكوم عليه وبه في القضية ان كانا مفردين فالقضية حملية والا
فالقضية شرطية وفيه نظر لان المحكوم عليه وبه لا يلزم ان يكونا
مفردين في الحملية كما تقول زيد ابوه قايم مثال الحملية زيد كاتب والشرطية
اما متصلة وهي التي يحكم فيها بصدق قضية او لا صدقها على تقدير صدق
قضية اخرى وهي موجبة ان حكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق
قضية اخرى نحو ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وسالبة ان
حكم فيها بسلب صدق قضية على تقدير صدق قضية اخرى كقولنا ليس

ان كانت الشمس طالعة فالليل موجود واما شرطيه منفصله وهي
التي يحكم فيها بالتنافي بين القضيتين فان حكم فيها بالتنافي ايجابا فالقضية
المنفصله موجبة كقولنا العدد اما ان يكون زوجا او فردا وان حكم فيها
بالتنافي سلبا فالقضية منفصلة سالبه كقولنا ليس اما ان يكون هذا
الانسان اسود او كاتبا **قال** والجزء الاول من الحمليه يسمى موضوعا
والثاني يسمى محمولا والجزء الاول من الشرطيه يسمى مقدما والثاني تاليا
اقول الجزء الاول اي المحكوم عليه من القضية الحمليه يسمى موضوعا لانه
انما وضع لان نحكم عليه بشي والجزء الثاني اي المحكوم به منها يسمى محمولا
لانه انما وضع لان يحمل على شي والنسبة التي يرتبط بها المحمول بالموضوع
تسمى نسبة حكمية ولم يذكر المصنف الجزء الاخير ولا بد منه في القضيه
لكونه جزءا اخر منها والجزء الاول من القضية الشرطيه يسمى مقدما
لتقدمه في الذكر والجزء الثاني منها يسمى تاليا لكونه تابعا له وهو من التلو
بمعنى التبع **قال** والقضية اما موجبة كقولنا زيد كاتب واما سالبه
كقولنا زيد ليس بكاتب **اقول** تنقسم القضية ثانيا الى موجبه وسالبه
لان تلك النسبة التي ذكرناها ان كانت حكما بان يقال الموضوع محمول
فالقضيه موجبه كقولنا زيد كاتب وان كانت حكما بان يقال الموضوع
ليس بمحمول فالقضية سالبه كقولنا زيد ليس بكاتب **قال** وكل واحد
منهما اما مخصوصه كما ذكرنا واما كليه مسوره كقولنا كل انسان كاتب
ولا شي من الانسان بكاتب واما جزئية مسورة كقولنا بعض الانسان
كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب واما ان لا تكون كذلك وتسمى مهملة
كقولنا الانسان كاتب الانسان ليس بكاتب **اقول** كل واحدة من هذه

القضيه

القضية الموجبه والسالبه اما ان تكون مخصوصة او محصورة كلية
كانت او جزئية او مهمله لانه ان كان الموضوع في القضيه شخصا معينا
فالقضيه مخصوصة كما ذكرنا في مثالي الموجبه والسالبه نحو زيد كاتب
وزيد ليس بكاتب اما تسميتها مخصوصه فلخصوص موضوعها وقد يقال
لها شخصيه لكون موضوعها شخصا معينا جزئيا وان لم يكن موضوعها
اي موضوع القضية معينا جزئيا بل يكون غير معين كليا فان بين كمية
افراد الموضوع من الكليه والجزئيه فالقضية محصورة ومسورة اما كونها
محصورة فلحصر افراد موضوعها واما كونها مسورة فلاشتمالها على السور
الذي هو اللفظ الدال على كمية افراد الموضوع حاصرا لها ومحيطا بها
والسور ماخوذة من سور البلد فكما انه يحصر البلد كذلك ذاك يحصر
افراد الموضوع وهذه المحصورة اما ان تحكم فيها على كل الافراد او على
بعضها وعلى التقديرين اما بالايجاب او بالسلب فان كان الاول منه
فالقضية كليه مسورة موجبة كقولنا كل انسان كاتب او سالبه
كقولنا لا شي من الانسان بكاتب والسور في الكلية الموجبه نحو كل
وفي الكلية السالبه نحو لا شي كما ذكرنا وان كان الثاني اي ان كان الحكم
في القضيه على بعض الافراد فالقضية جزئية مسورة موجبة كقولنا بعض
الانسان كاتب او سالبه كقولنا بعض الانسان ليس بكاتب والسور في
القضيه الجزئيه الموجبه نحو بعض وواحد وفي الجزئية السالبه نحو ليس
كل وليس بعض وبعض ليس وان لم يكن كذلك اي ان لم يكن الموضوع
في القضيه شخصا معينا ولم يكن الحكم فيها على كل الافراد او بعضها فالقضية
تسمى مهملة لاهمال بيان كمية الافراد التي يحكم عليها فاذا القسمة مثلثة

كما ثلث الشيخ في الشفا لا يقال ان القضية الطبيعية خارجة عنها
فلا يصدق الحصر لانا نقول الكلام في القضايا المعتبرة في العلوم والقضية
الطبيعية ليست معتبرة في العلوم لعدم انتاجها في الاصطلاحات فخروجها
عن التقسيم لا يخل بالانحصار **قال** والمتصلة اما لزومية كقولنا ان
كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما اتفاقية كقولنا ان كان
الانسان ناطقا فالحمار ناهق والمنفصلة اما حقيقية كقولنا العدد اما
زوج واما فرد وهي مانعة الجمع والخلو معا كما ذكرنا واما مانعة الجمع فقط
كقولنا هذا الشي اما حجر او شجر واما مانعة الخلو فقط كقولنا زيد اما ان
يكون في البحر واما ان لا يغرق **اقول** لما فرغ من تقسيم الحملية شرع
في تقسيم الشرطية سوا كانت متصلة او منفصلة اما الشرطية المتصلة
فتنقسم الى قسمين احدهما اللزومية والاخرى اتفاقية لانه ان صدق
التالي فيها على تقدير صدق وقوع المقدم لعلاقة بينهما تقتضي ذات
المقدم توجب ذلك فالقضية متصلة لزومية والعلاقة بينهما هاهنا
ما بسببه يستلزم المقدم التالي كالعلية والمعلولية والتضايف اما
العلية فكقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فان طلوع الشمس
علة لوجود النهار واما المعلولية فكقولنا كلما كان النهار موجودا
فالشمس طالعة فان وجود النهار معلول لطلوع الشمس واما التضايف
فكقولنا ان كان زيد ابا عمرو فعمرو ابنه وان صدق التالي في المتصلة على
تقدير وقوع المقدم لا لعلاقة مذكورة بل على سبيل الاتفاق فالقضية
متصلة اتفاقية كقولنا ان كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق فانه لا علاقة
بين ناطقية الانسان وناهقية الحمار حتى يجوز العقل استلزام ناطقية

الانسان ناهقية الحمار بل توافق الطرفان على سبيل الصدق هاهنا واما
الشرطية المنفصلة فتنقسم الى ثلاثة اقسام حقيقية وهي مانعة الجمع ومانعة
الخلو لانه ان حكم في القضية بالتنافي بين جزئيها في الصدق والكذب معا فالقضية
منفصلة حقيقية كقولنا العدد اما زوج واما فرد فانه حكم في هذه القضية
بامتناع اجتماع الزوج والفرد على عدد وامتناع ارتفاعهما عنه وانما سميت
حقيقية لان التنافي بين جزئيها اشد من التنافي بين الجزئين الاخيرين لانه
يوجد التنافي بين جزئيها في الصدق والكذب معا وهذا ليس الا حقيقة
الانفصال وان حكم في القضية بالتنافي بين جزئيها في الصدق فقط فالقضية
مانعة الجمع كقولنا هذا الشي اما حجر او شجر فانه حكم في هذه القضية بالتنافي
بين الحجرية والشجرية في الصدق لا في الكذب لجواز ان يكون الشي لا حجرا ولا
شجرا وانما سميت مانعة الجمع لاشتمالها على منع الجمع بين جزئيها في الصدق
وان حكم في القضية بالتنافي بين جزئيها في الكذب فقط اي لا في الصدق
فالقضية مانعة الخلو كقولنا زيد اما ان يكون في البحر واما ان لا يغرق
لجواز ان يكون في البحر وان لا يغرق وانما سميت مانعة الخلو لاشتمالها على
منع الخلو بين جزئيها في الكذب **قال** وقد تكون المنفصلات ذوات اجزا
كقولنا العدد اما زايد او ناقص او مساو **اقول** المنفصلات المذكورة يتركب
كل واحد منها عن جزئين غالبا كما مر وقد تتركب عن اكثر من جزئين اما
المنفصلة الحقيقية فكقولنا العدد اما زايد او ناقص او مساو فانه حكم
فيها بان هذا الجميع لا يجتمع على عدد ولا يخلو العدد عن احدها وفيه
نظر لان عين احد اجزا الحقيقية يستلزم نقيض الاخر لامتناع الجمع
وبالعكس لامتناع الخلو فلو تركبت الحقيقية من ثلاثة اجزا فصاعدا لزم

الخلو لانه في المثال المذكور وهو قولنا العدد اما زايدا وناقص ومساو
يلزم ان يستلزم كونه زايدا كونه غير ناقص ويستلزم كونه غير ناقص
كونه مساويا وينتج من هذا ان يستلزم كونه زايدا كونه مساويا وقد كان
بينهما منع الجمع لكون المنفصلة حقيقية هذا خلف وايضا يلزم ان يستلزم
كونه غير زايد كونه ناقصا ويستلزم كونه ناقصا كونه غير مساو وينتج
من هذا ان يستلزم كونه غير زايد كونه مساويا وقد كان بينهما منع الخلو
ايضا لكون المنفصلة حقيقية هذا خلف بل الحق ان الحقيقية تتركب
عن حمليه ومنفصلة كقولنا هذا العدد اما ان يكون مساويا لذلك العدد
او زايدا عليه او ناقصا عنه والجزء التالي اعني قوله او زايدا الى اخره منفصلة
والجزء الاول حمليه واصله هذا العدد اما مساو لذلك العدد او غير مساو
له لكن اذا لم يكن مساويا له كان زايدا عليه او ناقصا عنه فلما كانت هذه
المنفصلة في قوة تلك الحملية اقيمت مقامها فظن انها مركبة عن ثلاثة اجزا
ولكنها بالحقيقة مركبة من الحمليه والمنفصله كما عرفت فلا تتركب الحقيقية
الا من جزئين وكذلك مانعة الخلو بخلاف مانعة الجمع فانها قد تتركب من
ثلاثة اجزا فصاعدا ولبيانها ذيل طويل لا يليق بهذا المختصر فليطلب من
المطولات **قال** والتناقض هو اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب
بحيث يقتضي لذاته ان تكون احداهما صادقة والاخرى كاذبة كقولنا
زيد كاتب زيد ليس بكاتب **اقول** من الاصطلاحات المنطقيه المذكوره
التناقض وهو اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب بحيث يقتضي
لذاته ان تكون احدى القضيتين صادقة والاخرى كاذبة كقولنا زيد
كاتب زيد ليس بكاتب فان هذين القضيتين اختلفا في الايجاب والسلب

اختلافا

اختلافا يقتضي لذاته ان تكون احداهما صادقة والاخرى كاذبة على
حسب الواقع قوله اختلاف جنس متناول للاختلاف الواقع بين قضيتين
والمفردين ومفرد وقضية قوله قضيتين اخرج الاختلاف الواقع بين غير
قضيتين قوله بالايجاب والسلب اخرج الاختلاف بالاتصال والانفصال
والاختلاف بالكليه والجزئيه والاختلاف بالعدول والتحصيل وغير ذلك
قوله بحيث يقتضي اخرج الاختلاف بالايجاب والسلب لكن لا بحيث ان
يقتضي صدق احدهما وكذب الاخرى نحو زيد ساكن زيد ليس بمتحرك لانهما
صادقان وقوله لذاته يخرج الاختلاف بالايجاب والسلب بحيث يقتضي
صدق احدهما وكذب الاخرى لكن لا لذات ذاك الاختلاف نحو زيد انسان
زيد ليس بناطق فان الاختلاف بين هذين القضيتين انما يقتضي ان
تكون احداهما صادقة والاخرى كاذبة لان قولنا زيد ليس بناطق في قوة
قولنا زيد ليس بانسان او لان قولنا زيد انسان في قوة قولنا زيد ناطق
فيكون ذلك بواسطة لا لذاته **قال** ولا يتحقق ذلك الا بعد اتفاقهما
في الموضوع والمحمول والزمان والمكان والاضافة والقوة والفعل والجزء
والكل والشرط ونقيض الموجبة الكلية انما هي السالبة الجزئيه كقولنا كل
انسان حيوان وبعض الانسان ليس بحيوان ونقيض السالبة الكلية انما
هي الموجبة الجزئيه كقولنا لا شي من الانسان بحيوان وبعض الانسان حيوان
اقول القضيتان اللتان بينهما يقع التناقض لا يخلو من ان يكونا مخصوصتين
او محصورتين او مهملتين فان كانتا مخصوصتين فلا يتحقق التناقض الا
بعد اتفاقهما في ثماني وحدات الاول وحدة الموضوع لانهما لو اختلفا في
هذه الوحدة لم يتناقضا لجواز صدقهما معا وكذبهما نحو زيد قايم عمرو

ليس بقايم والثاني وحدة المحمول اذ لو اختلفتا فيها لم يتناقضا نحو زيد كاتب
زيد ليس بشاعر والثالثة وحدة الزمان اذ لو اختلفتا فيها لم يتناقضا نحو
زيد قايم ليلا زيد ليس بقايم نهارا والرابعة وحدة المكان لانهما عند
اختلافهما فيها لم يتناقضا نحو زيد قايم في الدار زيد ليس بقايم في السوق
الخامسة وحدة الاضافة لانهما لو اختلفتا فيها لم يتحقق التناقض نحو زيد
اب لعمرو زيد ليس باب لبكر والسادسة وحدة القوة والفعل لانهما
لو اختلفتا فيهما بان تكون النسبة في احداهما بالقوة وفي الاخرى بالفعل
لم يتناقضا نحو الخمر في الدن مسكر اي بالقوة والخمر في الدن ليس بمسكر اي
بالفعل والسابع وحدة الكل والجزء لانه اذا اختلفت في الكل والجزء لم
يتحقق التناقض نحو الزنجي اسود اي بعضه الزنجي ليس باسود اي كله الثامنة
وحدة الشرط لعدم التناقض بين القضيتين عند اختلاف الشرط كقولنا
الجسم مفرق للبصر اي بشرط كونه ابيض الجسم ليس بمفرق للبصر اي بشرط كونه
اسود واذا عرفت هذا فاعلم ان القضيتين اذا كانت احداهما موجبه
كليه ينبغي ان تكون الاخرى سالبه جزئيه واذا كانت سالبه كليه كانت
الاخرى موجبه جزئيه فنقيض الموجبه الكليه انما هي السالبة الجزئية كقولنا
كل انسان حيوان بعض الانسان ليس بحيوان ونقيض السالبة الكليه
انما هي الموجبه الجزئيه كقولنا لا شي من الانسان بحيوان وبعض الانسان
حيوان وهيئة هذا سياتي في المحصورات والحق ان ايراد المصنف هذا
اي قوله ونقيض الموجبة الكلية الى اخره هاهنا ليس في موضعه وانما هو
صنعة بعد تحقيق المحصورات **قال** المحصورات لا يتحقق التناقض
فيهما الا بعد اختلافهما في الكليه والجزئيه لان الكليتين قد تكذبان في مادة

الامكان



الامكان كقولنا كل انسان كاتب ولا شي من الانسان بكاتب والجزئيتين قد
تصدقان كقولنا بعض الانسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب ه
اقول ان كانت القضيتان المتناقضتان محصورتين لا يتحقق
التناقض بينهما الا بعد اختلافهما في الكمية اي في الكلية والجزئية بان
يكون احداهما كليه والاخرى جزئيه وهذا انما يكون بعد اتفاقهما في
الوحدات المذكورات ولو قيد بعد قوله في الكمية بقولنا ايضا لكان
اولى ليكون اشارة اليه اعني الى قوله اتفاقهما في الوحدات المذكورة وانما
قلنا انه لم يتحقق التناقض في المحصورتين الا بعد اختلافهما في الكليه
والجزئية لان الكليتين قد تكذبان كقولنا كل انسان كاتب لا شي من
الانسان بكاتب والجزئيتين قد يصدقان كقولنا بعض الانسان كاتب
وبعض الانسان ليس بكاتب فنقيض الكلية الجزئيه وبالعكس اعني نقيض
الجزئيه الكليه لا الجزئيه وان كانت القضيتان مهملتين فحكمهما حكم
المحصورتين لان المهملات من المحصورات في الحقيقة من حيث انهما
في قوة الجزئيات **قال** والعكس ان يصير الموضوع محمولا والمحمول
موضوعا مع بقا السلب والايجاب بحاله والتصديق والتكذيب ه
بحاله **اقول** من تلك الاصطلاحات المنطقيه المذكوره العكس
وهو عبارة عن ان يصير الموضوع في القضيه محمولا والمحمول موضوعا
مع بقا الكيفية اي السلب والايجاب اي ان كان الاصل موجبا
كان العكس ايضا كذلك وان كان سالبا كان العكس ايضا كذلك
ومع بقا التصديق والتكذيب اي ان كان الاصل صادقا باي وجه
كان العكس ايضا كذلك كما اذا اردنا ان نعكس قولنا كل انسان حيوا

جعلنا الجزء الاول ثانيا والثاني اولا وقلنا بعض الانسان حيوان ه
واذا اردنا ان نعكس قولنا لاشئ من الانسان بحجر قلنا لاشئ من الحجر بانسان
ولو قال المصنف العكس هو جعل الجزء الاول من القضية ثانيا والجزء
الثاني اولا لكان اصوب لان ما هو الموضوع لا يصير محمولا وما هو
المحمول لا يصير موضوعا ولين سلمنا ذلك لكن يخرج عن التعريف عكس
الشرطيات وانما اعتبر بقا السلب والايجاب لانهم تتبعوا القضايا فلم
يجدوها في الاكثر بعد الجعل المذكور صادقة لازمة للاصل الا موافقة
لها في السلب والايجاب وانما اعتبر بقا الصدق لان العكس لازم ه
للقضية اذ لو فرض صدقها لزم صدق العكس والا لزم صدق الملزوم
بدون صدق اللازم ويستحيل صدق الملزوم بدون صدق اللازم
ولم يعتبر بقا الكذب لانه لا يلزم من كذب الملزوم كذب اللازم فان
قلنا كل حيوان انسان كاذب مع صدق عكسه الذي هو قولنا بعض
الانسان حيوان فعلى هذا قول المصنف والتكذيب لا يكون الا
جزافا **قال** والموجبة الكلية لا تنعكس كلية اذ يصدق قولنا كل
انسان حيوان ولا يصدق قولنا كل حيوان انسان بل تنعكس جزئية
لانا اذا قلنا كل انسان حيوان فانا نجد من الموضوع شيا معينا موصوفا
بالانسان والحيوان فيكون بعض الحيوان انسانا **اقول** القضية
التي تكون موجبة كلية لا يلزم ان تنعكس موجبة كلية بل يلزم ان
تنعكس موجبة جزئية لان عدم انعكاسها كلية ينتقض بمادة يكون
المحمول فيها اعم من الموضوع وعند الانعكاس يلزم صدق الاخص
على كل افراد الاعم وهو محال مثلا يصدق قولنا كل انسان حيوان

ولا يصدق

ولا يصدق كل حيوان انسان والا يلزم ان يصدق الانسان الذي
هو الاخص على كل الحيوان الذي هو الاعم وهو محال واما انعكاسها
جزئية فلانا اذا قلنا كل انسان حيوان نجد شيا معينا موصوفا
بالانسان والحيوان وهو ذات الانسان كزيد وعمرو وبكر فيكون
بعض الحيوان انسانا هذا ما ذكره المصنف في تعليل انعكاسها ه
جزئية والاولى فيه ان يقال اذا صدق كل حيوان انسان لزم
ان يصدق بعض الحيوان انسان والا لصدق نقيضه وهو لاشئ من
الحيوان بانسان فيلزم المنافات بين الانسان والحيوان فيصدق
بعض الانسان ليس بحيوان وقد كان الاصل كل انسان حيوان هذا
خلف ويضم ذلك النقيض الى الاصل لينتج سلب الشئ عن نفسه وهو
ليس بموجود هكذا نقول كل انسان حيوان ولاشئ من الحيوان
بانسان ينتج من الشكل الاول لاشئ من الانسان بانسان وهو محال
قال والموجبة الجزئية تنعكس موجبة جزئية بهذه الحجة ايضا **اقول**
القضية الموجبة الجزئية ايضا تنعكس موجبة جزئية كما ان القضية
المذكورة اي الكلية تنعكس اليها والحجة ها هنا كالحجة التي ذكرناها فيها ه
فانه اذا صدق بعض الحيوان انسان يلزم ان يصدق بعض الانسان
حيوان لانا نجد شيا معينا موصوفا بالانسان والحيوان وهو ذات الانسان
فيكون بعض الانسان حيوانا او نقول على تقدير صدق قولنا بعض الحيوان
انسان يلزم ان يصدق بعض الانسان حيوان والا لصدق نقيضه
وهو لاشئ من الانسان بحيوان ويلزم منه لاشئ من الحيوان بانسان
وقد كان بعض الحيوان انسانا هذا خلف او نضم هذا اللازم الى الاصل ه

حتى يلزم سلب الشى عن نفسه كما مر **قال** والسالبة الكلية
تنعكس كلية وذلك بيّن بنفسه فانه اذا صدق قولنا لا شى من الانسان
بحجر فقد صدق لا شى من الحجر بانسان **اقول** السالبة الكلية يلزم
ان تنعكس سالبة كلية وذلك اى انعكاسها الى السالبة الكلية بيّن
بنفسه لانه اذا صدق لا شى من الحجر بانسان يلزم ان يصدق لا شى
من الانسان بحجر والا لصدق نقيضه وهو بعض الانسان حجر وتنعكس
الى قولنا بعض الحجر انسان وقد كان الاصل لا شى من الحجر بانسان هذا خلف
او نضم هذا النقيض وهو بعض الانسان حجر الى الاصل ليصح سلب
الشى عن نفسه هكذا بعض الانسان حجر ولا شى من الحجر بانسان ينتج
في الشكل الاول بعض الانسان ليس بانسان وهو مستحيل لصدق
قولنا كل ما هو انسان فهو انسان بالضرورة **قال** والسالبة
الجزئية لا عكس لها لزوما فانه يصدق بعض الحيوان ليس بانسان
ولا يصدق عكسه **اقول** السالبة الجزئية لا يلزم ان تنعكس والا
ينتقض بمادة يكون الموضوع فيها اعم من المحمول فيصدق سلب
الاخص عن بعض الاعم ولا يصدق سلب الاعم عن بعض الاخص لان كل
اخص يستلزم اعمه فان قولنا مثلا بعض الحيوان ليس بانسان كالفرس
وغيره يصدق ولا يصدق عكسه وهو بعض الانسان ليس بحيوان
لصدق نقيضه وهو كل انسان حيوان ولا يوجد الكل بدون الجزء
وهو محال وانما قيد بقوله لزوما لانه قد يصدق العكس فى بعض المواد
مثلا يصدق بعض الانسان ليس بحجر ويصدق عكسه ايضا وهو بعض
الحجر ليس بانسان **قال** القياس وهو قول مولف من اقوال متى

سلمت

سلمت لزم عنها لذاتها قول اخر **اقول** المطلب الاعلى والمقصد
الاقصى من الاصطلاحات المنطقية المذكورة القياس ورسموه بانه
قول مولف من اقوال متى سلمت لزم عنها اى عن تلك الاقوال لذاتها
قول اخر كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث فانه قياس لانه قول
مركب من قولين اذا سلما لزم عنهما لذاتهما العالم حادث والمراد من القول
اعم من ان يكون معقولا او ملفوظا والمراد من الاقوال ما فوق قول
واحد ليتناول القياس من المولف من قولين والقياس المولف من اقوال
فوق اثنين فالقول الواحد لا يسمى قياسا وان لزم عنه لذاته قول آخر
كعكس المستوى وعكس نقيضه وقوله متى سلمت يشير الى ان تلك
الاقوال لا يلزم ان تكون مسلمة فى نفسها بل يلزم ان يكون بحيث لو
سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر ليدخل فى التعريف القياس الذى
مقدماته صادقة والذى مقدماته كاذبة كقولنا كل انسان جماد
وكل جماد حمار فان هذين القولين وان كانا كاذبين فى نفسهما الا انهما
بحيث لو سلما لزم عنهما ان يكون كل انسان حمار وقوله لزم عنها
يحترز من الاستقراء والتمثيل لانهما وان سلمت مقدماتهما لا يلزم ان يلزم
عنها شى اخر لامكان التخلف فى مدلولها عنهما وقوله لذاتها يحترز عن القياس
الذي يلزم عنه عند التسليم قول اخر لا لذاته بل بواسطة مقدمة اجنبية
كما فى قياس المساواة وهو ما يتركب من قولين يكون متعلق محمول
اولهما موضوعا الاخر كقولنا ا مساو لب وب مساو لج فان هذين
القولين مستلزمان ان يكون ا مساو لج لا لذاتهما بل بواسطة مقدمة
اجنبية وهى ان كل مساو للمساوى مساو وانما كان من اقوال ولم يقل

من مقدمات لئلا يلزم الدور لان المقدمة قد عرفوها بانها ما جعلت
جزء القياس فاخذوا القياس في تعريفها ولو اخذت هي ايضا في تعريف
القياس لزم الدور **قال** وهو اما اقتراني كقولنا كل جسم مولف وكل مولف
محدث ينتج فكل جسم محدث واما استثنائي لقولنا ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود لكن النهار ليس بموجود فليست الشمس بطالعة
اقول القياس ينقسم الى قسمين اقتراني واستثنائي لانه ان لم يكن عين
النتيجة او نقيضها مذكورا في القياس بالفعل فهو اقتراني كقولنا كل
جسم مولف وكل مولف محدث فكل جسم محدث وقولنا كلما كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودا فالارض مضيئة
ينتج كلما كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة وان كان عين النتيجة او
نقيضها مذكورا فيه بالفعل فهو استثنائي كقولنا ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود ولكن النهار ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة
وانما سمي الاول اقترانيا لكون الحدود فيه مقترنة غير مستثناة وانما
سمي الثاني استثنائيا لاشتماله على اداة الاستثناء والمراد من كون عين
النتيجة او نقيضها مذكورا في القياس هو ان يكون طرفاها او طرفا
نقيضها مذكورين بالترتيب الذي في النتيجة **قال** والمكرر بين
مقدمتي القياس يسمى حدا وسطا وموضوع المطلوب يسمى حدا اصغر
ومحموله يسمى حدا اكبر والمقدمة التي فيها الاصغر تسمى الصغرى والمقدمة
التي فيها الاكبر تسمى الكبرى وهيئة التاليف من الصغرى والكبرى يسمى
شكلا والاشكال اربعة لان الحد الاوسط ان كان محمولا في الصغرى
موضوعا في الكبرى يسمى الشكل الاول وان كان محمولا فيهما يسمى الشكل

الثاني

الثاني وان كان موضوعا فيهما يسمى الشكل الثالث وان كان
موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى يسمى الشكل الرابع فهذه
الاشكال الاربعة المذكورة في المنطق **اقول** اعلم ان المشترك
المكرر بين مقدمتي القياس فصاعدا يسمى حدا اوسط لتوسطه بين
طرفي المطلوب سواء كان موضوعا او محمولا او مقدما او تاليا وقد
مر مثالها انفا وموضوع المطلوب يسمى حدا اصغر لانه اخص في الاغلب
والاخص اقل افرادا فيكون اصغر ومحمول المطلوب يسمى حدا اكبر لانه
اعم في الاغلب والاعم اكثر افرادا فيكون اكبر والمقدمة من مقدمات
القياس التي فيها الاصغر تسمى الصغرى لاشتمالها على الاصغر فيكون ذات
الاصغر وهذا ليس الا معنى الصغرى والمقدمة منها التي فيها الاكبر
تسمى الكبرى لاشتمالها على الاكبر فتكون ذات الاكبر وهذا ليس الا معنى
الكبرى واقتران الصغرى بالكبرى في الايجاب والسلب وفي الكلية
والجزئية يسمى قرينة وضربا ولم يذكر المصنف هذا وهيئة التاليف
اى الهيئة الحاصلة من اقتران الصغرى بالكبرى يسمى شكلا والاشكال
اربعة لان الحد الاوسط ان كان محمولا في الصغرى موضوعا في الكبرى
فهو الشكل الاول نحو كل ج ب وكل ب ا ينتج كل ج ا وان كان بالعكس
اي ان كان موضوعا في الصغرى ومحمولا في الكبرى فهو الشكل الرابع
نحو كل ج ب وكل ا ج فبعض ب ا وان كان اى الحد الاوسط موضوعا فيهما
اى في الصغرى والكبرى نحو كل ج ب وكل ج د فهو الثالث وان كان
الحد الاوسط محمولا فيهما اى في الصغرى والكبرى نحو كل ج ب ولا
شيء من ا ب فهو الشكل الثاني فهذه هي الاشكال الاربعة المذكورة

في المنطق **قال** والشكل الرابع منها بعيد عن الطبع جدا والذي له
طبع مستقيم وعقل سليم لا يحتاج الى رد الثاني الى الاول والثاني يرتد
الى الاول بعكس الكبرى والثالث يرتد اليه بعكس الصغري والرابع
يرتد اليه بعكس الترتيب او بعكس المقدمتين جميعا والكامل البين الانتاج
هو الاول وانما ينتج الثاني عند اختلاف مقدمته بالسلب والايجاب
اقول من هذه الاشكال الاربعة المذكورة الشكل الرابع وهو بعيد
عن الطبع جدا لا يستحصل المطلوب به الا بالتعسير وانما يستحصل
بالاشكال الباقيه بالتيسير ومن هذه الباقيه ما هو اقرب الى الطبع
وهو الشكل الاول والباقيه اعني الثاني والثالث والرابع يرتد عند
الاحتياج الى الاول والذي له طبع سليم وعقل مستقيم لا يحتاج الى رد
الشكل الثاني الى الاول لانه اقرب الباقيين اليه بمشاركته اياه في
صغراه وهي اشرف المقدمتين لاشتمالها على موضوع المطلوب الذي هو
اشرف من المحمول لان المحمول انما يطلب لاجله واعلم ان الشكل الثاني
انما ينتج اذا كانت مقدمتاه اي الصغرى والكبرى فيه مختلفين في
الايجاب والسلب اي اذا كانت احداهما موجبه والاخرى سالبه
والا لكانتا اما موجبتين او سالبتين واياما كان يتحقق الاختلاف
في النتيجه اما اذا كانتا موجبتين فلانه يصدق كل انسان حيوان
وكل ناطق حيوان كان الحق الايجاب واذا بدلنا الكبرى بقولنا وكل
فرس حيوان كان الحق السلب واما اذا كانتا سالبتين فلانه يصدق
لاشي من الانسان بحجر ولاشي من الفرس بحجر والحق السلب واذا بدلنا
الكبرى وقلنا لاشي من الناطق بحجر كان الحق الايجاب بخلاف ما اذا كان

الاختلاف

الاختلاف بين مقدمتيه بالايجاب والسلب ومع هذا الشرط يلزم كلية
الكبرى في هذا الشكل والا لاختلف النتيجه كقولنا لاشي من الانسان
بفرس وبعض الحيوان فرس والحق الايجاب ولو قلنا بعض الصاهل فرس
كان الحق السلب هذا على تقدير ايجاب الكبرى واما على تقدير سلبها
فلانه يصدق قولنا كل انسان حيوان وبعض الجسم ليس بحيوان
والحق الايجاب واذا قلنا وبعض الحجر ليس بحيوان كان الحق السلب ولم
يذكر المصنف هذا الشرط **قال** والشكل الاول هو الذي جعل معيار
العلوم فنورده هاهنا ليجعل دستورا ويستنتج منه المطالب كلها
وضروبه المنتجة اربعة ~~اربعة~~ الضرب الاول كل جسم مولف وكل
مولف محدث فكل جسم محدث الضرب الثاني كل جسم مولف ولاشي من
المولف بقديم فلاشي من الجسم بقديم الضرب الثالث بعض الجسم مولف
وكل مولف حادث فبعض الجسم حادث الضرب الرابع بعض الجسم
مولف ولاشي من المولف بقديم فبعض الجسم ليس بقديم **اقول**
لما كان الشكل الاول بين الاشكال والباقية مرتدة اليه ولهذا ما
جعل معيارا العلوم الا لذلك اورده المصنف هاهنا من ضروبه دون
غيره ليجعل دستورا اي قانونا لينتج منه المطلوب وتوطيه لفهم الباقية
فضروبه المنتجة اربعة لان القسمة العقليه تقتضي ان تكون ستة عشر
فتسقط منها اثنى عشر كما بين في المطولات وبقي اربعة اضرب الضرب
الاول هو ان يكون من موجبتين كليتين والنتيجة موجبة كلية كقولنا
كل جسم مولف وكل مولف محدث ينتج كل جسم محدث والضرب الثاني
ان يكون من الكليتين والكبرى سالبة والنتيجة سالبة كلية كقولنا كل

جسم مولف ولاشي من المولف بقديم ينتج لاشي من الجسم بقديم والضرب
الثالث ان يكون من موجبتين والصغري جزئية والنتيجة موجبه
جزئية كقولنا بعض الجسم مولف وكل مولف حادث ينتج بعض الجسم حادث
والضرب الرابع ان تكون من موجبة جزئية صغري وسالبة كلية كبرى
والنتيجة سالبه جزئية كقولنا بعض الجسم مولف ولاشي من المولف بقديم
ينتج بعض الجسم ليس بقديم ومن هذا يعرف ان ايجاب الصغري وكليه
الكبري شرط في الشكل الاول والا اختلف النتيجة اما الاول فلانه
يصدق لاشي من الانسان بفرس وكل فرس حيوان والحق الايجاب واذا
بدلنا الكبري بقولنا وكل فرس صاهل كان الحق السلب واما الثاني
فلانه يصدق كل انسان حيوان وبعض الحيوان فرس والحق السلب واذا
قلنا وبعض الحيوان ضاحك كان الحق الايجاب **قال** والقياس الاقتراني اما
مركب من الحمليتين كما مر واما من المتصلتين كقولنا ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود فان كان النهار موجودا فالارض مضيئة ينتج ان
كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة واما من المنفصلتين كقولنا كل
عدد فهو اما زوج واما فرد وكل زوج فهو اما زوج الزوج او زوج الفرد
ينتج كل عدد اما فرد او زوج الزوج او زوج الفرد واما من حمليه ومن
متصله كقولنا كلما كان هذا انسانا فهو حيوان وكل حيوان جسم ينتج
كلما كان هذا انسانا فهو جسم واما من حمليه ومنفصله كقولنا كل عدد
اما زوج واما فرد وكل زوج فهو منقسم بمتساويين ينتج كل عدد فهو اما
اما فرد او منقسم بمتساويين واما من متصله ومنفصلة كقولنا كلما كان
هذا الشي [illegible] حيوان وكل حيوان فهو اما ابيض او اسود ينتج كلما كان هذا

انسانا

انسانا
فهو ابيض او اسود **اقول** لما قسم المصنف القياس من قبل الى اقتراني
واستثنائي اراد ان يبين ان كل واحد منهما من اي شي يتركب فقال
القياس الاقتراني اما ان يكون يتركب من مقدمتين حمليتين كما مر
في قولنا كل جسم مولف وكل مولف محدث فان كلا من هاتين المقد متين
حملية واما ان يتركب من مقدمتين شرطيتين متصلتين كقولنا ان
كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وان كان النهار موجودا فالارض
مضيئة ينتج من اقتران هاتين الشرطيتين المتصلتين ان كانت الشمس
طالعة فالارض مضيه والمراد من المتصلتين المتصلتان اللزوميتان
لا الاتفاقيتان كما ذكر في المطولات واما ان يتركب من مقدمتين
شرطيتين منفصلتين كقولنا كل عدد اما زوج او فرد وكل زوج فهو
اما زوج الزوج او زوج الفرد ينتج من هذين المنفصلتين العدد اما فرد
او زوج الزوج او زوج الفرد واما ان يتركب القياس المذكور من مقدمة
حمليه ومقدمة متصله سوا كانت الحمليه صغري والمتصله كبري
او بالعكس كقولنا كلما كان هذا الشي انسانا فهو حيوان وكل حيوان
جسم ينتج من هاتين المقدمتين اللتين اولهما متصله والاخرى حمليه
كلما كان هذا الشي انسانا فهو جسم واما ان يتركب من مقدمة حمليه
ومقدمة منفصله سوا كانت الحملية صغري والمنفصلة كبري او
بالعكس كقولنا كل عدد اما زوج واما فرد وكل زوج فهو منقسم
بمتساويين ينتج من هاتين المقدمتين اللتين اولهما منفصلة
والاخرى حمليه كل عدد فهو اما فرد او منقسم بمتساويين واما
ان يتركب من مقدمة متصلة ومقدمة منفصلة [illegible]

المتصلة صغري والمنفصلة كبري او بالعكس كقولنا كلما كان
هذا الشي انسانا فهو حيوان وكل حيوان اما ابيض واسود ينتج
من هاتين المقدمتين اللتين اولهما متصله والاخري منفصلة كلما
كان هذا الشي انسانا فهو اما ابيض او اسود قال واما القياس
الاستثنائي فالشرطية الموضوعة فيه ان كانت متصلة فاستثنا
عين المقدم ينتج عين التالي كقولنا ان كان هذا انسان فهو حيوان
لكنه انسان فيكون حيوانا واستثنا نقيض التالي ينتج بنقيض
المقدم كقولنا ان كان هذا انسان فهو حيوان لكنه ليس بحيوان
فلا يكون انسانا وان كانت منفصلة حقيقية فاستثنا عين احد
الجزئين ينتج نقيض الاخر كقولنا اما ان يكون العدد زوجا او فردا
لكنه فرد فليس بزوج واستثنا نقيض احدهما ينتج عين الاخر ولكنه
ليس بعدد ينتج انه زوج اقول لما فرغ من بيان القياس الاقتراني
شرع في بيان القياس الاستثنائي فنقول الاستثنائي مركب دايما
من المقدمتين احدهما شرطيه والاخري وضع احد جزيها اي اثباته
او رفعه ليلزم وضع جزء الاخري او رفعه سوا كانت متصلة او منفصلة
اما اذا كانت متصلة فكقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
لكن الشمس طالعة ينتج ان النهار موجود وان قلنا لكن النهار
ليس بموجود ينتج ان الشمس ليست بطالعة واما ان كانت
منفصلة فكقولنا دايما اما ان يكون العدد زوجا او فردا لكن
هذا العدد زوج ينتج انه ليس بفرد ولو قلنا لكنه ليس بزوج
ينتج انه فرد واذا عرفت هذا فنقول الشرطية الموضوعة في

القياس الاستثنائي ان كانت متصلة فاستثنا عين المقدم
ينتج عين التالي والا لزم انفكاك اللازم عن الملزوم فتبطل
الملازمة واستثنا نقيض التالي ينتج نقيض المقدم والا لزم وجود
الملزوم بدون اللازم فتبطل الملازمة ايضا كما رايت في المثال الاول
وان كانت الشرطية الموضوعة في القياس الاستثنائي منفصلة
فاستثنا عين احدي الجزئين سوا كان مقدما او تاليا ينتج
نقيض الاخري لامتناع الجمع بينهما واستثنا نقيض احدهما اي
احد الجزئين كذلك ينتج عين الاخير لامتناع الخلو بينهما كما رايت
في المثال الثاني فعليك بالتامل في المثالين المذكورين هذا ان
كانت المنفصلة حقيقية وان شيت ان تدرك البحث بكمال في
المنفصلات فارجع الي رسالة المطولات قال البرهان
وهو قياس مولف من مقدمات يقينية لانتاج اليقين واليقينيات
اقسام الاوليات كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل
اعظم من الجزء ومشاهدات كقولنا الشمس مشرقة والنار
محرقة ومجربات كقولنا شرب السقمونيا مسهل للصفرا وحدسيات
كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس ومتواترات كقولنا محمد
صلي الله عليه وسلم ادعي النبوة فظهرت المعجزة علي يده
وقضايا قياساتها معها كقولنا الاربعة زوج بسبب وسط
حاصر في الذهن وهو الانقسام بمتساويين اقول من
الاصطلاحيات المنطقية المذكورة التي يجب استحضارها
عند الخوض في شي من العلوم البرهان وهو [illegible] قياس

مولف من مقدمات يقينيه لانتاج اليقين كما مر من الامثلة واليقين
هو اعتقاد الشي بانه لا يمكن ان يكون الا كذا مطابقا للواقع
غير ممكن الزوال واما اليقينيات فاقسام منها اوليات
وهي ما يحكم العقل فيه بمجرد تصور الطرفين كقولنا الواحد
نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء ومنها مشاهدات
وهي ما يحكم فيه بالحس سوا كان من الحواس الظاهرة او من
الحواس الباطنة كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة وكقولنا
ان لنا غضبا وخوفا ومنها مجربات وهي ما يحتاج العقل فيه
في جزم الحكم الى تكرر المشاهدات مرة بعد مرة اخرى كقولنا
شرب السقمونيا مسهل للصفرا وهذا الحكم انما يحصل بواسطة
مشاهدات كثيرة ومنها حدسيات وهي ما لا يحتاج العقل في جزم
الحكم بتاتي واسطه تكرر المشاهدة مرة بعد اخرى كقولنا
نور القمر مستفاد عن الشمس لاختلاف تشكلاته النوريه
بحسب اختلاف اوضاعه من الشمس قربا وبعدا ومنها
متواترات وهي ما يحكم العقل فيه اي في جزم الحكم بواسطه
السماع من جمع كثيرا يستحال في العقل فيه بتوافقهم على
الكذب كالحكم بان النبي عليه السلام ادعى النبوة فظهرت
المعجزة على يده ومنها قضايا قياساتها معها وهي ما يحكم العقل
فيه بواسطة لا تغيب عن الذهن عند تصور الطرفين
كقولنا الاربعة زوج بسبب واسطة حاضر في الذهن وهو
الانقسام بمتساويين والواسطة ما يقترن بقولنا لانه حين

يقال

يقال لانه كذا وكذا

قال والجدل قياس مولف من مقدمات
مشهورة والخطابات قياسات مولفات من مقدمات
مقبولة من شخص واحد معتقد فيه او مظنونة والشعر وهو
قياس مركب من مقدمات تنبسط منها النفس او تنقبض
والمغالطه وهي قياس مركب من مقدمات كاذبة شبيهة
بالصادقة او بالمشهورة او مركب من مقدمات وهمية
كاذبة والعمدة هو البرهان لا غير اقول من الاصطلاحات
المنطقيه المذكورة الجدل وهو قياس مولف من مقدمات
مشهورة ومسلمات كالمقدمات الذي ذكرها في اليقينية
كقولنا العلم حسن والجهل قبيح الغرض في ترتيبه الزام
الخصم وهو ظاهر ومنه الخطابة وهي قياس مركب من مقدمات
مقبولة من شخص معتقد فيه او من مقدمات مظنونات
والغرض منها ترغيب الناس في ما ينفعهم من امور معاشهم
ومعادهم كما تقول الخطبا والوعاظ ومنها الشعر وهو
قياس يكون مركبا من مقدمات مختلفة تنبسط بها
النفس وتنقبض كما اذا قيل قال الخمر ياقوتة سيالة انبسطت
النفس ورغبت في شربها فاذا قيل العسل مرة مهوعة
انقبضت النفس منها وتنفرت عن اكلها ومنها المغالطة
وهي قياس مركب من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق او
بالمشهورة او مركب من مقدمات وهمية كاذبة والمغالطة
اما من جهة الصورة واما من جهة المادة [illegible]

جهه الصورة كقولنا بصورة الفرس المنقوش على الجدار انها
فرس وكل فرس صاهل فهو صاهل فينتج ان تلك
الصورة صاهل واما ما يكون من جهة المعنى فكقولنا
كل انسان وفرس فهو انسان وكل انسان وفرس فهو فرس
فينتج ان بعض الانسان فرس واعلم ان ما عليه الاعتماد
والتعويل من هذه القياسات انما هو البرهان لكونه مركبا
من المقدمات اليقينية وليكن هذا اخر ما كتبنا وما اردنا
شرحه من الاوراق لايضاح ما في كتاب ايساغوجي
تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وذلك في ليلة الجمعه المباركه سادس عشر شهر جمادي الاول
من شهور سنه سبعين والف من الهجرة النبويه

فايده ابواب المنطق تسعه الاول الكليات والثاني القول
الشارح والثالث القضايا والرابع القياس والخامس البرهان
والسادس الجدل والسابع الخطابه الثامن المغالطه
التاسع الشعر وقال بعضهم عشرة والعاشر الالفاظ تمت

فايده الكليات الخمس هي النوع كانسان والجنس كحيوان
والفصل كناطق والخاصه كضاحك والعرض العام كماشي

هذه رسالة تسمى خالص النفع في بيان المطالب
السبع للامام العالم العلامة الجوهري
حفظه الله وغفر له وللمسلمين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي
الامي وعلى اله وصحبه
وسلم عدد ما ذكره
الذاكرون
وغفل
عن
ذكره
الغا
فلون
امين
م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله الذي تنزه عن الحدوث والزوال وتقدس عن الشريك والامثال
واشهد ان لا اله الا الله الواحد من غير تسلسل ولا اتصال المنفرد
بذاته لم يزل ولا يزال واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير المهدي
لمن تبع بالامتثال صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما دايمين ما دام
الخيال بالبال وعلى اله واصحابه خير الاصحاب وخير الال وتابعين
لهم باحسان ما داموا ساعيا لحسن المقال وبعد فقد املاه
لنا هذه الرسالة شيخنا سيدي احمد الجوهري نفعنا الله بسره
السري وقال ان المشايخ من المتقدمين الكرام قد الفوا ما بين
مختصر ومطول من متون وشروح شكر الله سعيهم وتقبل الله منهم
الا اني لم ار لهم كتابة مختصرة وجيزة في المطالب السبع فالهمني ان
اجمعها في رسالة مفيدة للطالبين مسهلة للسالكين مستبصرا بها
المبتدي مستذكرا بها المنتهي لكون تلك المطالب مبني علم الشرايع
والاحكام ومنجية من ظلمات الاوهام لا سيما اول ما يجب على العبد
بعد البلوغ في الدنيا واول ما يطالب به في الاخرى وسميتها خالص
النفع في بيان المطالب السبع سايلا من الله ان يجعلها نافعة وعن
المحرمات قاطعة وللخير جالبة جامعة ومن الله الاستعانة
واليه الزلفى وهو حسب من توكل عليه وكفى وها انا افيض في
المقصود معتصما بحبل التوفيق وبه الهداية الى سواء الطريق
اعلم ان برهان حدوث العالم يتوقف ثبوته على معرفة
المطالب السبعة المشار اليها بقوله تعالى او كظلمات في بحر
لجي الى اخره كما ذكره بعض المفسرين ونقله عنهم السنوسي قال
وبمعرفتها ينجو المكلف ان شا الله من ابواب جهنم ولا يعرفها
حقيقة الا الراسخون في العلم وهي اعني المطالب المذكورة
اولها اثبات زايد على الاجرام ثانيها نفي قيامه بنفسه ثالثها

نفي انتقاله رابعها نفي كمونه خامسها عدم انفكاكه سادسها
استحالة عدم القديم سابعها نفي حوادث لا اول اما وجه
اثبات الاول وهو الزايد فلان كل عاقل يحس من نفسه
معاني زايدة عليها كالعلم والصوت واما وجه نفي قيامه
بنفسه ونفي انتقاله وهما الثاني والثالث فلان اثبات
ذلك يودي الى قلب حقيقة العرض لان حقيقته انه
لا يقوم بنفسه وانه لا ينتقل وقلب الحقيقة محال وما
ادى الى المحال محال فقيامه بنفسه وانتقاله محال واما
وجه نفي الرابع وهو الكمون فلان اثباته يودي الى اجتماع
الضدين في محل واحد ووجهه ان الجرم اذا تحرك والسكون
كامن فيه ومن حركته اجتمع الضدان واجتماعهما محال وما
ادى الى المحال محال فالقول بالكمون محال ويلزم ان يوجد
معنى في محل ولا يقتضي حكما وهو باطل لانه يقتضي حكمه
لنفسه ويستحيل تخلف الامر النفسي واما وجه اثبات
الخامس وهو عدم الانفكاك فلانه لا يمكن في العقل
جرم ليس بمتحرك ولا ساكن ولا مفترق ولا مجتمع وهذه
تكفي في الاستدلال ويصح ان يستدل باستحالة عرو الا
جرام عن هذه على استحالة عروها عما عداها من اجناس
الاعراض التي تقبلها تلك الاجرام لان قبول الموصوف
لجميع صفاته نفسي لذاته لا يختلف ولا يطرا على الذات
لئلا يلزم التسلسل في احتياج القبول الى قبول وهلم
جرا فلو جاز العرو عن بعضها لجاز العرو عن جميعها
لكن العرو عن جميعها باطل لما عرفت من استحالة عرو
الاجرام عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق وهذه
الاربعة المسماة بالاكوان واما وجه استحالة السادس

وهو القديم فلان القديم لو لحقه العدم لكان جايز الوجود والعدم
لغرض اتصافه بهما والجايز لايكون وجوده الاحادثا لاحتيا جه
الي مرجح ترجيح وجوده عن عدمه سوا قلنا باستوا الوجود
والعدم او قلنا العدم اولي بالجواز من الوجود واما وجه
نفي السابع وهي حوادث لا اول لها فهو ان يقال هذا تناقض
لان كونها حوادث يقتضي ان لا فرد منها في الازل وكونها
لا اول لها يقتضي ان بعض افرادها ازلي لان الجنس لابد
من تحققه في ضمن بعض الافراد ونبطل ذلك ايضا برهان
القطع والتطبيق المذكور في المطولات وما ذكر من انه
لابد من معرفة هذه المطالب السبعة انما هو بالنظر الي
تركيب الدليل واما لو نظر الي حدوث الاجرام من غير تركيب
للدليل فلا يتوقف حدوثها الا علي اربعة اصول فقط ه
الاول اثبات زايد علي الاجرام الثاني اثبات حدوث
ذلك الزايد الثالث اثبات ان الاجرام لا تنفك عن
ذلك الزايد الرابع نفي حوادث لا اول لها ثم تقول
واحد من تلك الامور الاربعة وهو الثاني اعني حدوث
ذلك الزايد يتوقف علي اصول اربعة غير ما ذكر الاول ابطال
قيام العرض بنفسه الثاني ابطال انتقاله الثالث ه
ابطال كمونه الرابع استحالة عدم القديم فهذه الاربعة
اصول مع الثلاثة الباقية بعد اخذ الثاني منها تصير سبعة
هي المذكورة اولا في تركيب الدليل وبعبارة اخري الدليل
علي وجود الباري حدوث العالم ولهم في الاستدلال علي
حدوثه طرق منها نظر الانسان في نفسه فيعلم علي الضرورة
انه لم يكن ثم كان وانعقاد التماثل بينه وبين ساير العالم
علوه وسفله فيجب له ما يجب له وبه صدر السنوسي في

كبراه واليه الاشارة بقوله تعالي وفي انفسكم افلا تبصرون
وهو واضح ومنها النظر في اوصاف العالم واعراضه
فيجدها متغيرة بالحصول او بالقبول من عدم الي حدوث وبا لعكس
وكل ما كان كذلك فهو حادث ويدلك حدوثها علي حدوث ما
لا ينفك عنها وهي الجواهر الموصوفة بها فال الامر في هذا الدليل
الي انه لابد من اثبات الاعراض ولا تتم افتقارا حدوثها بحدوث
الموصوف الا بعد اثبات انها لا تنفك عنها ثم يبقي احتمال ان الاجرام
وان كانت لا تنفك عنها في قديمه ولا يلزم خلوها عن الاعراض اذ
لعلها لا اول بجنسها فما من حادث الا وقبله حادث لا الي اول فا صحيح
لبرهان ابطال حوادث لا اول لها ولهم علي ابطالها حجج اما اولها
وهو اثبات زايد فادعي فيه بعضهم الضرورة والحق انه لابد من
اثباته بالدليل حسما لمادة تشبه اهل الزيغ ولهم في اثباته
طرق من اشهرها طريقة امام الحرمين وهي الاستدلال
بالاحكام بان تقول مثلا اذا اتصف الجرم بكونه متحركا فهذان
حكمان جايزان وكل جايز لابد له من مقتضي والمقتضي اما نفي
او اثبات باطل الاول لان العدم لا اختصاص له والاثبات اما بنفس
الجوهر او بامر زايد عليه باطل الاول اذ لو خص الجوهر نفسه بالتحر يكية
مثلا لما زالت عنه ثم الزايد اما مثله او خلافه باطل ان يكون
مثله لان مثل الجوهر يجب ان يساويه ثم خلافه اما فاعله
مختار او معني قايم بالجوهر باطل الاول لان المختار لابد له من
فعل والجوهر مستمر الوجود فلا يفعل في حال بقايه ه
فتعين الثاني وهو المطلوب واما الثاني فتسمع تحقيقه
عند مس الحاجة اليه واما الثالث وهو عدم انفكاك الاجرام
عن الاعراض فقد قال تقي الدين المقترح مذهب اهل ه
الحق ان الجواهر لا تخلو عن اجناس الاعراض فان كان

الاعراض مما له ضد فلا يخلوا عنه او عن مثله او ضده واستدل على
ذلك بما هو مشهور في كتب السنوسي من استحالة خلوا القابل عن
جميع ما يقبله لما فيه من وجوه الاستحالات ثم نقل بعض الملحدة
انه يجوز خلو الجوهر عن جميع الاعراض وكذا نقل عن الصالحية من
اوايل المعتزلة ونقل عن بعض معتزلة البصرة خلو الجوهر عن الاكوان
واوضح الرد عليهم فانظر تمامه اذ ليس غرضنا التصدي لذلك
واما الرابع وهو ابطال حوادث لا اول لها فعليه ادلة عديدة
اقربها واسلمها لزوم ان يقارن وجود فرد منها عدمه الازلي وهو
محال وبسطه في حواشي شيخ شيخنا اليوسي مع تحقيقها وما عداه
من الحجج كبرهان القطع والتطبيق لم يصف شربه كما يعلم ذلك من له خبرة
بالمقاصد وبعد الوصول الى هنا يستشعرون منعا على صغرى الدليل
السابق وهي قولنا اوصاف العالم واعراضه متغيرة من وجود الى عدم
وبالعكس فيقال لا نسلم انه متغير اصلا اما اولا فلانا نقول انه
كان كامنا في هذه الذات فظهر او انتقل اليها من ذات الى اخرى او
من قيام بنفسه فتوهم انه وجود بعد عدم وكذا ثانيا انه كمن
في هذه الذات بعد ظهوره او انتقل الى غيرها والى قيامه
بنفسه فتوهم انه عدم بعد وجود فلا بد من ابطال هذه الثلاثة
فتحقق ان تغيره انما هو محض عدم او ابتدا وجود لانه بعد
ابطال الاقسام الثلاثة لم يبق ما يمكن ادعاوه وذلك انه
الجرم اذا تحرك مثلا ثم سكن فالحركة زمن السكون اما انه
تنعدم اولا فان انعدمت فهو مطلوبنا وان لم تنعدم كما زعم
الخصم فاما ان تكون في محل اولا فان لم تكن في محل فهي قايمة
بنفسها وان كانت في محل فاما هذا او محل اخر فان كان هذا
فهي كامنة فيه وان كان اخر فلم تصل اليه الا بعد انتقال
فلا تخلوا من قيام بنفسها وكذا يقال اذا حدثت الحركة بعد

السكون فحدوثها اما من عدم وهو مدعانا اولا كما يزعم الخصم فتاتي
الوجوه المذكورة وكلها باطلة ويجب ان ينتبه ان الكمون المدعى
المتنازع فيه بيننا وبين الخصوم ليس على ما يسبق الى وهم
من لا خبرة له من ان الكمون الاستتار فان ذلك غير معقول
في المعاني ولا معقول به من محق ولا مبطل وانما معنى الكمون
في الحركة مثلا عدم ايجابها حكمها قال تقي الدين المقترح ما
نصه اعلم ان الكمون في الحركة يطلق في الاجسام على الاستتاره
وهو غير معقول في الاعراض وانما معنى الكمون في الاعراض
انها توجد غير مقتضية حكمها ومعنى ظهورها اقتضاوها حكمها
وقال السعربني في شرح البرهانية ما نصه الكمون في اللغة هو الاستتار
ويقال كمن اذا استتر وليس هذا في هذا الموضع ضرورة ان الاستتار
انما يتصور في الجواهر دون الاعراض والكمون الذي اراده هنا انما
هو عبارة عن وجود معنى لا يقتضي حكمه والظهور وجود معنى يقتضي
حكمه فالحركة والسكون عند هولا لا يتضادان انتهى المراد منه ثم
نعود لاقامة الحجة على ابطال الاقسام الثلاثة التي ادعاها
الخصم فنقول اما ابطال الكمون منها فمن وجوه احدها اجتماع
الضدين في المحل وذلك ان الجرم اذا كانت الحركة كامنة فيه زمن
السكون فقد اجتمع الضدان ولا التفات لما تخيلوه ما تقدمت
الاشارة اليه عنهم ان الحركة والسكون لا تضاد بينهما وانما
التضاد بين احكامهما بناء منهم على ان الحركة مثلا قد تقوم بالمحل
ولا توجب له حكما لكونها فتجامع السكون توهما منهم ان التضاد
انما هو بين الاحكام كالتحركية والساكنية لا بين نفس المعاني
كالحركة والسكون وهذا قلب للمعقول فهو باطل جزما ضرورة ان
التضاد الحقيقي اولا وبالذات انما هو بين المعاني واما الاحكام فانها
عرض لها التضاد ثانيا وبالعرض من حيث قيام التضاد بها

لانها متضادة في انفسها والا لزم اثبات الحال للحال ذكر معناه المقترح
وبسطه شيخ شيخنا اليوسي في حواشيه ثانيها ان الكمون والظهور
عندهم جايز اذ ليس من صفات النفس فبطلان فلو كانت الحركة
مثلا كامنة وظاهرة فلا بد من قيام كون وظهور بها يوجب
لها ذلك ثم ذلك الكمون او الظهور لابد ان يكون ايضا كامنا
وظاهرا الكمون وظهور اخرين وهلم جرا فيلزم التسلسل ه
ثالثها ان اقتضا المعنى حكم نفسي يستحيل تخلفه وزاد اليفرني
لابطال الكمون والظهور ان ينشا من ذلك لايمكن مع استحالة بقا
الاعراض وهو الحق ولولا خشية الخروج عن الفرض لاسمعناك ه
ادلة استحالة بقا الاعراض واما ابطال قيام العرض بنفسه وفي
معناها انتقاله فيكفي فيه ما ذكروه انه قلب لحقيقة العرض وبما ه
سمعت انتهت صغرى الدليل الي ضرورة لا يرد عليها منع وتوجه
على الكبرى وهي قولنا وكل متغير حادث بان يقال التغير من عدم
الي وجود ظاهر لانه نفس الحدوث واما التغير من وجود الي عدم
فليس عين الحدوث فكيف يستلزمه وما المانع من كون الشي
قديما ثم يطرا عدمه فلا بد من بيان ان القديم يستحيل ان يطرا
عليه العدم وقد اجمع المثبتون على ان كل ما ثبت قدمه استحال
عدمه حتى قال بعضهم لم تجمع على قضية تظهر الهية غيرها ه
وذلك ان طرو العدم على الموجود يقضي بجوازه وينفي وجوبه
ضرورة والجايز لا يكون وجوده الا حادثا مسبوقا بعدم ولنا
ان القدم السابق في الازل لا يرد على قاعدة ما ثبت قدمه ه
استحالة عدمه والكلام على ذلك شهير في كتب القوم ولولا خوف
الاطالة لاسمعناك ما يبرد الاكباد ويطفي نيران اهل الفساد ه
والسلام ومن اراد تحقيق ذلك فعليه بشرح القصيدة للامام
السنوسي وشرح الوسطى وغيرهما وهذا الذي ذكر على سبيل الا

الايضاح والتقريب لمن كان مثلي من المبتديين والا فاهل العلم
بالفن عندهم ذلك ضروري لا يحتاج للتنبيه عليه جعلنا الله
واياكم من الفايزين الذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا ه
بالله العلي العظيم وهذا اخر ما اردنا
ايراده والحمد لله وحده
وصلى الله وسلم على
من لا نبي بعده
والحمد لله رب
العالمين
امين

هـــذه رسالة عظيمة لاوحد عصره في العلم
والزهد والورع الشيخ
احمد الجوهري ثبت
الله قلبه من الخوف
والفزع نتمي
منورة القلوب
اهل العرفان
في اثبات
ان كما
لاة
الله غير منحصرة في عدد لعين اليقين والبرهان امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
وافضل الصلاة وازكي التسليم علي سيدنا محمد افضل
خلقه اجمعين وعلي اله وصحبه وأبويه الطاهرين المطهرين
من كل ما قيل في حقهما لمن لايخاف الله فهو من المبعدين الحمد لله
الذي الهم علما التوحيد عقايد الحق واظهر بهم الدين وافاض
عليهم سجال فضله وكرمه حتي عرفوا الصواب واليقين وازال
عن قلوبهم والسنتهم كلاما لايرضاه رب العالمين وزين
افهامهم بصفا العقايد وطلاهم بعين الحق المبين اما بعد
فاقول قول العلامة السنوسي رضي الله عنه اذ كمالاته لانهاية
له اعلم ان دخول ما لانهاية له في الوجود الخارجي ليس
ممنوعا عقلا بالنسبة للقديم سوا كان في الصفات الوجودية
او غيرها واما من اجاب بان ذلك باعتبار عقولنا او بالنسبة
لصفات السلوب او بالنسبة للمتعلقات فمردود لان الكلام
انما هو في الصفات لا في تعلقاتها فالحق ان دخول ما لانهاية
له في الوجود انما يمتنع بالنسبة للحادث الذي له اول في الوجود
اما بالنسبة لصفاته فانها وجودية ومع ذلك لانهاية لها فهذا
هو الحق الذي يجب اعتقاده والايمان به ولذلك قال الامام
ابن غازي رضي الله عنه الحادث الداخل في الوجود ذو غاية
كالعدد والمعدود قال شارحه احترز بالحادث عن القديم ه
فانه لاغاية ولانهاية له لافرق بين ان يكون القديم ه
من الصفات الوجودية الثبوتية او السلبية فهذا هو التحقيق
فاشدد يدك عليه قال العلامة شيخنا نقلا عن الامام
القصار في غالب ظني ان البراهين انما دلت علي استحالة
وجود ما لانهاية له في الاجرام لا في المعاني القديمة قال شيخ
شيخنا العلامة اليوسي في حاشيته علي الكبري والمحققون

من المتاخرين يرونها اي كمالات الله لاتتناهي حقيقة وان
ادلة الاستحالة انما تنهض في الممكنات واتي بادلة نقلية
هناك فانظرها قال المحقق سيدي عبد الرحمن الفاسي في حاشيته
وفي شرح الاسرار العقلية الظاهر من الاحاديث ان صفات الله تعالى
لاتتناهي كما قررناه في شرح الارشاد عند الكلام علي الاسما يعني
كحديث لا احصي ثنا عليك والهامه محامد ولن اسالك بكل
اسم هو لك وقال تعالي قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية وانظر شرح الكبري
في وحدة الصفات فانه نقل عن ابن التلمساني ان الدليل انما
قام علي استحالة ما لايتناهي من الحوادث لا في الصفات القديمة
ولذا قال الامام ابن زكريا في منظومته والعقل لايحيط بالجلا
وما لربنا من الكمال يعلمه هو بلانهاية فالحد له والغاية ولذا قال
القرافي في قواعده وقد قسم الجهل الي عشرة اقسام احدها ه
ما لانؤمر بازالته لانه لازم لنا لا انفكاك عنه وهو جلال الله
وصفاته التي تدل عليها الصفة ولايقدر العبد علي تحصيلها
بالنظر فيعفي عنه للعجز عنه واليه الاشارة بقوله لا احصي
ثنا عليك انت كما اثنيت علي نفسك وقول الصديق العجز
عن الادراك ادراك وفي شرح الارشاد لايجوز ان يقال ان
جلال الله منحصر في عدد شرح الارشاد قول الامام السنوسي
اذ كمالاته لانهاية لها جمع مضاف فهو عام والحكم علي العام كلية
محكوم فيها علي كل فرد فيقتضي ان كل فرد لانهاية لها والجواب
ان الحكم علي العام يقع علي وجهين احدهما هذا والثاني ان يكون
الحكم علي المجموع نحو رجال البلد يحملون الصخرة العظيمة وان
تعدوا نعمة الله لاتحصوها وما نحن فيها من هذا القبيل ه
ولا يصح ان يكون من الاول وبعبارة اخري سمح بها الخاطر ه

اعلم بان هذا ان مما يجب اعتقاده والايمان به ان كمالاته تعالي لانهاية
لها وانها قديمة وانها باقية والحكم بقدمها وبقايها دليل
علي عدم نهايتها لان القديم ما لا اول له والباقي ما لا اخر له
ولا نهاية لوجوده فالقول بنهايتها يشعر بعدم قدمها
وبقايها لانها اذا كانت متناهية في الوجود الخارجي يصير
لها اول واخر واذا كان كذلك لزم انتفا قدمها وبقايها مع
الاجماع علي قدم وبقا صفاته وكمالاته القايمة بذاته
العقلية كما ان ذاته العلية كذلك متصفة بالقدم والبقاء
فكذا ما قام بها من الصفات والكمالات العلية واما القول
بان عدم التناهي انما هو باعتبار التعلق فقد رده الاكابر
والايمة الاعلام كشيخنا سيدي عبد الله المغربي وشيخنا سيدي
محمد الصغير وشيخنا سيدي محمد بن عبد الله السجلماسي رضي
الله عنهم فمن قال بتناهي كمالاته القايمة بذاته العلية
اما لعدم اخذه هذا العلم عن اهله ان كان مدعيا لهذا العلم
او لغباوته وجهله خاتمة نقل الفخر الرازي عن بعض
المحققين ان لله تعا اربعة الاف اسم الف في القران وفي الاخبار
الصحيحة والف في التوراة والف في الانجيل والف في الزبور
قيل وله الف اسم في اللوح المحفوظ لم تصل اليها عقولنا ولم
تصل الي عالم البشر اصلا فاذا كان هذا في الاسما التي سمي بها
نفسه تعالي فما بالك بالكمالات التي قامت بذاته العلية
فانها غير منحصرة في عدد وكون كمالاته تعا لانهاية لها في نفس
الامر وانه يجب علينا ان نعتقد ذلك لا ينافي ان الواجب علي
المكلف اعتقاده انما هو عشرون صفة او ثلاثة عشر صفة
لان ذاك باعتبار الواجب اعتقاده في نفسه وهذا باعتبار
الواجب علي المكلف اعتقاده باعيانه او ذاك باعتبار اعتقا ده

باعتبار الدليل الاجمالي الذي قام علي ان لله كمالات لانهاية
لها وهذا باعتبار الدليل التفصيلي الذي قام علي معرفة
اعيان هذه العشرين مخصوصة فلا منافاة بينهما فكيف
يعتقد انها متناهية بعد قول الامام السنوسي في شرح
عقيدته اذ كمالاته لانهاية لها وكفانا بهذا الامام حجة في
هذا العلم وما الذي حمل هذا الغبي علي التكلم في صفات الله
تعالي وجرأته علي ما لا علم عنده به فاعلم وتحقق انه تعالي
يعلمها تفصيلا ويعلم تفصيلا انها غير متناهية في نفس
الامر وفي الوجود الخارجي وعلمه تعالي محيط بكل شي تفصيلا
واحاطة علمه بالاشيا تفصيلا مع عدم نهايتها لا شك فيه
ولا ريب وما يتوهم بالنسبة لعقولنا من ان الجمع بين العلم
التفصيلي وعدم النهاية محال انما هو بالنسبة لعلمنا الحادث
وعقلنا الناقص اما بالنسبة لعلمه تعالي الذي لا يعلم كنهه
الا هو فلا يحيل عليه ذلك الا جهول او معاند فالحق الذي
يجب اعتقاده والايمان به ان كمالاته القايمة بذاته باعتبار
ذاتها وحقيقتها في نفسها لانهاية لها اصلا لا بالنسبة للعلم القديم
والقول بان عدم التناهي انما هو بالنسبة للمتعلق فقط كلام
باطل لا يعول عليه ولا يلتفت اليه وان نقله السكتاني عن
بعضهم فقد رده الايمة الفحول في هذا الفن المتعلقين له
عن الايمة المتلقين له عن اهله رضي الله عنهم الذين يخافون
الله تعالي ولا يتكلمون في هذا العلم بعقولهم وارايهم نعوذ
بالله من زلة عاقل يخبط خبط عشوا ويركب متن عميا ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم خاتمة ونسال الله حسنها
ربما يتوهم متوهم ويقول لماذا كانت اسماوه تعالي منحصرة وصفات
ذاته وكمالاته غير منحصرة لانا نقول ان اسماه تعالي القديمة

راجعة الي صفة الكلام لان معني كون اسمايه تعالي قديمة ان التسمية
بها قديمة والتسمية في حقه تعالي ليست بمعني الجعل الذي هو
معناها في حق الحادث وانما هي في حقه تعالي بمعني دلالة
كلامه تعالي في الازل وتلك الدلالة لاشك انها قديمة باقية فرجعت
الاسما الي تعلق صفة الكلام في الازل وهي الدلالة اي دلالة كلامه
في الازل علي هذه الاسما قديمة باقية كما ان صفاته تعالي القايمة
بذاته قديمة باقية فهي من جملة الكمالات القايمة بالذات العلية
فاذا كان المراد بها الدلالة فلا ضرر في اثبات عددها وحصرها
في عدد هنا اذا اريد بالاسما التسمية اما اذا اريد بها الالفاظ
الدالة فلا ضرر في حصر الالفاظ في عدد اصلا بخلاف الكمالات
القايمة بالذات العلية فانها غير منحصرة في عدد كما ان ذاته العلية
لا حد ولا غاية ولا نهاية ولا بداية لها باعتبار الكنه والحقيقة
تعالي الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا تتمة
للخاتمة قوله تعالي ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله هذه الاية اصرح
في عدم نهاية كمالات الله من الاية الثانية وهي قوله تعالي قل
لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي ووجه ذلك ان الاية الاولي ليس فيها تصريح بقبلية
ولا غيرها بخلاف الاية الثانية واعلم بهذا ان الاية الثانية
وهي قوله قبل ان تنفد كناية عن عدم نفادها كان ذلك كناية
عن عدم نفادها وما يتوهم من نفادها بعد نفاده المتوهم
من ذكر قبل مصروف عن ظاهره بدليل الاية الاولي التي
ليس فيها التصريح بقبل وهي قوله ما نفدت كلمات الله فهذا
دليل علي ان الاية الثانية كناية عن عدم النفاد والله اعلم
بالصواب ونص عبارة البيضاوي قوله تعالي قل لو كان

البحر

البحر مدادا لكلمات ربي قال البيضاوي اي لعلمه وحكمته قال
الشهاب اي للكلمات التي يعبر بها عن معلوماته وحكمته
واورد بعض شراح الكشاف ان مضمون الاية علي تقدير ان يكون
البحر مدادا لها تنفد لانه اثبت نفاد البحر قبل نفاد الكلمات
ثبت نفادها بعد نفاده ضرورة استلزم القبلية للبعدية
لتقابلهما وتضايفهما لكن قوله تعالي ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله يقتضي
عدم ثبوت النفاد فيقنا قضان واجاب كما اشار اليه البيضاوي
بان ما هنا ابلغ في الدلالة علي عدم النفاد لكونه كناية عنه كما
يقال لا تتناهي السواقي حتي يتناهي الزمان وما في تلك الاية
صريح فيه وتلك الاية ابلغ من وجه اخر وقوله لعلمه اشارة الي د
يعني انه كما لا تنفد معلوماته لا ينفد ما يدل عليها والقبلية
والبعدية لا يقتضيان وجود ما اضيف اليه في جا زيد قبل عمرو او
بعده لا يقتضي جي عمرو وهو مجاز بمعني دون هكذا عبارة
البيضاوي والكشاف وغيرهما وكل دليل
علي ما قلناه والحمد لله رب العالمين
وصلي الله علي سيدنا محمد
النبي الامي وعلي اله
وصحبه وسلم
صنف ذلك
احقر
العباد
اسير
ذنبه
الجوهري الخالدي الشافعي الاشعري احمد حامدا مصليا مسلما علي اشرف خلقه

واله وصحبه واماتنا الله ومن يحبه
علي اكمل الايمان بجاه محمد افضل خلقه
امين م

ليله

٤٨

فاعلم انه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات

خطاب الذاكرين بنفحة من تفحات عين اليقين

للفقير الى مولاه الغنى احمد بن محمد
المدنى خلقه الله بخلقه السنى عرف بالقشاشى
وغفرله ولوالديه واولاده
واسلافه واخلافه
واتباعه ووالكم
والمسلمين
امين
ام

هذه [illegible]
[illegible]
دام عزه بالله المعين [illegible]
[illegible]
احمد [illegible] الموفق الانصاري
لطف الله به والمسلمين
امين



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين والكرام منهم وصحبهم

الحمد لله الذي بسط مهاد الدين للعالمين اجمعين • وشق صبح غيبه بفلق شهادة شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم في الاولين والاخرين • وما عساه ان يكون ويستمر في كل حين وحيث لا حين احمده على ذلك عني وعنهم اجمعين • بدوام رب العالمين والعالمين • واشهد ان لا اله الا الله شهادة حصل بها علم العلم عني وعن الشاهدين من الاولين والاخرين • واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين والمرسلين وفاتح اقفال الخلق اجمعين • ومانح اسرار الاسماء الالهية للعالمين حيث كانوا كاينين لان ظاهره عين باطنه • وباطنه عين ظاهره • واوله عين اخره • واخره عين اوله • فلا يحجب منه وجه وجها وان تعدد الوجه لدى المتوجهين فوجهه وجههم اجمعين امين • وما مومن • وبعد هذا خطاب للمومنين بنفحة من نفحات اليقين • اعلم ايها الموفق بالله للنظر في معالم دين الله اذ لا توفيق الا بالله ومن ايات التوفيق • الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لانحصار الموجود في الخلاق والمخلوق فالتنزل للمعرفة بالله ولتعلموا ان الله على كل شي قدير وهذا هو علم العلم الذي اتاه الله وان الله قد احاط بكل شي علما فلا يخرج معلوم ولا يشذ عن احاطة علم الله ان الحقايق العلمية لا تقبل الايجاد في علم الله ولا تقبل نسبة الجعل هناك اليها بحال من الاحوال ولا الطرو ولا المفارقة عن الله ولا المساوقة لله ولا ان تكون الله لعدم قبولها حينيذ الجعل وقبلته بالصورة والذات لعدم الاستقلال ولا ان تكون شيا مستقلا من دون الله لغنا بها حينيذ والافتقار ذاتي لها ولم يفارقها ذاتيها ولا لغير الله لعدم الغير بالذات هذا حكم معلومات الله اجمعها بدوام الله ولا انصرام لدوام الله لان الحقايق العلميه والمعلومات او الاعيان كيف قلت لو قبلت الجعل او الايجاد لا استقلت من دون الله اذ لا يقبل الحكم عليه بالجعل الا الموجود حينيذ المحكوم عليه بذلك الجعل لا المعدوم لان العدم لا يحكم عليه لانه حينيذ اي ذلك المعدوم اما ان يكون مقتض للعدم لذاته فلا تفارق ذاته مقتضاها واما ان يكون مقتض للعدم بعدم له بعد وجوده فيكون كالاول فيكون موجودا حينيذ بهذا الاعتبار واعدم فهو غني عن الايجاد ايضا لحصوله في ذلك الوجود المفروض له قبل الجعل فينظر فيه ايضا حينيذ فيكون اما به واما بغيره قد صح بطلان كونه به او لغير الله للمحال الذي لا يتصور وجوده بحال فثبت صحة كونه بالله لا به ولا بغير الله فمن هنا كانت الحقايق غير مجعولة ولا مستفادة في العلم وكان الايجاد الخارجي لها

لا عن

انه تكون صح

مقتضيا

١٠١

لا عن عدم صرف بل هو عن وجود ثابت من وجه العلم وعدم محقق من وجه التكوين والتصوير والجعل والايجاد الخارجي فبالوجه من الوجود المذكور قبل الوجه من الايجاد فيما لم يكن فيه وهي النشاة الاخرة المشار اليها بقوله تعالى ثم الله ينشي النشاة الاخرة وما ينشا فيه من نشاة بعد اخرى على الدوام وما تسقط من ورقة الا يعلمها فهي سايرة الى السقوط كما كانت سايرة الى البروز وكذا غيرها ولم تزل في الخلق ابدا لان العالم متجدد ما دام [illegible] بل هم في لبس من خلق جديد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر لدور الوجود في ذاته وعدم العدم هو الوجود الاتم فلا جعل اي لا حدوث للحقايق منها ولا من غيرها في العلم الازلي ولا تقبله بالمعاينة لعدم امكان الفصل لها عن الله والوصلية وانما جعلها بالمعنى الافتقاري منها لله الواقع في ذاتها الذاتها بالغرض والاعتبار منها له على الاستمرار فلا يعتبر في حين ما يفرض يا قبل الفرض غناوها بنفسها او بغير الله عن الله للفقر الذاتي المشهود بعين العلم منها له فهي منسوبة الى الله ومعلومة له كاسمايه وصفاته مفتقرة الى المحل في حضرة العلم لا الى المخصص من حيث العلم فهي به لا بها وله لا لها على البقا في ساير نسبها الحقيقية لا الصورية وذلك المعنى هو جعلها عند العلما بالله لانه محض الفقر بالذات الى القايم والحقايق الذاتية لا تنقلب عما هي عليه لذاتها ما دامت وما بالذات منها لا ينسلب فلو كانت المعلومات عدما قبل العلم الازلي بها لما قبلت الوجود فيه بحال ولا في نفسها للمحال لاقتضايها فرضا العدم لذاتها فلا تحصل في وجود ابدا لها لا في العلم ولا في اللفظ ولا في الخط ولا في العين لعدم امكان قلب الذاتي ابدا فالعدم الامكاني لا ينقلب وجودا ذاتيا والوجود لا ينقلب عدما ممكنا ولا محالا والا لبطل الامر اسا وانتفى راسا فحضرة الوجوب الذاتي علما وعالما ومعلوما لا جعل فيها بحال وحضرة العدم المفروض للذات لا جعل فيها ايضا وحضرة الامكان ذات الوجهين ظهرت بهما قابلة من حيث الصورة غير قابلة بالقبول غير فاعلة بالذات كما ترى فمن حيث العلم وكونها معلوم الله لا جعل فيها ولا فيه ومن حيث التنزل ظهرت بالجعل وفيه فمنها مد الله ظل الشواخص ووقع الكون والفساد بكامل وناقص انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون فهذا التكوين المشار اليه بكن فيكون من عالم الى عالم ومن تركيب الى فك ومن فك الى تركيب هو حدوثها وتكوينها لا كما يتوهم المتوهم وكله بالعلم وما تسقط من ورقة الا يعلمها فتذكر الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فايجاد الاشيا لا عن عدم صرف ولا عن وجود صرف بل عن عدم من وجه ووجود من وجه كما مر فحققها بها فقد ثبت

الي السقوط كما كانت

من حيث الحقيقة
نا علة صح

صُورِهَا كَيْفَ كَانت وَقَدْ جَعَلَ الله لك شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ مِنْكَ غير واحد **ومنه انك** اذا اردت
إِنْشَاءَ شَيْءٍ تَامًّا مِمَّا نريد ظهور صورته فِي الخَارِج من بنا او كتابة اَوْ حرفة اَوْ صنعة او حياكة
او غيرها لا تستطيع انشا شي لا تعلمه البتة وانما تنشي مَا تعلمه علم الانسان مَا لم يعلم
وَعلمك مَا لم تكن تعلم حيث وجدت او وجدت **فالعلم** الوجود فتدبر **فبهذا** توقف وجود
ذلك الشيء على العلم به والعالم ابدا فتطلب العلم بالعلم او لا ثم تعمله بعد العلم به لا قبله فتحقق
بذلك ولو تحققت هذ السلمت فبالعلم الوجود والايجاد وبعدمه العدم فلا جعل للمعلومات
في العلم فهي عند التنزل العامل فيها بالقبول الذاتي منها له **والقبول نسبة** عدمية حيثما
وجودية علما واثرا **فالنسبة فعالة** بالذات كالاسما والكل نسب للذات موجودة
معدومة فعالة منفعلة للاحدية الذاتية التي عمت جميع جهات الوجود فلا تحجب منه
جهة اخرى لان هذ لحكم الاحد والا فهو مركب لا احد للاحتجاب فاعلم الاحاطة وتذكر **وهذا**
مساقة تبيانا مَا تقوله النحاة في ان العامل في المبتدا الابتدا او الابتدا كما علمت امر نسبي
معنوي لا يمكن فصله عن المبتدا ولا يمكن وصله بالمبتدا ايضا وهو العامل فيه لا غير فتذكر فكذلك
القابلية من الحقايق نسبة عدمية عاملة في الحقايق العلمية فتذكر ولا تسلم للنحاة وتنازع
في الايات البينات فهذه هي القضية العاملة والله اعلم والكل بالله لله **فالحقايق** العلمية كالاسما
الالهية معان ثابتة متميزة في العلم كتميز الاسما الالهية في العالم ومعنويتها التي هي قابليتها
باطنها كصفات المعنوية باطن صفات المعاني او عكسه وكالمعللة لها بالذات للذات لا بامر
خارج **فالمعلوم** لا يفارق العلم والعالم الحقيقي ابدا ولا يبطر اعليه وبهذا يخاطبه الحق ابدا كما يخاطب
الشخص الواحد نفسه واحواله ويجدها ويذمها لنفسه مثلا قال صلى الله عليه وسلم في شاهد
حديث النفس وما حدثت به انفسها وقال صلى الله عليه وسلم الاثم ما حاك في النفس وكرهت
ان يطلع عليه الناس او كما قال فهذا مثال منك تضربه لك تفهيما في استمرار الاثر تقدرا لا افق
والطور **فالعلوم** لا يفارق العلم والمقدور لا يفارق القدرة والقادر والمراد لا يفارق المريد والعالم صح
والارادة **والالزام** اعتبار خلو القدرة عن الاثر والارادة عن المراد والعلم عن المعلوم ولو
حينا مَّا وتعطلت الصفات حينئذ اذ حكمها حكم الكلام فما تكلم ليسكت ولا سكت ليتكلم فلا تعطيل
واذا تعطلت الصفات تعطلت الذات لانها بلا اثر عاطلة والاثر بلا موثر باطل ولا وجود لشي من ذلك
كما اخبرك الله تعالى وهو اصدق القايلين بل هو الصادق فحسب بقوله مخاطبا لك على لسان نبيه
ورسوله اليك ان ربك هو الخلاق العليم يعني على الدوام والاستمرار يزيد في الخلق ما يشا لا معقب صلى الله عليه وسلم صح
لحكمه وهو اسرع الحاسبين قال صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شي معه والان على ما عليه كان يعني

ولاشي

ولا شي معه وان كان معك فقام الكل بالله لله من الله فحصل شهود **فاينما تولوا فثم وجه الله**
وهذا هو دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون **وان نازعتك** نفسك في عدم فهم
خلاقية الحق ابدا كما اخبرك والتبس عليك شانه وبيانه **فقل لها** وافوض امري الى الله ان الله
بصير بالعباد لانه لا امثال منك ولا من العالم يحكيه كهو بالذات حتى تجري القياس فيه لانك مفعول
والمفعول لا يفارق النصب ابدا والحق فاعل ابدا كما انت مفعول سرمدا والفاعل لا يفارق الرفع
لانه الرفيع بذاته لا بالابتدا فلا يعود الرفع نصبا ولا النصب رفعا فمن ابن يحصل لك ذوق الرفع في
النصب بالذات اذ لو ذقته لتبدلت حقيقة النصب رفعا واذا امكن قلب حقيقة امكن قلب حقيقة صح
ساير الحقايق جميعا وهذا ما لا يتصور وجوده فلا يتصور شهوده فكما انت مفعول الابد الحق
فاعل السرمد فلا تبديل للحقايق لانها كلمات الله لا تبديل وقوله المنزل وانما قبلت التبديل لهام
من حيث الصور فهو تبديل صوري لاذ اني كقولك اسئل الله فما تبدلت حقيقة مفعوليتك
الى حقيقة الفاعل الذي هو هنا مسئولك لان السايل على حقيقته هو الله تعالى بلسانك
فانت المسئول وهو السايل حقا لا يسئل عما يفعل وهم يسالون والله خلقكم وما تعملون
الا له الخلق ومن جملة الخلق السوال فالسوال خلق في خلق بالحق او حق في حق المخلوق بالامر
الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وهذا دين الحق الذي لا يطيقه الا الموحدون
واما المشركون فخاطبهم الله عند ذلك لجحودهم بقوله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم
وان يشرك به تومنوا فالحكم لله العلي الكبير اي الحكم فيكم بذلك لله لا لكم لانه العلي
عن الشريك الكبير لذاته عن النظير **فهذا** اجمالا هو العقد المحكم المبرم في كل كتاب انزل كلا صح
وعلى رسول ارسل فهو اساس الدين الذي يبنى عليه الاسلام للمسلمين وقواعد بيت الله
الامين للامين الامنين ومن دخله كان امنا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ولا يرضى
لعباده الكفر **فهذه** الترجمة هي الدار والايمان فتبوا ها والقرية الا كالة القرى فانزلها
بجميع الامصار تفصيلها في الاولى والاخرى وهي الفاتحة لاهل المفاتحة وميدان المطارحة
لاهل المفاضلة والمراوحة وهي ام الكتاب البياني الذي لا ريب فيه عند اولي الالباب
فكل ما تراه او تسمعه او تعلمه من حادث او قديم كلها وكل ما صدرت عنه وانتشت منه
او عدت اليه فصلها ووصلها قد اخذت الاول والاخر واستولت الباطن والظاهر ليس لغلقها
افتتاح لولوج بحر القدم وليس لها اختتام للشرب من تسنيم البقا باكوس العلم والحكم في جميع
الكلم بالطريق الاقدم الاقوم الامم ايد الله شاربها وسقى له عن هذا السلسل الرحيق مشاربها
فالعلم نقطة هي هذه وما فوقها او دونها لحروفها وبالنقط تتميز الحروف لا بالحروف تتميز

النقط وعامل النقطة فيها معنوتيها ومعنوتيها بالذات للذات الذات منها ومن لا يجب
داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اوليا الا من نفسه ولا غيره اوليك في ضلال
مبين فالله هو الولي وهو يحيي الموتي ابدا دايما من طور الي طور ومن عالم الي عالم وهو علي
كل شي قدير فاعتبروا يا اولي الابصار الي حضرة التقديس والصحة والاعتبار والتاسيس
وفي انفسكم افلا تبصرون فظهور صور تلك الحقايق العلمية واحكامها في حضرة الايجاد والتكوين
متنازلا من حضرة العلم الي حضرة القلم الاعلا الي حضرة اللوح الي آدم صلوات الله وسلامه
عليه الي امنا حوا عليها السلام هو جعلها وتكوينها وخلقها طبقا عن طبق اذا بدا عالم بدا طبق ٥
كما قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم على قدر علمه به ٥
وهبطت البلاد لا بشر ٥ انت لا مضغة ولا علق ٥ فابان لك عن حقيقته الخارجة عن بشريته
فلذا هو الامر في الكل لانه منه الي النطفة الي المضغة الي العلقة الي اخر تكوينيه في الانسان ثم
اخذه في العود القهقرى هذا بدو وهذا عود فهذا هو الخلق والجعل والتكوين وضم مفردات
كل حقيقة ولازمها الي بعضه كضم حروف الكلمة الي بعضها ليظهر بذلك الضم معناها المراد منها
الموجود قبل ضمها اليه وضمه اليها كل منهما من المعنى والحرف او المعاني والحروف فالمعنى
الغيبي العلمي هو الجامع للحروف الصورية المشار اليه بهبطت البلاد بذاته ليظهر منها مع
بقايه على معنويته وغيبه وان ظهر وحضر فهو باطن غايب عنا لا نراه ابدا الا العلم منا فكذا
هو الحقايق والصور لتلك الحروف بالمعنى ظهرت لا بانفسها فهي له وبه على الدوام ويتميز المعنى
في الحروف من غيره كالحقيقة وان اشركه في الحروف الرقمية والاسمية غيره كذلك الحقيقة
وان اشركها في الصورة غيرها فالتمييز بالمعنى موجود فهو الوجود الذي اعطى كل شي خلقه
ثم هدى فالحروف موجودة والمعاني موجودة وبالجمع تظهر الحروف المعاني كما ان المعاني بالجمع
توجد الحروف فيه فيحصل بعد الاجتماع لها في الخارج ما لم يكن لهما من قبل فيدل كلاهما على الاخر
فكلاهما ظاهر مظهر دال مدلول فاعل منفعل وهذا هو تدبير الامر وتقديره تقديرا ٥
وقد نصب الله لك شواهد في طريق التنزل لئلا تضل عند الرجوع اذا سلكت الي ربك
ذاهبا ليهديك فجعل لك امارات وبالنجم هم يهتدون فمن جملتها ان اراك الله ذرية ابيك
آدم في صلبه قبل نزولهم الي اصلاب آبايهم وارحام امهاتهم وتلبسهم الصور الكونية لتعلم الخلق
الاول ووجوده قبل الاسباب وان الاسباب ثابتة بحكمة ارادها الله ولتعلم ان خلقهم
وتصويرهم في الاقوات والمياه والاصلاب والارحام لا عن عدم صرف بل عن وجود محقق
من عالم الي عالم بجود الوجود الحق المحض عن القيود ولتعلم عدد السنين والحساب فطالع

ذلك

ذلك دايما وما قبله وما بعده تهتدي في سيرك الطريق دايما الي ربك تحليلا وتركيبا
وتفهم النشاة الوسطى وما قبلها وما بعدها فتهتدي بالله لله والذين اهتدوا زادهم
هدى وآتاهم مع ذلك تقويهم فتامل اضافة الضمير هنا اليهم ولم يضفه اليه فهذا هو
شان الظهور والبطون بالظاهر الباطن فانفيك من نسبتك اليك فقد اتاك الله ان
كنت من اهل ذلك تقويك بما اراك في حسك ومعناك فالقابلية لتلك الصور عن
تلك الحقايق كيف شا الله سعة وضيقا تقليلا وتكثيرا تقديما وتاخيرا في عين كونه
الحالي ونشاته القايمة لا يكون الا كما تقتضيه تلك الحقيقة في علم الله سوا كانت طبيعية
او عنصرية او مشتركة وعنوان قابلية كل قابل منها بنا ذي بوارد قوله تعالى وانا لموسعون
والارض فرشناها فنعم الماهدون والله في امدادها وايجادها كما اراد في سابق علمه
واسع عليم فالقابلية اولا من الحقايق للظهور بالذات في الصور في اي صورة ما شا
ركبك والفاعلية من الحق الخلاق العليم ابدا لا الي حد بلا عدد وهذا وصف
الاحد فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسيا
وهو حسير لعدم الفطور المنظور لعدم الفصل والوصل والجهة لتميز شي عن شي ولا ينقلب
الشي حسيرا الا لعدم المسلك والا لمضا فينقلب البصر في الوجود من حد انه فلا يجد
الي العدم سبيلا فارجاع البصر وتقليبه دليل وجود البصير لان الارجاع والتقليب اثر
ولا اثر الا لموثر فكل اثر وادراك وقع في اي واقع باي واقع كان اما ان يكون وقوعه
بالوجود الحق للحق بنسب شئونه وكلمات تكوينيه واما ان يكون وقع بغيره لا وقوع
بغيره فلا وقوع الا به فجميع الاثر له وكان الله على كل شي مقتدرا واذا شينا بدلنا امثالهم
تبديلا بل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب قل جا الحق وما يبدي الباطل وما يعيد كما
بدانا اول خلق نعيده وما احسن ما تقوله الصرفيون في شواهد توحيدهم وهم لا يشعرون
الصرف تحويل الاصل الواحد الي امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل التصريف الا بها
فهذا هو تمام التوحيد فقد اقروا بالاصل الواحد وهم لا يدرون بما اقروا اذ بينا ما اراد وما
راجع اليه لبنا الفرع على اصله لانه يبرز على شاكلته فلا يصدر عن الواحد الا واحد
وذلك الواحد هو العالم الموجود في الوجود العام المفاض على الكل فهو المعرب لهم بهم كما وجدوه
في ضميرهم لو يذكرون فلا يحصل الصرف في ذلك الاصل الواحد من الكثير الي الواحد ومن الواحد
الي الكثير او التثنية او الحضور او الغيبة الا بالتحويل المذكور فتقول قام ويقوم وقاموا
ويقوموا وقمن ويقمن وقامت وتقوم وقمت واقوم وقمت وتقوم وقاما ويقوما فالاصل

في احديه

الذي هو القيام واحدٌ والتحويل فيه حصل للمعاني المقصودة بالامثلة المختلفة للتجدد التي
لم يحصل التصريف في الواحد الا بها فتامل ذلك بالواحد للواحد الذي بنا لك المساجد لذكره
من السمع والبصر والكلام والقدرة والارادة والحيوة والعلم المشتملة علي جملة الكاينات
منك والعالم وبالعلم وقع التفصيل لكل شي واحصاه كتابا فكلها مساجد وجعل لك في كل شيء
اية تدلك علي انه الواحد فالاصل الواحد حقا الذي نشا منه التصريف هو الوجود المطلق
عن كل قيد بذاته لذاته وتحويله بالامثلة المختلفة التي تحكيه في الفاعلية نيابة عنه هو بالمعاني
الاسمائية والحقايق الثابتة المعلومات العلمية التي لا يحصل التصريف في حضرة الافعال
للمعاني الخلقية الا بها ولا يحصل التكثير في الواحد الاحد الا بها لان الحقايق محل اثر القدرة
والقادر والارادة والمريد دون الواجب والمحال فلولاها لتعطلت القدرة والارادة عن الاثر
والفاعل عن الفعل ولبطل الصرف والتصريف لعدم امكان التحويل بلا محول من جمع فيقال
قاموا وقمن ومفرد فيقال قام وقامت وقمت وغايب وحاضر ومخاطب ومخاطب وكل ذلكم واجب
وجوده دايم شهوده لانه كلمات الله فانظر الصرف والتصريف وصنعه فهو ابو العلوم والنحو
امها لمناسبة النحو بالحقايق التي هي الام القابلة للتناسل والصرف بالمبدا الاصل فليس الفعل عن
الفاعل والا لانقطع فيه ولم يبرز زايدا عليه ولا هو غيره لعدم استقلاله فالكل عليه به عاثرون
وفي تصريف ذلك الاصل الواحد الي مثالاتهم المختلفة من الجمع المذكر والمونث والمفرد والحاضر والغايب
والمثني والمتكلم وما الكل من الفعل الواقع به في ابنيتهم الكونية وابنيتهم الزمانية والمكانية لتحصيل
فهم علم الصرف منهم وبهم بدا وعودا علي النحو سايرون انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون
فسبحان الذي بيده ملكوت كل شي واليه ترجعون ثم اعلم ان العلم الحصولي المنقسم بالاسما جملة
والانواع الي ما لا يحصر الحاصل بهذه المعلومات العالمات مجاهدة في الله باطنة وظاهرة مستو
للهدى بالحق اليه ظاهرا وباطنا لكون ذلك العلم مستفادا الهاما من الحق ولا يحصل المستفاد الا
بالطلب الذاتي الاستعدادي اولا الذي هو مجرد القبول الذاتي والطلب التعملي التكسبي الحاصل
بالتعمل ثانيا والاكتساب فالطلب اولا واخرا للعلم هو من فيض الحق لانه بالارادة يكون والقابلية
شرط فيه ابدي محتوم يلزم من عدمها العدم ولا يلزم من وجودها وجود ولا عدم للتوقف علي
الارادة لا علي القابلية بعد حصولها والعمل ايضا مجاهدة لانه تلحقه مشقة التكليف
علي اختلاف ضروبها باطنا وظاهرا قلة وكثرة بحسب كل عامل ومعاملته علويا وسفليا
وجمع العلم بالمتعلم والعامل بالعمل اجمع للمجاهدة واصدق للخلق والمشاهدة يرشد اليه قوله تعالى
هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا يعني بعد ان كانت مناما وخيالا وعلما ومعلوما

ظهرت

ظهرت حقا حسا لحضرة الحس كلها حق لانها غاية التنزل للمعلومات وليس بعدها الا العود
بالقهر القهقري الي ام القرى وهذا غاية العلم والعمل المشاهدة لهما في حضرة جمعهما الذي هو
الانسان والاكوان قال تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد وكل انسان الزمناه طايره في عنقه
ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا كما كان مطويا لديه قبل النشر كطيه في القلم قبل اللوح
وفي العلم قبل القلم وهكذا الي حد المذكور حقا اقرا كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا
فالاحدية حجاب والكثرة كشف لان الكثرة فعل والفعل اثر والاثر كثرة لا بد فيها من اثر
ومؤثر ومؤثر فيه فلا بد من الشهود بعد الحاصل من الوجود البارز المذكور بالاجتماع والضم
والتركيب لاشهادهم الحق علي انفسهم بذلك وهذا هو الحكم بالدوام والاستمرار سوا كان
المخلوق بواسطة او وسايط او بلا واسطة فغاية تنزل البسايط الي حضرة التركيب
وهي حضرة الامكان القابلة لكل كون من الاكوان بالزيادة والنقصان والهدم والبنيان
لا بايجاد ما لم يكن قبل بالذات ولا باعدامه من جميع الجهات لان العدم لا يقبل الوجود والوجود
لا يقبل العدم وغاية التعالي من ذلك الشان اي شان كان لحوق المركب باصله البسيط
كما ذكر وشهود الموجود بالوجود المحيط فتنحل التراكيب اليه وتنقطع ظلها عليه كما تنحل الصور
المائية الي الماء وينحل الماء الي الطبيعة والطبيعة الصورية الي معقول الحرارة والرطوبة الفاعلين
والبرودة واليبوسة المنفعلين وتنحل الطبيعة المعقولة الي القدرة والارادة والقدرة
والارادة الي وفق العلم والعلم الي العالم الا الي الله تصير الامور وهي هذه واحكامها
فهي ظلمات بعضها فوق بعض تنفصل الاشيا فيها فلا ترى ولذا اذا اخرج يده لم يكد يراها لعدم
تمييز تعينه من غيره هناك ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فالله نوره او من الله نوره
في كل طبق طبق حتى يخرج من ظلمات الاعدام الي نور الوجود بالايجاد طبقا عن طبق كما مر
فما لهم لا يومنون اي لا يصدقون وفي ذلك يقول المغلوب لتلك الحالة والمسلوب
عن العلم والجهالة ما يقول فان لم تبق منه باقية فلا معقب لحكمه لظهور الاحدية وزوال
الثنوية الموجبة للغيرية لعود الروح الامرية الي مولاها بما تولاها واولاها وبهذا
لا يستطاع وان بقيت منه بقية من لواحق الجمع الامكاني كان تحسبها وزنا بوزن فليس
بعد حضرة الجمع مطلب يطلب لطالب يطلب فهي المطلوب والطالب والمطلب فباطنها حاصل
فيها وما دونها فليس بشي فلا دون الوجود الذاتي منتهى ينتهيها اليه ولا وراءه مرمى يتوسل به
عليه ففي حضرة الجمع انتفت المطالب فغاية التفصيل اليها وحل المجملات لديها فحضرة العلم
جمال ابدا لا اسفارها بوجوه المعلومات ما كانت وتعريفها بشانها وشانها مصونها

بحدثيها وحدوثها وحضرة العمل جلال سرمدًا كيف كان العمل باطنا او ظاهرا بحسب
العاملين لانها تكليف بقدر الحال والمقام ويزيد الله الذين اهتدوا هدى او عكسه قال تعالى
كلا نمد هولاء وهولاء لانه من وقوع المعلوم لان العلم ضابط الوجود وعدمه ضابط
العدم قال تعالى كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فهم عالمون بفعلهم متوقعون منهم
وقوع ما يعلمونه حال بهم كما اخبرهم به الحق وعلمهم ذلك لا علم لهم ولا لغيرهم الا ما علمهم
فالتناهي العلم والعمل غايتة لانه حضرة الحس والحق والمنتهى تنزلا فيكشف الامر بالفعل اكثر
مما يكشف بالعلم والقول فالفعل بهذا الاعتبار علم فالكل علم والكل معلوم وعالم فظهرت
الاحدية في عين الكثرة للتناهي عندنا من الغيب الى الشهادة وحضرة الجمع الحاصلة
منهما الجمع بينهما لكمال موحدًا وموجد الظهورها بالفاعل والمنفعل واعطائها كلا منهما
ما له من غير ان يبغي احدهما على الاخر والفارق بينهما هما فهما البرزخ والمبرزخ لتهذيب
الاحدية الى ذاتها فهي حضرة القبول لكل مطلب وسول فالمطلوب في الشهادة والغيوب
الكمال المرغوب عند جميع السالكين في الدارين على حسبهم الذي هو تتميم مكارم الاخلاق
كل فريق وتناهيها في حضرة كمالها الى حد ما اراد الله منها وجودًا وايجادًا يهب لمن يشا
اناثا ويهب لمن يشا الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشا عقيما كما سبق به
العلم وجرا به الحكم فيحكي المكشوف المحجوب عن الناظرين فينادي للمومنين وعلى الكافرين
يا ايها الذين امنوا امنوا والاخرين هود ذوالعا دوالما نهوا عنه لا تبديل لكلمات الله
فتفاوت العطا الذي هو اصل واحد لتفاوت القابلين وتحويل ذلك الاصل الواحد لتحويلهم
تماما ونقصا بقدر الموازين القسط ليوم القيمة علما وعملا فكلما حصل العلم في درجات
اليقين حصل العلم الناتج الصالح واوجب رفعة وكلما نزل عاد ظنا بقدره في توهم العالم
او شك او حدس او خمن او ظن كان العمل بحسب ذلك وان تيقن كان كذلك فعلى حسب
العلم يكون العمل ابدا ولا ينشي ما لا يعلم باي ضرب من ضروب الانشا والعلم عند العامل
ولو وهما فكل هذه الادوات لاحقة بالعلم عند ضعفه ونزوله عن اليقين وبها يقع الكذب
والتقصير والخيانة وما شا الله بحسبها المراده ولولا ذلك لصدق الامر لان اليقين كله صدق
علمه وعينه وحقه حيث كان والكذب طور من اطوار الوجود يقضي الله فيه بما شا على من شا
ونسله العافية فمدار العمل على العلم تماما ونقصا وجودًا وعدما وجريانه بحسب الاستعدادات
والقوابل والاوقات والاماكن والسلامة من العوايق فكل ما نقص العلم بحسب نقص الاستعداد
كان العمل بحسب ذلك والانشا كذلك فالنقص كله من جهة نقص العلم ونقص العلم مشهود

في

في استعداد المكتسب القابل لا في نفس العلم لانه واحد لا نقص فيه ولا تمام له ولذا لم يزل
العالم طالب العلم ابدا بالنسبة الى ما يرتقي اليه وبحسب الوقت الغالب عليه واستعداد
الذات منه وقد يكون الاستعداد يصل الى ذلك ولكن الوقت يعوق عنه كالاعمال المعينة
في اوقاتها مثلا ولو امكن فعلها لا تحصل وان فعلت فكذا فاذا وصل الوقت وكمل الاستعداد
وتوفرت الدواعي حصل الفعل ولو كان الفعل ناقصا لان هذا محل وجوده وتكونه لانه من
شروطه والنقص الواقع حينئذ بالسهو او نقصور العلم والتمام ايضا لمراد الله بالعاملين
والعالمين ومنازلهم ودرجاتهم لديه لانها من اعمالهم ومن ذلك تفاوت الشخص بمفرده
في احواله او في حاله الواحدة فلا تتم له الكلمة الواحدة الا في ازمنة تسعها فاولها
في زمن غير زمن باقيها وما بعد ذلك مترتب على ما قبله الى يوم الدين وابد الابدين
والعابر في جميعها هو من اول درجات الغيب الى اقصى درجات الشهادة المرادة
فهو في طلب الدرجة الكمالية ما دام بلا حد من حيث قابليته وكل شي كذلك طردا وعكسا
وكمال الانسان وساير الاكوان في نقصه لا في كماله لانه لا يكمل الا بالنقص لا بالكمال
فيطلب الكمال بالنقص لا بالكمال لانه لو خلي من النقص لما طلب لكماله حينئذ فلا كمال
له غير نقصه فكماله في نقصه فلا يزال طالبا فلا يزال ناقصا فمتى نقص لموجب ما العلم
نقص العمل بحسبه وهو في ذلك كامل في ذاته للكمال الالهي ونسبة الواقع للعلم الالهي الازلي
الاول المحيط بكل شان احسن كل شي خلقه وبدا خلق الانسان من طين ليعلم ان المخلوق
الصورة لا الحقيقة او الصور لا الحقايق فتامل ترشد وانما نقصه بالنسبة الى غيره
وكذا كل شان فهو في نفسه ناقص عند اكمل منه وبالنسبة اليه للمصالح المرادة لله بعين
العباد بذلك الناقص والانقص والتام والاتم بتصريف الامور المعلومة لله التي لا يتم
المقصود الا بها فالشي الواحد تلحقه جميع الاعتبارات بناقص وانقص وكامل واكمل
بحسب الموازين الموضوعة بين العباد فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من
خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره فالعلم اس العمل في الذرة وما فوقها وما دونها لا يكون العمل الا به
فالشهود بالعلم المحقق لا يزيد ولا ينقص وفيه يقول القايل لو كشف الغطا ما ازددت
يقينا وذلك من حيث كليات الامر وجملياته واما من حيث التفصيل فخطابهم وبدا لهم
من الله ما لم يكونوا يحتسبون للسعة والشمول وعدم الحصر لكمال الاحاطة فليس ذلك
التفصيل الا لله وحده الذي احسن كل شي خلقه وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل

نسله من سلالة من ماء مهين **فالماء المهين** في العلم والعين هو الانسان الخصيم
المبين الخصومة ولا تسميه في حال ما ابتدو لا شيا من الاشيا المائية خصيما لطلب العمل
الذي هو الخصومة وقته وبلوغ الكتاب اجله وان علمت انه هو فحين حملك لما ابك في صلبك
حركته حركتك وحركتك حركته وغذاوه غذاوك وحالته حالك قاطبة ولا منه خصام لك
تشعر به والخصام موجود لو شعرت له وعلمت به لانه ربما حركتك لامر متعلق به لا تدري به وتود
حينئذ عدم الحركة وربما اطعمك ما لا تشتهيه وهو له كما يطعم امه الفحم والتراب وما لا
يوكل مما لا يجفاك حتى ان منعته ذلك اثر فيها وظهر اثره في جسده وصورته بل وفي
معناه لو تدري اشعارا لك بان ذلك منه وبعضه وبه تمام خلقه عندك وعندها وعنده
ولا تعلم انت ذلك ولا تفصيله للاحدية والاتحاد بينكما فلا ترى الا شانك وحده وطلبك
لنفسك لعدم امتيازه عنك بطلب ظاهر تخصه اذ الاحدية حجاب ابدا بين كل متحدين
فتحول بينك وبين روية شانه المختص به دونك وبين روية خصامه لله وكونه معاداته
ومولاته فلا ترى الا انت وحدك وان علمت ما علمت من نطفتك وقضاياها باعلام الله
فتذكر بالقليل منك الكثير من معاديه الله ومن غيرك **فالاشيا حاضرة** في صلب العلم ابدا
وشيونها لا تبرح عنه ولا يظهر اثرها الا بعد التنزل من حضرة الغيب الى عالم الشهادة
فتبرز كما كانت في العلم بلا تبدل عنه ولا زيادة عليه ولا نقص منه فهم في حضرة العلم كالعدد
في الواحد جملة وتفصيلا لا يضيق الواحد مثلا بالعدد ولا يتسع له وكذا النواة لا تضيق بالشجرة
ولا تتسع لها وكذلك النطفة لا تضيق بالانسان ولا تتسع له وامثال ذلك فكذا حضرة العلم
بحقايق المعلومات لا تضيق ولا تتسع **واذكروا** اذ كنتم قليلا فكثركم **فالواحد** العددي
لا اقل منه ولا اكثر فهو القليل والكثير والاقل والاكثر كما تعتبر القلة في الحقايق والكثرة في
الصور كالتاثير الواقع في نجوم المواقع كله بالعلم فلا يقع التاثير في حضرة من الحضرات
الوجودية الباطنة او الظاهرة الا بالعلم والعالم والمعلوم وهو الجمع المشار اليه في الجناب
المقدس بالسعة العلمية الوارد فيها وسع ربي كل شي علما فحصل الشي وهو المعلوم وحصل
العالم والعلم بلا غيبة سابقة والمفارقة لاحقة الا بالفرض والاعتبار والله واسع عليم
فالعلم محل السعة ومحل ثبوت نسبة الاشيا اليه ومحل ربطها به وجودا وعدما وبه اعتبرت
الكثرة واعتبر صدورها عنه واعتبر التفاوت فيه والزيادة والنقص بالنسبة الى القابلين
وهذه كلها من السعة **فالوجود** لا تفاوت فيه **والعلم** فيه التفاوت للسعة المذكورة
فوسع حتى المحال وهو ليس بشي والممكن وان ثبت له نسبة من نسب الوجود فمن حيث العلم

ثبت

ثبت نسبته لا من حيث الوجود الذاتي فلا ينسب الى الذات من دون العلم شي لانه ليس
له الوجود من ذاته والا فهو لذاته ولا يكون له ذلك فهو نسبة من نسب الحق العلمية
والا التفرد بالوجود ولا سعة في الوجود لغيره بحال كما تقرر بذلك ولا تدبير الا باذن الله
ولا يكون ذلك الا بالعلم المستدعيه استعداد ذلك للسعة العلمية فالمجعول **فالميل** الاستعدادي
منك لطلب العلم المستفاد من الفياض العليم لاهل التعليم هو بموجب السعة العلمية الطالبة
الكثرة تفصيلا لما فيها بارادة الله بعد الوحدة بحسب العالمين والمعلومين وذلك حاصل
الاستعداد الذاتي دون جعل اولا ومرده الى نفس العلم الازلي ولا جعل فيه ايضا كما مر لثبوت
المعلوم بالعلم ونفيه بالعلم او بالذات وعدم الانفكاك عن ذلك فحيث العلم هو حيث المعلوم
وحيث لا علم فلا معلوم اصلا فالعلم هو الكل في وحدته لعدم انفكاكه عن الذات وانفكاك
الذات عنه الا بالاعتبارات كما مر مرارا فتذكر **فالعلم** ما به الكشف له ولغيره والا
لدار وهو المعلوم الذي به ثبت كل معلوم ويمتاز فيه كل حاكم وحكم ومحكوم فهو الحاكم به والمحكوم
عليه في حضرة الوجوب والامكان ولا يحجب من امر الله فتنزل كلها كثرة تقتضي البسط
بالاسم الباسط المشتق من البسط والمشتق منه البسط في كل مبسوط ويقابله الاسم **القابض**
عند رد الظلال من المبسوطات المشتق من القبض والمشتق منه القبض في كل مقبوض على الدوام
والله يقبض ويبسط واليه في كل حال ترجعون من القبض والبسط والقبض بين مراتب الاسما
الالهية واجتماعاتها وافتراقاتها تظهر الاجتماعات الكونية والافتراقات الشهودية
الخليقية الوجودية بعد الغيب على حسب القوابل في كل قابل على وفق الارادة من الحق للمراد
ما كان فتظهر الاسما ظهورا ثانيا بعد الاجتماع المعقول الاول وتنقل في ذلك الظهور اسما لم
تكن لها من قبل الفعل عندها وتلك الاسما اسما الاشيا واسما الاسما **قال تعالى** انهم
يكيدون كيدا واكيد كيدا فهذا الفعل الذي هو الكيد من اسما القدرة لانهم لو لم يقدروا على ذلك
لما نسبه الله تعالى اليهم ولا قدرة لهم من ذاتهم على ايقاع ذلك الفعل وساير الافعال بدون
تقدير القدرة الالهية بهم فهو منسوب اليهم ومنسوب الى القدرة الالهية عند التحقيق
فان شيت قلت اسما الاسما الظاهرة بالاشيا جملة وتفصيلا دنيا واخرى المظهرة للشهود
الوجودي الحادث المحدث لظهور سر الكمال الالهي الغيبي الباطن المنجلي في باطن ذلك
الموجود المسمى وكل موجود من حضرة القوة منه الى حضرة الفعل على مر الدهر وان شيت
قلت اسما الاشيا كالحيوة لكل حي والعلم وساير الصفات والافعال المشتق بها منها الاسما
فيسمى ذلك الموجود حيا وعالما ومريدا وقادرا وسميعا وبصيرا ومتكلما بحسب الحال منه

والبسط

وعلى قدره فهذه ايضا اسما الاسما واسما الاشيا لنسبتها الى ذلك المقابل لها
ولقبولها عنده الحدوث وهذا القبول لهذه النسبة عند الاسما منه كالقبول
المنسوب اليه منها وهي في الاصل غير حادثة ولا تجددها ولا زيادة فيها لذاتها
ولا نقص لا بحسب قوابل القابلين لا بحسبها فالعلم بالوجود لا اختلاف فيه
وانما الاختلاف في نسبة فمنهم من اشرك معه ومنهم من وحده ولئن سالتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله فعند النسب
اختلفوا لتوهمهم النسب فاجيبوا بقل هو الله احد وهذا وجه الاضلال والازلال
للعقول والاقدام في الاعمال والعمال والعقود والاحوال يضل به كثيرا ويهدي به
كثيرا وما يضل به الا الفاسقين وبذا حضرات العلم الكلية والتفصيلية ما دامت
في حواصل القوابل وان ارتابت انا نحن نحيي ونميت والينا المصير ويحيي الارض
بعد موتها وكذلك تخرجون في كل تقدير ومن هنا تتفرع مراتب الاستدراج شيا
فشيا الى مراتب الاستقرار في كل دار باذن الله المدبر وقبول المدار فالحقايق
ثابتة قارة لا تزول عن قرارها والانتقال والتحول في ظلالاتها لتحويل الاصل الواحد
الى الامثلة المختلفة للمعاني المقصودة وهي حضرة يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام
الكتاب وحضرة اختلاف الصور وتبديلها في اي صورة ما شا ركبك واذا شينا
بدلنا امثالهم تبديلا وكل ذلك في قوابل الحقايق بامر الخالق فتبديل الصورة من صورة
الى صورة الى صورة كاين واقع واجب فلا تشبه صورة صورة ابدا فالتبديل في
الامثال الصورية لا في الحقايق العلمية واتوا به متشابها ومن مثالات
تبديل الصور دون الحقايق انك اذا رسمت بالقلم ميما او حرفا ثم اردت
تحويله الى حرف اخر غيره قبل التحويل ما بالصورة الى صورة الحرف الاخر لا بالحقيقة الى
حقيقة الحرف الاخر فتفهم من هذا قابلية الصورة للتبديل ابدا والزيادة والنقصان
دون الحقايق لانك لا تستطيع تبدل حقيقة الحرف مكان حقيقة الحرف الاخر امتناعه
عنك من ذلك بذاته لا بالجعل فلا يصل اليه الا علمك لا قدرتك ولا ارادتك كالحق فتذكر
تامر وقس به ساير الحقايق فالحقايق لا تنقلب وان ظهرت الحقيقة بالصور المختلفة
وانظر اليك ففيك جمع ذلك فيك تقرا كل كاين حتى يغلط قلمك من حرف الى حرف
وتفهم قبول الحرف منك ذلك الغلط في صورته دون حقيقته ليعلمك القلم بذلك فهو من
معلمي الخير وهو علم ومعلوم له باليقين وفي وهمك انك غلطت وانما استرشدت فارشد

وسالت

وسالت بالاستعداد الذاتي والتكسبي فاجبت فهو دليل لك اذا فقهت وبينة من البينات
العلمية الالهية مني فهمت واية من الله عندك مرئية ويريكم اياته فاي
ايات الله تنكرون فاقراها بما تراها وبما تسمعها وبكل ما منك في جميع الوقايع فما ثم
غلط وان سمي بالغلط فادري المسمي بالاسما والاسما بالمسمي فالحقايق كالجبال
تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شي فقد اشهدك الله المعاني في
المحسوسات كي لا تنكر ذلك بالمحسوسات فالحقيقة العلمية مثلا للشي الظاهر عنها من ساير
صورها كالشاخص الحسي الثابت مكانه او الاسطوانة بوسط الدار تنفي السرج ظلالها
يمينا وشمالا وخلفا واماما وفوقا وتحتا وتمده طولا وعرضا وبطول له السراج او النور
وتنقص وهو على حاله تعما فيه السرج المتعددة ويقبل منها جميعها جميع تلك الافعال المختلفة
في ان واحد بحسب كل سراج بنوره واثره وقوته وضعفه على حدته وجهته قلت
او كثرت فهو متاثر عن جميعها وان خفي عليك شهود الاثر لكثرة النور فيقبل الثابت المذكور
جميع تلك الاضافات اليه وهو على حاله ومكانه ما طال ولا قصر ولا تعدد ولا توحد ولا زاد
بذلك ولا نقص كما تراه بعين راسك الحسية لا بعين بصيرتك القلبية وكلاهما مؤداه
العلم الكاشف عن العلوم ضرب الله لك ذلك مثلا للحقيقة لتفهم ذلك عن الله مع اهل
الحق العالمين بحقايق الاشيا وما يعقلها الا العالمون فلا تستطيع ان تنكر الحركة لما تراه
الواقع من استقرار الثابت مكانه الذي هو كالحقيقة منك مثلا ولا تستطيع ان تنكر
السكون لما تراه الواقع ايضا ولا يشغل الثابت شان الحركة عن السكون ولا السكون عن الحركة
فهذه هي صورة الحقايق العلمية الثابتة في علم الله مثلا لا تزول ولا تبرح منه ولا
يقع زوال ولا براح الا بها وذلك السراج او السرج هي سرج الاسما الالهية وانوارها
القاضية في قوابل الحقايق تفي ظلالها بظهور اثرها وهي جامدة تمر فهي تفيها
يمينا وشمالا سجدا لله وهم داخرون فسجودها كسجود الجبال كمرورها كمرورها
ولله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال
فالاسما الالهية هي المثيرة لظلالات الحقايق بظهور اثارها وافعالها من ساير
منسوباتها كيف كانت على حسب قوابلها حال كونهم جميعا سجدا لله وهم داخرون اي
صاغرون لا يستطيعون رفعا عن ذلك لصغارهم وذلهم وعبوديتهم الموجبة للسجود
والصغار والذل الذاتي منهم بالذات لجلال وحدانية الله وعزه لافتقارهم اليه بذاتهم
ابدا لذاتهم لا لسبب لانهم لا يكونون في ذواتهم وظلالاتهم الا به وله فلا يتصور

و وقوع الحركة منه صح

منهم الفنا عنه في حال من الاحوال بحال من الاحوال فهم داخرون صاغرون
بذاتهم لذاتهم للعبودية الذاتية منهم له ابدا وهم بالله اعزا قادرون قاهرون
يحيون ويميتون ويحيون ويموتون كما انهم سكونا يتحركون وسكونا يتكلمون
قد جمعوا بين الضدين والنقيضين من الحركة والسكون والوجود والعدم **وظلال**
الحقايق الناشي عنها وعن الاسما الالهية هي الكواين البارزة عنها عما في قوابلها
من كل مخاطب بكن فيكون ابتدا وبالتبعية موقتا او غير موقت متناه او غير متناه
فهي على هذا الانزول عنه ولا يكون سواه ظهورا وبطونا **فهذا شان** سر الاحدية
الذي ظهر بسر الفضل والافضلية والكمال والاكملية لتناهي الوجود في الباطن
والمدارج اليهما اعني الكمال والاكملية لان الوجود كمل فاوجد لا اوجد ليكمل **فالايجاد**
الكوني كله سير في درج الكمال والاكملية الذاتية بعد الكمال المحصر فيه **وذكرها الله اكبر**
فورود الله اكبر لاستيفا مراتب الوجود المحصر في الكبير والاكبر ولا وراء ذلك شي
وهو الله بذاته الاحد الكبير الاكبر لا للمفاضلة لانه لو لم يرد الله اكبر ليفيت مرتبة
هذا الذكر منظورا اليها عند اهل الادراك النظري لوجودها وعدم وروده فوروده
للبيان والاستيفاء والاستقصا الى حد الوجود في كل مشهود لا للمفاضلة لاحدية
الحق من جميع جهاته واحاطته بجميع معلوماته دفعة بلا تعاقب **ومن** مواطنه التفضيلية
وشواهده الفعلية **قوله تعالى** وفوق كل ذي علم عليم فتناهي العلم الى العليم ابدا والعليم
الى الاعلم **وقل رب زدني** علما هذه غايته وهذا وجه كماله واكمليته ولا تفاوت
فيها عنده بالذات فهو العليم الاعلم العالم في وجه واحد وشي واحد وحال واحدة
لا تزيد ولا تنقص وليس بعده شي ولا قبله شي فصيغة التفضيل لاستيفاء
مراتب الوجود في كل اسم ووصف وفعل مشهود من الحق لعدم الكثرة فيه بذلك
لاحديته **فعلمه** وعليمه واعلمه وعالمه وعلامه لا يوجب فيه اختلافا ولا كثرة
ولا استزادة ولا تفاوتا بالذات وان اعتبر فيه التفاوت بالاسما والافعال
والاوصاف فهو تفاوت بالاعتبارات لان تعدد الاسما استدعا تعدد الافعال
وتعدد الاسما والافعال استدعا تفاوت الاشياء بحسب قوابلها فالكثرة من هنا
واجبة الوجود فظهرت عند ذلك بسر تعدد الاسما والحقايق القابلة منها
وعنها ذلك التعدد حين بروزها الى عالم التصوير والتقدير **وكان الانسان**
بمفرده من حيث حقيقته ومن حيث كل فرد من الافراد حكمه حكم مجموع العالم

المتكثر لقبوله بمفرده ما يقبله جميع العالم الكبير الكثير فاذا اعتبرت الانسان من حيث
حقيقته وافرادها فهو قابل للامور المختلفة الكثيرة في الان الواحد والمكان
الواحد لسعة قبوله ذلك وعدم تخلفه في الان الواحد والمكان الواحد عن ذلك العدد
واذا اعتبر من حيث فرد من افراده قبل ايضا ما يقبله جميع العالم كيف كان بالتعاقب
في الزمان والمكان وقد يتحد المكان ويتعدد الزمان كان يقبل الافعال المختلفة من
قيام ركوع وسجود وجلوس في مكانه الواحد وزمانه المتكثر وعكسه لان ذلك من الجايز
في القدرة الالهية وذلك كان يرى شخص واحد في زمان واحد في امكنة كثيرة فيتحد
الزمان ويتعدد المكان **فالحقيقة** في الفرد والمجموع من افرادها واحدة لا تزيد ولا
تنقص فلا تزيد بالجمع في ذاتها ولا تنقص من حيث هي بالمفرد فتقبل بالفرد ومنه ما تقبله
من المجموع وبه الا ان قبولها ذلك بالفرد يحتاج التعاقب كالصلاة تطلب الوقت
لانه شرط فيها وقبولها بالمجموع لذلك دفعة واحدة يتحد فيها الزمان ويتعدد المكان
للافراد المتعددة فاستدعا الفرد الواحد الى تعدد الزمان والمكان ليسع فيهما
ما يسعه الكل في الدفعة واجب ذاتي له الا ما شا الله من تعدد صورته بمفرده كتعدد
حقيقته بافرادها لان الحقيقة فيه بكمالها وفي كل فرد فرد **فوجود العالم** في الحضرة
الالهية مراة للاسما جميعها تظهر فيها باثارها دايما كالمراة للناظر يظهر فيها بصورته
وكما ان المراة قابلة لظهور صورة الناظر فيها كذلك مراة العالم قابلة لظهور وجه الحق
بجميع الاسما الالهية المتعددة على اختلاف ضروبها المتعددة في الاوصاف
والافعال المتوحدة في ذات الكمال فكل ما ظهر اسم من الاسما الالهية باثره الغالب
في مراة العالم شهد بسر احببت ان اعرف الى الحد المراد لله منه على الدوام حتى
اذا قضى وطره ظهر غيره كذلك من الاسما **ولم تزل الاسما الالهية** تعتور
العالم بظهور اثارها فيه كما تعتور الوجوه الكثيرة المرئية على المراة الواحدة فلا
تضيق المراة الواحدة عن قبول ظهور جميع صور العالم فيها فلذلك الفرد للاسماء
لان حقيقة القبول لا تتبعض ولا تتجزى بل هي واحدة في الكل بالذات للكل كما مر
فهي في كل فرد من افراد العالم كالانسانية في افرادها وكالفاعلية لا تتجزى بتعدد
الاسما الالهية للاحدية الذاتية بالذات وان تعددت الاسما فالفاعل واحد لذاته
والمفعول واحد لذاته من حيث الحقيقة لا بالجعل ايضا فيقبل كما تقبل المراة الواحدة
الصور باسرها ولو تعدد عالم وعالم وعوالم لعدم نقص القابلية من حيث هي بلا سبب

لعدم قلب الحقايق عما هو لها فتقبل ذلك من غير ان تزيد الصور في المراة شيئا
او تنقص منها ومن غير ان تزيد المراة في الصور او تنقص منها **فالحاصل** من الجمع
هو ما لم يكن حاصلا من قبل الجمع وهو الاستجلا لها ورد صورها اليها كما هي به مع
بعض الاثار الحاصلة من المراة في الصور من المصور فيها ففي ايضا منه له لانه
هو المحدث لها في المراة درا او لم يدر فرد الاصل الي اصله كذلك فالصور موجودة
قبل المراة والمراة موجودة وبالاجتماع يحصل لهما ما لا يحصل من قبل الاجتماع وذلك
الحاصل من اجتلا وجه الاسما في صور مراة العالم هو الانشا والخلق والتدبير
والتصريف والتوصيل كيف رايت وسمعت وشهدت ووجدت فيبرز الشي في المراة
علي ما هو عليه بذاته في العلم والحقيقة لا علي خلافه وان روي باي صورة فكلها
صورة الحقيقة والحقيقة من ورايها فالمراة لا يظهر فيها نفسها للاحدية كالحقايق
لا تظهر بدون المظهر والمظهر لا يوجد بدون الحقايق ولا يظهر **فانظر الاحدية**
وحجبتها من اين وكشفها من اين لترى الامر الذاتي كيف هو في ذاته فتقراه
من صورة ان كنت قاريا وراقيا فتعلم ان المبثوث لديك هو علم الله في العلم وفيكم
فالظاهر في مراة العالم هو الظاهر ابدا والعالم به مظهر وله مظهر **فالظاهر**
ترى اعيانها في وجود الحق لوجودها به وعدمها بها كما يرى الحق اسماءه فيها لانها
مظاهرها ولا تصريف للارادة والقدرة الا بها وفيها فيصفها وتصفه بالجلا والاستجلا
من الطرفين فكلاهما مراة الاخر **فالحاصل** في المراة شهود مثال المظهر لها
فيها وذلك المثال الظاهر في مراة العالم الخليفة الذي خلق علي الصورة الذي علمه
علمه واتاه علم الاسما كلها واسجد له الملايكة واستعبد له المخلوقات فتصرف
فيها بامره كيف شا ونفخ فيه من روحه واقامه مقامه علي مخلوقاته فظهر فاعلا
ولا فعل له وخالقا ولا خلق له ومصورا ولا تصوير له الا في المجاز لا في الحقيقة
فهو وان ظهر بجميع تلك الصور كالمثال الذي في المراة عن الناظر فيها لا حركة له
وان تحرك ولا فعل له وان فعل نصبه الحق لك لتكسر به نبوة الجدال الانسانية
وكان الانسان اكثر شي جدلا **لكثرة** علمه بانواع الادراكات فحركته حركة
الظاهر فيها ووجهه وجهه وايمنه ايمنه وايسره ايسره لا حركة المراة ولا
حركة المثال بل حركة صانع المراة والناظر فيها فتعددت الحركة في الاحدية بالنسبة
الي حركتين وروي الواحد في الاثنين فلا هو هو ولا هو غيره هذا تحقيقه فيحصل في

المراة

المراة شهود المثال وان شيت قلت شهود الممثل في المثال لعدم المفارقة الا بالاعتبار
كما تراه حسا لعدم الفصل لانه لا يرى المثال بدون الممثل في المراة فلا يراه الا بالمثال
لا بالذات فالمثال زمر ذاتي والامتياز اعتباري **فالوجود** في المراة والمثال
لصانع المراة ومظهر المثال لا للمثال ولا للمراة كما تراه حسا فكذا هو الامر
فالمحسوس يقطع هوس النفوس الزكية واما النفوس اللادرية فمعلوم شانها
لمراد الله ذلك منها ولا يتخلف مراد المريد لانه المريد بالذات وان تميز بالاقتضا انت
انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم واسروا قولكم
او اجهروا به انه عليم بذات الصدور **فالله اعلم** حيث يجعل رسالاته فهذا مشرع
الوارد في خلق الله ادم علي صورته لانه لا صورة لادم من حد ذاته فهو قابلية محضة
لما شا الله منه قربه كما قال تعالى في اي صورة ما شا ركبك فلو كان له صورة مخصوصة
لم يفارقها الي غيرها ولم يعدوها وان تغير فيها فصورته جميع الصور ولذا يبدل الله بعض
الصور الانسانية الي بعض الصور الكونية من حيوان اخر ونبات وجماد ونجم وغيرها حتى
تنزل وهو علي صورته الي ان نزل منها لسعته ليفهم انها صورة وليفهم الفاهم ذلك عن الله
فان الله لم يزل مخاطبا للفاهمين عنه بلا حرف ولا صوت بكل فعل ومرئي ومسموع
ومتعقل ومتوهم ومتخيل ومتيقن وبكل واقع بالمواقع لكل مواقع ولا يفهم ذلك ويسمعه
الا الفاهمون المرادون بذلك ومن لم يسمعه الحق فلا سمع له ان الله يسمع من يشا وما
انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير فقول الحق محيط لذاته فيبصرك تسمع خطاب
الحق اذا عقلت لاحاطته بك وسابر ادراكاتك كذلك كما يقول بعض اهل الكشف او كلهم
وان هي ناجتني تكلي مسامع • وقال ايضا • لاري بعين السمع شاهد حسنه • معنى
فاتحفني بذاك وشرفني • فكما يسمع يبصر ويبصر يسمعه عند المدركين له هذا حق الادراك
لكل منه دراك وفي هذا شاهد من شواهد الرؤية لاهلها لا للمحجوبين عن ربهم فتذكر
وقول الناظم لاري بعين السمع اي ببصره الذي به يبصر من سمعه لا بعينه التي هي ذاته
فقط لان الانسان ممثل في كل عضو منه انسان وانما الحاجب لك عن رؤيته عدم صقال
العضو وكل كثيف كما ترى غيرك في نون عينك بجماله لصقاله وبدلك فكذا هو في كل جارحة
لو رايت بعين الدراية منك ابصرته فيك وفي كل شي **وانما حجبك** الكثافة كما ابان
لك الصقال فعليك بالصقال في كل حال ترى وتسمع بكلك كالحس الشايع في جميعك وترجع
حيث كنت **فلو حكي** المثال الممثل من كل وجه لكان مستقلا ولكان له تميز لذاته

تقابل او تخالف الرأي بلا مراة لاستقلاله لان مراته حينئذ وجوده لا وجود المثل به
اذ ظهوره فيها حينئذ فرع وجوده قبلها هذا ولو كان المثال عين المثل به من كل
وجه لم يُرَ ولم يظهر ابدًا لمنع الاحدية ذلك فلا هو هو لظهوره وشهوده وامتيازه
واجرا الحكومة الزايدة عليه بما له من جميع الاحكام الاولى والاخرى ولا هو غيره
لعدم الاستقلال والوجود دونه فالمثال بالمثل به يثبت وبزوال حركته حركته
وان رويت الحركة الواحدة بالذات حركتين للمتحركين وسكونه كذلك فالاثنينية
واقعة في الخيال الخيال الظل حذو الجذو لا في الحقيقة فمن وجد ذلك ونظره فليتله
وليقراه فانه يدريه كما دراه قال الشيخ الاكبر تولاه الله به

انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة ⁂ كل من يفهم هذا حاز اسرار الطريقة

وقال القايل ايضًا في خيال الظل ويقال انه للشيخ ايضًا

رايت خيال الظل اكبر عبرة ⁂ لمن كان في علم الحقيقة راقي
شخوص واشباح تمر وتنقضي ⁂ وتفنى زمانا والمحرك باقي

فالخيال اظهر الواحد اثنين لانه بذاته احول العين كالاحول مثلا ظهر
خياله في عينه بالعين فقضى على الواحد في الخارج المحسوس الوحدة انه في نظره وعينه
اثنين وسليم العين يراه واحدا في عينه وعينه ولو راه اثنين فيعلم الموجب الخيالي
كالحال المنامي ثنا وبليها بعكسها فهكذا هي القضية عند القاضي لا عند القاضيين ثم ارجع
البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسيًا وهو حسير فالحقيقة تجمع والمجاز يفرق
فهذه صورة العالم باسره كالمراة الواحدة فظهور الحق فيها بحسبها كظهور الصور
بحسبها لظهور الصور بحسب المرايي من الكثافة واللطافة والاحوال المختلفة فلها
اثر بقدرها مرده حقا الى الصانع فله الاثر طرًا كما ترى والجفوا بلها فالصورة
الموجودة الظاهرة في مراة العالم تحقيقا هي صور الاسما الالهية الظاهرة فيها
بما فيها لتخليها فهي كالشاخص عن الشخص من ظله اي في السراج او الشمس او القمر
ليس فيه الا ما يحليه كما مر في المراة حركة وسكونا ويمينا وشمالا وصغرا وكبرا
ولكن هذا العدم الصقال لا يتنبه له الا الراي بعين البصيرة فجعله الله مثالا لك
ثانيًا وللناظرين بعين اليقين وحق اليقين كالاول لتفهم به صورتك وفي المراة فيه صح
كما تشهد حقيقتك في العلم او في مراة العلم او العالم فالمراة اثرك فانت مشهود
فيها وانت اثر الاسما فهي المشهودة فيك وليس المشهود فيك الا وجهها كما لا ترا

انت في المراة الا وجهك من غير حلول منك في المراة ولا حلول منها فيك فانظر
واذكر وساير العالم علوا وسفلا لك كالمراة وان كثف دنيا واخرى لا ترى فيه الا وجهك
دايمًا ابدًا وكذلك هو لا يرى فيك الا وجهه اعني العالم كثفت ام لطفت فانت في
سواد عين كل شي وهو في سواد عينك ابدا وشهادة لا ريب فيه لتاليه من غير ضيق غيباً صح
ولا سعة في الناظر ولا في المنظور دايمًا ولا مفارقة ولا حلول ولا استقرار ولا جوهر
ولا عرض ولا هيولا ولا صورة الا كن ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فلطيفك
في عين كثيفك وكثيفك في عين لطيفك وكذا العالم اذا ابصرت فالحكم واحد قدره
فاذا وجدت فانت الوجود كله واذا فقدت فانت الفقد كله فتذكر ذوقا الحكاية
وانقل ما في المراة الى ذاتك فلو لم تكن ذاتك موجودة لما رويت في المراة ولا راك
راء ولا رايت مرئيا فانت المراة والمرى حقيقة لك وللمراة ولغيرك وغيرك
كذلك فبك تشهد المراة وغيرك وتشهدك المراة وغيرك فبك النظر لك ابدا
لا في غيرك فما تنال شيا الا من ذاتك ولا ترى موجودا الا في وجودك والكل كذا
ابدا ظهورا وبطونا فاذا فهمت هذا ما منك الى الحق كما ردينا ما في الصورة في المراة فردا صح
اليك فلو لم يكن الحق لما كنت ولا كانت كاين كذلك فما شهدك الحق والاشيا الا به
له لا بك ولا لك ولا فيك والا كنت ظرفا له فليس لك منه الا نسبتك اليه كنسبة
اسمايه وصفاته لا انك فعله والفعل لا يفارق الفاعل كما مر فاقرا بهذا وارقا
طردا وعكسا افاقا ونفسا فاذا فهمت ذلك فهمت ظهور الحق بك ولك في دايم
احوالك الدنيوية والاخروية والبرزخية والعالم كذلك بداءً وعودًا والله
خلقكم وما تعملون لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون لشهودهما منهم
فهم يفعلون وبامره يعملون فالمسئول مفعول ابدا فهم مسئولون فيما يفعلون
للحجة والامر وهم ابدا بامره يعملون فالمسئول للسايل الحق كالشاخص للنور مثلا
يعطي النور ظلاله كيف شا والى شا لان النور من اي الجهات الست اشرق
على الشاخص صير ظله امامه فيمين الظل بيمين الشاخص ويساره بساره وحركته
حركته كما مر لا حركة الشاخص وتقدمه وتاخره وطوله وقصره فعل النور به
لا فعل الشاخص ولكنه بواسطة الشاخص كما ان النور لا يمين له ولا يسار ولا جهة
لاحاطته فكله يمين كذلك الشاخص لا حركة له الحركة للنور في ظله فاعتبر فهذا
محل الاعتبار كل الاعتبار ان كنت من اولي الابصار فالنور فاعل في الشاخص

من حيث شاء والشاخص قابل وبالقبول فاعل فمن حيث جاء صير ظله أمامه فتلقى
الشاخص النور بنفسه وجعل مكانته في مقابل النور ظله المثالي دليلا عليه لظهوره
بواسطته في النور على قدره وكيفيته ليظهر حركة النور بقابليته عنه وينقسم
النور الذي لا يقبل القسمة الا به وانبساط ظلال الشاخص في مكان النور الذي
تلقاه بشخصه الذي اشخصه واشخص النور ولا شخص له ان لو انبسط اشارة
الى خلافته عن النور باية اني جاعل في الارض خليفة بما تلقاه من نوره الفاعل
في ظله الذي أوجب ظهوره بسر الخلافة عن النور الحق لينسب اليه الفعل كما ينسب
اليه وذلك الظل عن ذلك الشاخص هو الاثر المنسوب اليه ذلك الشخص ماكان جملة
وتفصيلا لانه بالحق ظهر منه الظل الذي هو الاثر المنسوب اليه حتى يتبين له انه
الحق ومنسوبه ولا نسبة بالحقيقة لغيره معه فلولا النور لم يظهر الظل ولولا
الشاخص لم يتكيف النور ولم تظهر فيه الجهة ولا المثال فالكل فاعل قابل فالشاخص
كالحقيقة العلمية او هو هي حقا والظل صورتها المنسوبة اليها بلازمها ولازمه
الذي وقع به الخلافة لظهوره بالنور الذي اشخص حقيقته اذ لا تشخص الحقيقة
نفسها للانفعال بالذات فلا يشخصها الا الفاعل الحق كيف شاء طولا وقصرا كبرا
وصغرا الى ما لا يتناهى متى شاء كيف شاء كما تراه بالعين لا بالحكاية فلست بحاك
ولكني لذي عين يرى بالله لا لأعمى يجادل في الحق بعد ما تبين فذلك لما اشخص الله
ظله به لا لعدم صدق المرئي ولو شاء الله لجعل ظلالها ساكنا فالحركة بالارادة
ابدا ودايما لا بالقابلية مجردا كما ذكرته لك في غير ما موضع من الرسايل لا للتكرار
بل لطلب عثور المحقق منه على وجه الحق عنده والاعمال بالنيات والنية الارادة
والعزم الارادة والتقوى الارادة والهمة الارادة والحب والهوا وامثال
ذلك كله ارادة لتعلم تفاريع الارادة في اوديتها واسمائها قال الله تعالى
الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا
ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فمد الله بارادته ظل الحقايق والاسماء الالهية
وهي قاطنة في قرار العلم لا تبرح عنه ولا تزول منه فهي جبال العلم كالجبال
تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب في الاثار المطردة باظهار الانوار الاسمائية
كيف شاء الله او كيف شاءت وما تشاؤن الا ان يشاء الله وذلك المد الممدود
باسم الارادة وواسطة شاخص قبول الحقيقة هو الاثر المنسوب اليها كما

ساري للانفعال

مريكي صح

تلي



تلي عليك من قبل من ساير اعمالها واحوالها وقضاياها ما كان الممدود ظله
اي شخص او اي شاخص كان ولو شاء الله لجعله ساكنا لانه لا دليل عليه ولا
مظهر له الا الله فهو الاظهر من كل شي والاكبر فهو الذي به ظهر خفي الشي لانه كان
خافيا ولم يزل بالحقيقة ثم ظهر بالمظهر الفاعل الحق فهو الدليل على ذلك الشي وكل شي وعليه
فلا دليل على شي ما ولا عليه الا هو فلذا قال ولو شاء لجعله ساكنا وان اوجده من حيث
حقيقته بوجوده الذي لا افتتاح له ولا جعل فيه لانه به كان فهو في الافتقار اليه
بذاته ابدا فوجوده بوجوده لا بوجود اخر فالشاخص الحقيقي لا يمتد ظله الكوني
الصوري ولا يظهر اثره الا باذن الله لا بنفسه ولو كان شاخصا وموجودا في
الحضرة العلمية لانه ليس بفاعل بل قابل منفعل ابدا لا يشم رايحة الفاعلية لذاته
لا فرضا ولا تقديرا فلا يسبق الحق في شان ما من شئونه لا بالذات ولا بالفعل
ولا يساوقه ولا يلاحقه ولا يعاينه ولا يباينه فهو بامره يعمل وذلك الامر روحه
الامري وهو النور الذي يمد ظلاله وظلال كل مكون اذا اراد الله ذلك منه قال تعالى
قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله فهذا دليل
السكون بالارادة ودليل الحركة بالارادة فالمد بالاذن والجزر بالارادة لا بالقابلية
مجردا ولم يزل الحق يقبضه اليه بعد مده شيئا فشيئا حتى يستكمل المد الاول الى الاستوا
الذي هو من حين تكوينه في عالم الصور الى حين بلوغ الاشد والاستوا قال تعالى
ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ثم ياخذ بعد
الاعتدال في الرد والعود القهقري في حال سيره الى امامه فهو يمشي القهقري الى الخلف
لانعكاسه الى الدار الاخرة لانه في العود بسر القبض الالهي الى الله كما بدا يعود فان كان
من اهل الكمال ظهر بسر الفطرة والطهارة ولم يحجبه ذلك المد عن شهود المادة الممدودة له
وان كان دون ذلك كان بحسبه حتى يأتي على مراد الله منه وينتهي بمراده اليه على حسب
القبض الالهي لانه في كل نفس من انفاس العود مقبوض كما كان في كل نفس من انفاس المد
مبسوط الى الاستوا فنشاته ذات شطرين نشاة المد ونشاة الجزر فحيث انتهى
المد ابتدا الجزر ونشاته نشاة القبض بعد البسط ومرده فيهما الى الله فهو مقبوض
الى الحق قبضا يسيرا سهلا عليه لا يشعر به لسهولته ويسره غير عسير ولذا لا يشعر به
الا اهل الكمال المذكورون في الانفاس فهم يرون الامر شهادة في عين الغيب الواقع عند
الغير كما يرون الغيب في عين الشهادة وجعل الله الشمس الحسية دليلا عليه على الظل

التبديل صح

ليفهم بذلك الفاهم تفيّ الاشياء عن الشمس الحقيقية وكيف امتد عنها اظلال المكونات
الذي من جملته الشمس الحسية والقمر والسراج والكواكب والاضوا المظهرة لمد الظل
كالشمس القلبية من الانسان المتشخصة لظل الانشا آت منه التي بها تقضي جميع حركاته
وسكناته وكالقمر العقلي الاخذ بالنور والتارك بالنور فيه يمد ويزجر وكالكوكب السمع
والبصر والفكر والخيال وما يتشخصه كل واحد منها وكسراج للحيوة وضوء بقية الادراكات
فجعل الله ذلك دليلا للانسان علي ما في العالم وفيه من مد وقبض ولكل عضو من اعضا الشخص
الواحد مد يخصه واستوا وعود يخصه ايضا دون جملة الشخص ودون كل عضو عضو
فلجملة الشخص مشرق ومغرب لجميعه فهو مشرق جميعه ومغرب جميعه وان تعطل
بعض اعضايه فغرب قبل مغرب الجملة يبقي محوها ومسجونها كالماموم في سجن الامام
فذلك منه المشرق والمغرب له ولله المشرق والمغرب ولله منه مشرقاه ومغرباه المشرق
الدنيوي والاخروي والمغرب الدنيوي والاخروي وهو ما قبل ظهوره الي مشرق الدنيا
وما بعد من الغروب والشروق ولله من العبد المشارق والمغارب بحسب كل عضو من اعضايه
وشروقه وغروبه كمشارق الشمس ومغاربها بعدد ايام السنة لان الايام ابعاض السنة
واعضاوها كابعاض الانسان واعضايه فكذا مشارقه ومغاربه بعدد انفاسه التي هي
ايام سنة عمره الي اخرها ولذا تنخرم بعض الجوارح منه من سمع او بصر او نطق او حركة
عضو او حس او شم قبل حلول المنية العامة التي هي المغرب العام التام لجميعه لانها
افلاك دايرة سايرة في مجرة فلكه المحيط جايلة ممتدة بحسب القبض والبسط ممدة علي
حسب الارادة في ظلالاتها الي غاية اجالها واوقاتها ولكل اجل كتاب مفصل فيه فمض
اعضايه كل عضو من اعضايه وقبض جملته ومشرقه ومغربه ومشرقيه ومغربيه ومشارقه
ومغاربه بساير المصاب المكتوب كما شا الله منه فهو حقيقة ذاته وكتاب اياته فبعض
اعضا الشخص كنصفه وبعضها كربعه وبعضها كثلثه وبعضها كسدسه وبعضها كخمسه
وبعضها ككله لانه قران في فرقان ذاته فيحكي سور القران واياته كما تلي عليك في الحديث
النبوي عنه صلي الله عليه وسلم **فالانسان** صورة من صور القران وسورة من سوره وخلقه
القران وصورته في القيامة صورته لان القران ترجمان العلم فهو تحكيه بكل ما فيه وشمس
الذات دليل الافعال والصفات وهي دليله قل اي شي اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم
فما شهدوا اشيا ولا اشهدهم شي الا بالله الجامع بينهم الله يجمع بيننا واليه المصير فهي به
دليل عليه فلا دليل عليه حقيقة الا هو فمنه تلج اليك والي كل شي وبه تجدك وتجد كل شي وليس

بدونه

بيان بالاشخاص

بدونه شي **فالنور** المطلق هو الاصل وظله فرعه كضوء الشمس القايض عن نورها وضوء السراج
القايض عنه فهو لزمه لا ينفك عنه ليس هو دونه ولا هو هو ولا ظلمة في النور ولا ظل الا بالاعكاس
ولا يمين ولا شمال ولا خلف ولا امام الا بها لان النور بسيط منبسط لا حاجب له ولا جهة
فيه لان ظاهره باطنه وباطنه ظاهره واوله اخره واخره اوله كالنقطة تمثيلا رؤية
محسوسة تقطع جدال النفوس بنور الملك القدوس فذوي الكمال والتحقيق اشرق عليهم النور
من ساير جهاتهم فاخذ عنهم ظلا لا تهم اليه باستوايه عليهم فلم يبق لهم ميل الي جهة دون
اخري فلم يشهدوا لهم ظلا ولا اثرا لغيبتهم بالموثر عن الاثر فلم يجدوا الا الحق والاخرون
علي حسب اشراق النور لديهم وما اخذ منهم وما ابقاه لهم هذا **ولما كان النور كله
يمين** قال ابونا ادم صلوات الله وسلامه عليه حين خيره الحق بين يديه اخترت
يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة كما في الحديث فتجلي الحق عليه بالنور المحيط فشهد
عينه في نور الحق المحيط به وعلم ذلك من علم الاسما كلها الدالة بذاتها علي المسمي ما كان المسمي
الهيا او كونيا ومن جملتها اليمين واليسار والخلف والامام والفوق والتحت واسم كل مسمي
حتي القصعة والقصيعة بمكبرها ومصغرها وكل مسمي بساير الاسما **فالنور** كله يمين
من حيثما وجهت اليه وكله وجه فلا جهة فيه كما مر ولا تبعيض كما لا يمكنك صرف لا يمكنك
تبعيضه وايناما تولوا فثم وجه الله هذا مورده الي اخر محتمله كالمراة ايضا من حيث
نظرت اليها شهدت وجهك فيها فكلها وجه وكل متوجه فكلها يمين وفوق وتحت
وخلف وامام وجعل الله لك ما في ظهر المراة من الكثيف عبرة لك حتي يريك صورتك
ولو خليت منه لما رايت وجهك فيها ولرايت ما خلفها منها فهو مجعول لرد مالك
اليك فهو كحسك لروحك يقع التكليف بينهما كما تقع الروية بذلك لاظهار الاثر فهو
من المراة كجرم الشاخص في النور الحامل له عليه المظهر مثاله وظلاله مكانه بسر
الخلافة عنه كما مر فتذكر فتحمل مراتك الصورة بموجب الكثيف فتردها اليك كما
يحمل الشاخص النور ويجعل مكانه في المقابل ظلا له والا لكان كالمراة بلا كثيف
ينفذ النور منه فلا يري له ظل كما لا يري في المراة صورة ومن هنا ورد في حقه صلي الله
عليه وسلم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله **فهما واحد** في النظر لمن اعتبر
فالكل مراة مصقولة وغير مصقولة فلا صورة للمراة الا صورتك فكذلك النور لا صورة
له فصورته صورتك كما صورتك صورة المراة وكذلك صورتك صورة الاشيا وصورة
الاشيا صورتك وجودا وعدما كما سلف فالكل وسط والكل طرف فلا تشهد الكل الا في

وجودك وبوجوده وجودك فوجودك وجوده ووجوده وجودك وجودك بوجوده
وجوده جودك فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ولذكر الله اكبر
لانه استغرق ذوات الاسما وصفاتها وافعالها واحاط بها من كل جهاتها وجعل
ظلا لانها دليلا لها عليها وعليه من حيث مال الظل دل على النور بالخلاف لان
الظل خيال وحضرة الخيال تكشف الامر على عكس ما هو فتاول ما توخذ على بابها
كالبقر سنينا والشمس والقمر والخبز راسا والاكل صلبا والطير انسانا فانك فهذا
الظلال يأول حتى يقبضه النور اليه او يحيط به من خلفه وبين يديه فبداية النور الشمسي
في بداية النهار تاخذ ظلالات الاشخاص امامها فتارة يكون الظل امام الشخص الانساني
وتارة خلفه وتارة يمينه وتارة شماله لاحاطته به فهو يكون امامه اذا استخلف النور
او الشمس ويكون الظل خلفه اذا استقبلها فهو امام النور على كل حال لان النور
كله امام ويمين مبارك له هذا من معناه ولكل ذلك اسرار واحوال هي احوال العوالم والاسما
التي علمها الله ادم صلوات الله وسلامه عليه وما يتلى فيه من ايات الله عليه ولديه
للتالين الذاكرين الله وكذا ايمنه اذا اخذت الشمس في ايسره وعكسه لامارات
الهية واحكام زمانية مكانية لا تسع العقول تناولها ولا يحيط بها كما هي الى مولاها
ومن الهمه من معناها واتاه له فجورها وتقويها فاطول الظل عند اول المطلع على
الشاخص ثم في كل نفس يكون منه في محل غير المحل وزمان غير الزمان الاول ابدا حتى
الاستوى ثم ياخذ متنازلا كالاول كل ان في مكان وزمان غير الزمان والمكان
الى انتهايه فالاول مد والثاني جزر والاول بسط والثاني قبض وذلك بسر
والله يقبض ويبسط ويدبر الامر بدا وعودا واستوا ويفصل الايات بعضها من
من بعض لعلكم بلقا ربكم كل حين توقنون فيقرا التالي الايات من ذاته والذوات
بالافعال والاسما والصفات ويقرا في كل ماض وات واعلموا انكم ملاقو الله دايما
فالمد والجزر بالنور من حيث نشا جا لاحاطته فعال لما يريد كما اشار اليه بقوله
تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فيرد البادي الى حيث ظهر بالارادة ثم يبشره
كما امر لما امر **فالكامل** يتبصر والعاقل يتخير فيتفكر قتل الانسان ما اكفره من اي شي
خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شا انشره كلا
لما يقض ما امره فهو لا يزول من مقام ما ولا حال ولا نشاة حتى يقض ما امره وان
نسب اليه ورى التقصير منه عليه فهذا كله من مد الظلال لظهور اثاره واماله

فلينظر

انسانا صح

فلينظر الانسان الى طعامه وحده وكمه وكيفه ودخوله وخروجه وما يبرز وما
يبقى كيف هو وكيف تفصيل اياته انا صببنا الما صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا
فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدايق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم
هذا حد المدفي اشخاصها فاذا ظهرت ووصلت اليك والى انعامك فقد بلغت الاستوا
في قبة فلك الارادة الذي هو انتم لانكم سماء الاقتدار وارضه ومطلعه ومغربه واخذت
حينئذ في العود من تلك النشاة الى نشاة اخرى فانت لها المستوا وانت لها برزخ
وحشر ونشر واخرى ودنيا وصراط وحساب وعقاب او ثواب وجنة او نار فتذكر
هذه الاطوار وارج لله الوقار وقد خلقكم اطوارا فهذا كله في مد الظلال يرسم
ويوادي كماله يعلم **فاذا جاءك** النور من المشرق اشار بك الى المغرب ليذكرك
انك وان كنت في عالم البدي والزيادة والشروق فللغروب مصيرك ولله المغرب
واذا جاءك النور من جهة المغرب اشار بك الى المشرق لئلا تيئس من روح الله
فيذكرك بان الله يعيدك كما بداك اول خلق وهو اهون عليه افعيينا بالخلق
الاول بل هم في لبس من خلق جديد فاذكر **وما يذكرون الا ان يشا الله** فهو
مطلوبك في مغربك ومشرقك فغروبك وشروقك المشار اليه بلما يقض ما امره فهو
غايتك فتنقبض اليه شيئا فشيئا حتى تستكمل ما امرت به ثم تطلع باي مطلع شا خلفا
او اماما يمينا او شمالا فانت كالشمس تجري لمستقر لها او لا مستقر لها لانه كما بداكم
تعودون ولا انقضا لذلك فكلما بدت عليك ايات اذا الشمس كورت واذا النجوم
انكدرت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت في كل نفس الى
اخر الايات تحققت به فيك وقلت علمت نفس ما احضرت فيما حاضرت واستوفيت
ذلك المقام والمقام باي نسبة كانت من كمال او نقص وانتشات في نشاة اخرى فلا تبرح
بارادة الله منك ذلك كذلك باذن الله الفعال لما يريد لا لما تريد فكشفنا عنك غطاك
فبصرك اليوم حديد **فتعين** الافعال عن الفاعل كتعين الاسما عن المسمى لاشتقاقها
منها فهو يعدها ولا تعده ويحدها ولا تحده لا احديته فيها وكثرتها فيه اذا شا ظهورها
واما في الباطن فالكثرة مستهلكة فيه ولله المشرق والمغرب **فالنور طالب** والظلال
مطلوب من حيث جا النور الشاخص صيره امامه لانه مطلوبه وطلبه للحق طلب الحق للحق
فهو الطالب ابدا والعالم مطلوب للحق سرمدا او عكسه قالت مومنوا الجن عليهم السلام
ورحمة الله وبركاته وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا والظن هنا اليقين

الجازم فاستشعروا احاطة الحق بهم لانهم من حيث وجهوا فاليه يهربوا لا عنه فلذا
قالوا ولن نعجزه هربا فلا يطلبون لانهم في القبضة الالهية ابدا ولولا ذلك
لطلبوا قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
وقال تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وهو حيث كانوا لان
الحق معهم وقال تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وهي الاسما
الذاتية المانعة للمعلومات عن الزوال منها فالموت مدرك لها في عين بقايها لعدم
البقا لها من ذاتها فلا يكون عليها البقا الا عارض لها ولو كانت في البروج المشيدة
المنيعة عن الدخل وقال تعالى كل نفس ذايقة الموت يعني على الدوام والاستمرار في عين
حيوتها لانها ستذوقه لانها ما فارقت ذوقه بالنسبة اليها وان حييت بالله ابدا
وقال تعالى كل شي هالك الا وجهه فالعالم في قبضة الله لا براح له منها ففراره من
الله الى الله لا عن الله ما دام رسمه في حضرة عبوديته وقربه وثبوت نسبته فاذا تولاه
الله عنه سلمه الله منه فلم يرله كونا ولا امكانا قال سيدي احمد بن عطا الاسكندري رحمه
في حكمه شعاع البصيرة يشهدك قربه منك وعين البصيرة يشهدك عدمك لوجوده
وحق البصيرة يشهدك وجوده لا عدمك ولا وجودك كان الله ولا شي معه وهو الان
على ما عليه كان فالتعريف كله للنور في جميع الشواخص المتيقنة والمتوهمة كما عرفك
الشيخ بتقسيم اهل اليقين بقوله اولا شعاع البصيرة فهذا اول بادي درج الكمال
فلا يظهر الشاخص الممدود عن شعاع البصيرة الا كاملا احسنا فلذا يشهدك قرب
الحق منك لتوليه اياك وولايته لك دون واسطة ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع
افلا تتذكرون وعين البصيرة يشهدك عدمك لوجوده فهذه هي حضرة الوسط
بين النور الاول والنور الاخر فتراك فيها بما انبسط عليك من النور ومدك من الظلال
عدما وان كنت موجودا بالحق لوجود الحق لوجود الحق اذ لا وجود لك بدونه فالوجود
كله لله فهذا ممدود هذا النور عن شاخصك حين اشراقه عليك وهذه صورته الظاهرة
في مراة ذاتك حينيذ لديك كما مر وحق البصيرة يشهدك وجوده لا عدمك لانك
لم تكن حتى تعدم ولا وجود لك لعدم وجودك بك وان وجدت بالحق لثبوت ذاتيتك
لك منك وهذا ممدود اشراق حق البصيرة عندك اذا اوتيته اشرق عليك كما اشرق
عليهم واراك ما اراهم في مراتبهم فالعمل كله بالنور في جميع الظلالات الكاملة
والناقصة له ونسبته بحسب القوابل فمن حيث قام فالظل اخذ له امامه بقدر مراده

هم من حيث

ذاتيتك

فالشاخص

فالشاخص للنور مراة يظهر فيه صورته الواجعة اليه به ويظهر فيه احوال النور ايضا
واوصافه واحكامه عند ذلك الشخص فهو مراة للنور لوصفه به والنور مراة له لاظهاره
اياه ووجوده به فالنور الحقيقي مثلا كنور الشمس ياخذ بصر الناظر اليه اليه فيذهب
بصره فيها فلا يبقى الا هي وهذا مثال حق البصيرة المذكورة وكالسراج لا يقبل وضع الشي فيه
الا احاله اليه وافناه عنه وابقاه به كقرص الشمس فالضيا من الشمس والسراج محل الافادة
والاستفادة فالظلالات الكونية فايضة عن النور كفيضان الضيا عن الشمس والانوار
توجد بوجودها وجوده لا وجود له بغير وجودها ويعدم بعدمها وكالضو عن السراج
متى وجد السراج وجد ومتى فقد فقد فيصدق على الضيا والضو ما يصدق على الشمس والسراج
بالنسبة الى الله ولا اثر غيره فيوجد بدونه فالشمس مع جميع الاضواء كلها من الله وفايضة
منه وراجعة اليه بلا تكلف ولا مس لغوب كالاضواء مندرجة مندمجة في الشمس والسراج
بلا فرق ولا عيوب ولا حاجب ولا محجوب فكذا اذا ارتفعت الشواخص زال
الظل وانقطع الاثر ويبقى النور محيطا بسيطا كما كان ولا اشخاص ولا زمان ولا امكان
وهذا كله حكمه متى شا في الظهور والبطون فظل الشاخص لا يستطيع العود الى جهة
النور ابدا اشعارا بفاعلية النور ومفعولية الظلالة مهزوم لا هازم ومحزوم لا حازم
والنور حازم هازم واليه يرجع الامر كله عند رفع كله وظله فبسط الصور عن النور كبسط
المولدات عن الامثال فبقي الاصل ما ثم الا هو ولا شي معه ولا ابقال في مستخرجاته انها
معه لانها عدم بدونه فهو ولا شي معه واذا تنزل ظهر عنه كل شي ولا يبسطوا قيده على
تجرده ولا تجرده على تقيده لانه ليس نسبة احدهما اليه باولى من الاخر ولا يضره شي
من ذلك ولا ينفعه ولا يلحقه منه ما تكرهه العقول وتتوهمه وفهم هذا يسير
على من يسره الله له وعليه واذن له فيه واقتطعه لديه وعسير على غير ذلك لانه
ليس من اهله والاهلية شرط يلزم من عدمها العدم اوليك كتب في قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها فالاهلية شرط
وغير الاهل ~~يروح منه والزمهم~~ لم تخاطبه فلا يرد الينا جوابا فان فعل فهذا
داب المجانين ان يخاطبوا انفسهم ومن لم يخاطبهم ويجيبون من لم يسالهم وهم غير
مكلفين حينيذ وبالله التوفيق ومن مفاتيح هذا الكنز لمن اراد التوسل لنيل
هذا العز كمال الالتجا الى الله بخالص التعرض لنفحات الله بالعزلة والتحنث لله بالله
بالله خالصا مخلصا في اجابة ندا الا لله الدين الخالص وما امروا الا ليعبدوا الله

مخلصين له الدين وذلك بملازمة الذكر الجهري ثم السري حتى يستولي عليه فياخذه
الذكر عنه اليه فينقطع جهره في سره ثم ينقطع سره في اخفاه ثم ينقطع اخفاه في
الله قال تعالي واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين فاذا استوفي ذلك ووفي فيكون الله عنه له
هو الذاكر والمذكور والذكر فينقطع منه السير الي الله والسير من الله ومقاماتهما
ومنازلهما وما لهما من بداية ووسط ونهاية بحسب المنازلات والمقامات
في جميع الحالات المخصوصة بهما ويتصل بالسير الابدي في الله فتجري عليه حصة
تخصيصه بقدر نفحة تخليصه فيصير حاله حينئذ كحال القطرة العايدة بعد
البينونة الصورية الي البحر في السراح والاطلاق وعدم القيد بمكان من البحر
دون مكان لاتصالها باصلها ولم فصلها بوصلها فحركتها حركة البحر ومدها
مده وسكونها سكونه ورويتها رويته ووجودها وجوده مثلا لعدم الفرق وعدم
امكانه بالحقيقة وان وقع بالصورة بجريان الاحكام المرادة المزادة المحصورة
المخصوصة بالزمان والمكان فكذا هو الامر تمثيلا مع بقا اعتباره وامتيازه بحسب
العلم والعالم والمعلوم ابدا فالسالك في بدايته يستوعب المقامات ويجري فيها
بقدر وسعه ونزله وما اعد الله له مقاما مقاما الي غايتها مستوفيا او متبعضا
كالصلوات المفروضات مطلقا في اوقاتها باي حال يشاها الله من العبد وقعت
كمالا ونقصا وهو من المصلين حينئذ والمودين لدخول الوقت بقدره فالكامل كامل
والناقص ناقص ولله جميعهما حتى ينتهي الي حضرة ربه بعد خروجه من حضرة الافاق
ونفسه فيرجع في ذلك المقام بالحق للحق كما تعود القطرة الي البحر مرفوع القواعد
منه بالقاعد مطلق السراح بالفتاح ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
وما يمسك فلا مرسل له من بعده لعدم المرسل من بعده فهو اعني السالك في تعاطي
المقامات بقدر استعداده الي حين انتهايه كالحبة تاخذ حظها اولا بعد الاثبات
الاول من المقام في الارض والسقيا والافتقار الي المرشد الي طريق الاستنباتات
والاخراج الي السنابل والحبات بموازين الارشاد وقطع المقامات شيا فشيا
من الزمان والمكان والانفاق في محله والامساك في محله الي ظهور شخصه
ومظله بقدر ما الهم الله المرشد واراد فلا بد للمستنبت في كل مقام من مقامات
الاستنباتات حتى يعود خلقا جديدا وخلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين

فلا

فلا يرتقي الي مقام حتى يستوفي ما اراد الله منه بالمقام الاول على قدر وسعه كمالا ونقصا
وبعد بذلك سايرا والي المقام الاخر واصلا كما عدد المقامات اهلها السايرون بها
والواصلون اليها بعددها وعددها من اول الانتباه الي مقام التوحيد الذي هو غايتها
فيلج حينئذ بقدر حاله الاول ودفعة الاستعدادي الذي له عليه بارادة الله المعول
الي حضرة التقديس فيرجع السمع الي السمع والبصر الي البصر وجميع الصفات الي مستقرها
فبالله يسمع ويبصر فيرتفع بقدر حاله التوقيت لانتها الاوقات ويعود في بحر الذات
للذات فتنقطع مقاماته في مقامه وينطوي لديه الزمان والمكان في عين وجوده المصان
فتختفي كثرته في الوحدة عكس ما كان اولا فيصير مقامه لا مقام للاطلاق اولا لالغا الاطلاق
والدوام وهذا خطاب تنفصل عيونه وتتفجر من جوهر حجر القلب الذي هو في
بيت يلبك يمين الله يصافحك به كلما طفت المتضدع من خشية الله المتفجر منه الانهار
لما به انفجار من نار الرياضة والاذكار حتى اخذ الذكر عنه وسلبه الله منه فيتصف
بعد المفعولية الذاتية له بالفاعلية ويكون بالحق للحق فتبرز سنبلة قبوله في
سبع سنابل سنبلة الحيوة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام
في كل سنبلة ماية حبة مضاعفة واحدة فالوحدة في كثرتها فهي ماية واحدة
والله يضاعف لمن يشا ببروزها من حضر المقامات المعنوية والحسية وتعدادها
التي هي حضرة الافعال الي حضرة الفاعلية للظهورية والبراة منه فهذا شان السائر
الارتقا من حضرة الانفعال والفنا الي حضرة الفاعلية والبقا فيعود في الله بالله
ابدا لا امد ولا الية فمن ضرب الواحد في عشرة ظهرت العشرة المقامات الاصول
السابق اشارتها التي هي قسم البدايات وقسم الابواب وقسم المعاملات وقسم
الاخلاق وقسم الاصول وقسم الاودية وقسم الاحوال وقسم الولايات وقسم الحقايق
وقسم النهايات ومن ضرب العشرة في عشرة ظهرت فروعها الماية الواحدة في كل
سنبلة ماية حبة فعاد كل واحد عشرة كما هو مرصود ومعدود في معادنه وتلك
العشرة الاصول المضروبة لاستخراج زبدتها في عشرة هي صفات الممكن السبعة
وذاته المتصفة وقبوله فهذه تسعة هي اس اعداد الاحاد ومنشا تضاعفها وهي
غاية عدد القلة واول منشا عدد الكثرة ومبناها لانها منها العشرة واول العشرات
حضرة الاسما الفعالة في جميع الممكنات الموجبة للنتاج وانبات السنابل ومضاعفتها
من الفاعل ابتدا العشرات التي هي اول العدد الثاني للربط ومنشا المضاعفة والبسط

او الالغا الاطلاق

وصفاتها

التسعة

[illegible]

والكثرة والعول فهي عشار لا نعطل ابدا ولا يقف نتاجها الى حد سرمدا فهذه حكايات
الطريق لاهلها وتجديد رسمها المريد حلها فجوهرة القلب الجامدة بالغفلة اذا سلطا
عليها السالك باذن الله بنار الذكر واجج وقودها اذاب جامدها فعاد جاريا محيطا
كاصله وفك مركبها فعاد واحدا بسيطا وصفة الاوصف وكيفية الاكيف وقيد الاقيد
لحظا به من الحضرة المحمدية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله في متابعة فاتبعوني
يحببكم الله فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده ومويده
يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيوتيه
اجرا عظيما فخذ من الكثير ولو بالقليل فالوعد بالعطا عطا لمن قصرت به الخطا والتعليل
تنويل ووعد الكريم دين وقد وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا
عظيما والدين دين والجزا واجب عند مالك يوم الدين اللهم اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه في ثالث عشر من شهر القعدة ١٠٤٠
بالمدينة المشرفة على مشرفها أفضل
الصلاة والسلام نقلها الشيخ
العلامة البحر الفهامة الجهبذ
شهاب الدين احمد المكي
نفع الله به وبعلومه
المسلمين امين
امين

قال الشيخ المؤلف طول الله في عمره بحق محمد واله
ارجوا من الناظر ان يصححا ۔ لكلما اخطأته ويصلحها

شرح ابيات من قصيدة القطب الدسوقي رضي الله عنه ونفعنا به

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي تجلى لبصائر اوليائه
فشاهدوه بلا كيف ولا اين وكشف لهم براقع الجمال عن وجوه
مخدرات الحقائق الالهية فمحوا نقطة الغين بشهود سر وحدة
العين واقام منهم الفرد الجامع واعطاه من فيض خزائن المنة
ما يضيق بذكره النطاق وجعل له الهيمنة على جميع اوليائه
في جميع الاقطار والافاق والصلاة والسلام على اشرف الممكنات
وافضل اهل الارض والسموات موضوع النسبة الرابطة بين حضرتي
الوجوب والامكان وشكل نتائج مفاتيح غيب الازل في حضرة العيان
وعلى اله واصحابه النجوم الزاهرة والبحار الزاخرة الذين شيدوا
قواعد الشريعة بواضح البراهين واستودعوا سرائر الحقيقة
في قلوب اهل التمكين اما بعد فانه قد التمس مني من له اشتغال
بالقصيدة المنسوبة الى سيدنا ومولانا شيخ الوقت والطريقة ومعدن
السلوك والحقيقة العارف الرباني والقطب الصمداني سيدي ابراهيم
الدسوقي نفعنا الله والمسلمين ببركاته وافاض علينا وعليهم من انوار
تجلياته شرح ابيات مذكورة في القصيدة لما استشكلها بعض الجهلة
الجهلا ولم يجدوا للجواب عن ذلك طريقا وهو قوله قدس سره على كل ولي
وعلى ابن الرفاعي قد علا واحمد البدوي قد سلكته في طريق القوم ارباب الولا
وتمثل الاموري خاضعا شرصا فخذي ولم يتحولا كل شيخ قد اخذ عهدي كذا
كل قطب كان قبلي اولا ما حوى قبلي وبعدي احد من علومي واتصالي خردلا
ولا بد من تقديم مقدمة في معرفة المجدد الوارث لاقتضاء الحال ذلك
وتوقف الفهم على معرفة ما منا لكنه اعلم ان حال السالكين دائر بين
علم المعاملة وعلم المكاشفة فاذا داوم العبد على مقتضى الاوامر الشرعية
وكف النفس عن المنهيات المرعية وتخلق باخلاق اهل الاصطفا استنار
قلبه وصفا خصوصا الاخلاص في النية بالتوجه الى رب البرية
واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين صباحا

تنجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فاذا اطلع فجره واستضا سره
انطبق عليه المثل المضروب في القرآن اذ هو لكل قلب كامل الايمان الله نور
السموات والارض الى اخر الاية وكان ذلك اول علم الكاشف الملقب
عند المحققين بدر الوهبي من غير واسطة ولا كسب وهو المشار اليه
بقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما فاذا انتم له هذا السر المصون والجوهر
المكنون اخبر عن الحقائق وانبأ باخبار المغارب والمشارق فاستعد
بذلك لقبول اسرار المصطفى وانوار اصحابه السادة الخلفا فاذا انتم
ولوعه بالذات الاحمدية والاسرار المصطفوية واستولى عليه سلطان
حبه حتى فني فيه ولم يكن يقدر عن تعربه وتدانيه شهد الرقيقة المحمدية
ممدة له بالخصوص وان كانت ممدة لحقائق الوجود على العموم باوضح
النصوص كما ذكره الشيخ محيي الدين بن العربي بانه اصل الوجود والقوة
المهيئة لقبول تجليات الواحد المعبود فاذا تمادى عليه استيلا
سلطان حبه صلى الله عليه وسلم حتى فني فيه وغاب به عن محسوساته
ومعانيه كما وقع لصويحبات زليخا امراة العزيز مع سيدنا يوسف عليه
الصلاة والسلام حين خرج عليهن وقطعن ايديهن وقلن ما قلن وتقطيع
الايدي لا يكون الا عن غيبة ودهشة وعدم شعور فاذا كانت مثل
هذه الغيبة لشهود محسوس ومثل نفساني فما بالك بالشهود الروحي
والمثل المعنوي المنزل من حضرة الحضور الرحماني وقد نقل ايضا انه
لما سئل مجنون ليلى عن ليلى فقال انا ليلى ومن ليلى فانظر الى شدة فنا
هذا العاشق في معشوقته حتى قال مثل هذا الكلام فاذا انتم به هذا الفنا
وشهد اللطيفة المحمدية في سره على هذا النظام جاز له ان يتكلم على
لسان نبيه بانواع الحقائق وان يمد بالقوة المحمدية انواع الرقائق
كما له ان يتكلم على لسان الحضرة الالهية اذا فني مراده في مراد ربه
وصفاته المحدثة المحفوفة بالنقص والعجز في صفات ربه ويرى وجوده
في وجود الحق كالعدم في جانب الوجود ويتخلص من سجن الطبع ويتخطا رتبة
الحس ويفك القيود ويرتقي الى عالم الانوار ويفتح له باب الاسرار ويشهد

يتو

٢٦٧

سر الحركة والسكون ممن امره بالكاف والنون ويشهد الصفات الالهية
والكمالات الربانية قائمة بهذا العبد المفقود وذلك بحكم الذوق والشهود
من غير تعدد في العين ولا كيف ولا اين ولا كون ولا فساد ولا حلول ولا اتحاد
ولا اتصال معلوم او مجهول بل بمعنى استفادة الاحكام كما في المثل الاجلى
ولله المثل الاعلى واذا فهمت هذا فهمت قوله تعالى في الحديث القدسي
لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي
بها الى اخره وذكر العلامة ابن حجر هذا الحديث في فتح الباري وتكلم عليه
على لسان اهل الحقيقة وكذا الامام ابن غانم المقدسي في حل الرموز
ومفاتيح الكنوز وكذا العلامة ابن فورك في شرح الاحاديث المتشابهة
ولولا خوف الاطالة ووجود السامة والملالة لذكرت ما ذكروه ونقلت
ما نقلوه ولكني اخرجت المعاني الحقيقية في القوالب الشرعية تقريبا
للافهام ولئلا يتلعثم بها الكلام فاذا شرب العبد هذه الخمرة
وساعدته القدرة تكلم على لسان الحضرة وكذا صحة قوله في الصلاة
سمع الله لمن حمده وقصتها معلومة في السنة فاذا علمت ذلك
فاعلم ان المستجمع لهذه الحقائق والمستولي على لطائف هذه الرقائق
يسمى بالهيكل الساطع والفرد القطب الجامع وهو الوارث المحمدي
والمجدد الاحمدي المصرح به في الحديث الصحيح على راس كل قرن يبعث من
يجدد لهذه الامة امر دينها ودنياها وقد ذكر الامام محيي الدين بن العربي
في الفتوحات المكية نثرا ونظما واطال في صفته فمن جملة ما قال في صفته
نظما في كل عصر له شخص تجري بانفاسه الامور عينه في الوجود فرد
الماجد الواحد الخبير يا واحدا مجده تعالى ليس له في الورى نظير
الى اخر ما قال وله الهيمنة على جميع الاوليا والسلطنة العظمى والافراد
وهم رؤوس الاوليا الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حقهم سيروا فقد سبق المفردون قيل وما المفردون يا رسول الله قال هو
الهم اهل لا اله الا الله كلام محا الذكر عنهم اوزارهم وصفت لله سرائرهم

وقد ذكر المجددين الوارثين جماعة من العلماء في مصنفاتهم ونصوا على
اشخاصهم باعيانهم منهم الصلاح الصفدي رحمه الله تعالى ومنهم حجة
الاسلام الامام الغزالي وقد كان منهم ومنهم الامام ابن السبكي رحمه الله
والجلال السيوطي في شرح تائية سيدي عمر بن الفارض والى هنا تم الكلام
وما يتوقف عليه المرام وقد آن ان نشرع في المقصود بالذات وهو من اجل
المهمات قال الشيخ رحمه الله قدمي هذا على كل ولي وعلى ابن الرفاعي قد علا
اقول وبالله التوفيق اعلم ان القدم له اطلاقات كثيرة في علم اللغة
العربية والاصطلاحات الشرعية منها ما استعمل بمعنى الحقيقة
ومنها ما يستعمل بمعنى المجاز قال الله سبحانه وتعالى وبشر الذين
امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم وما ورد في الحديث الشريف في حقيقة
النار فيضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط فتصفق بها الارياح
وتنبت بها شجر الجرجير فهذا دليل قاطع في اثبات دعوى الحقيقة والمجاز
واما ما ورد في اشعار العرب وضروب امثالهم في استعمال القدم
بالمعنيين فضربنا عن ذكره صفحا وطويناه كشحا لانه لا يسعه
هذا الرقيم والله بكل شيء عليم فاذا فهمت هذا فاعلم ان المراد بالقدم
في كلام الاستاذ السنة والطريقة وهو كلام لا غبار عليه بل المعول عليه
ومعناه حينئذ قدمي هذا الذي هو الطريقة المحمدية والسنة المصطفوية
على كل ولي اتباعه او التحقق به او سلوكه وبالجملة فهو من باب حذف المبتدا
الاخير وابقاء الخبر ومثل هذا كثير شائع في العربية لا يحتاج الى ذكر
مسوغاته ويجوز ان يكون على هذا اسم فعل بمعنى لزم كما في قوله تعالى
كتاب الله عليكم اي الزموا كتاب الله وهذا هو المعنى الظاهر المتبادر
الذي ليس فيه احتمال بوجه لتكون على على بابها ومن مارى في اتباع
السنة المحمدية وشك في الطريقة النبوية فقد كفر بما انزل على خير البرية
وانما خص ابن الرفاعي بالذكر تشريفا له او لانه كان المتعين في ذلك الزمن
عالي الرتبة فيكون القدم المحمدي اظهر عليه من غيره ويحتمل وجها اخر وهو
ان الاستاذ كان صاحب الوراثة المحمدية في عصره والسلطنة العظمى في

هو وجعله من حذف المضاف على كل ولي ... لكان مطابقا للقواعد والتقدير اتباع قدمي اي طريقتي على كل ولي واما ما اعترض فلا يصح الا لو دل على ذلك المحذوف دليل بخلاف تقدير المضاف اذا توقفت عليه صحة المعنى فهو من باب حدث عن البحر ولا حرج فاعرفه لكاتبه

دهره

٦٨

دهره وان جميع الاولياء والمحققين تحت سطوته وامره وهو مخصوص من باطن
المصطفى صلى الله عليه وسلم بخصيصات لم تكن فيمن سبقه من الاولياء ولا من
هو في عصره والا فلا فائدة في كونه سلطانا وفردا وجامعا كما انه صلى الله
عليه وسلم بالنسبة الى جميع الانبياء والمرسلين والخلائق اجمعين مخصوص
من ربه بخصيصات لم توجد في غيره ولم يكرم بها من ربه سواه فكذا من
كان على قدمه ووارثا لولايته صلى الله عليه وسلم وكل من تولى القطبانية الكبرى
فله ان يقول مثل هذا القول ويحتمل وجها ثالثا مبنيا على ما اسلفناه
من انه يجوز للولي المستغرق المدهوش في مشاهدة ربه وانوار نبيه ان
يتكلم على لسان نبيه وعلى لسان الحضرة الالهية فيجوز ان يكون الاستاذ
في استغراقه تكلم على لسانه صلى الله عليه وسلم على انه قد يوجد في المفضول
فضيلة لم تكن في الفاضل وخصيصة لم تكن في الاخص ويرشدك الى هذا
قصة الخضر مع سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام حيث قال له هل اتبعك
على ان تعلمني مما علمت رشدا وقول الخضر في الجواب انك لن تستطيع
معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا مع ان سيدنا موسى رسول الله
وكليمه والخضر عالم من بني اسرائيل اتاه الله علم الحقيقة كشف بها
خفايا الامور وقد اورد الامام الرازي في التفسير الكبير سؤالا وجوابا
على طريقة اهل السنة على قوله تعالى حكاية عن الخضر انك لن تستطيع
معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ولنا مع الرازي مناقشة
في السؤال والجواب اضربنا عن ايرادها لانه لا يليق ذكر ذلك بهذا
الرقيم لطوله واذا كان هذا بين ولي ورسول فما بالك بين وليين
ويرشدك الى هذا المروي عن امير المؤمنين علي كرم الله وجهه لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا مع قوله تعالى حكاية عن سيدنا ابراهيم
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي مع ان سيدنا عليا صحابي وسيدنا ابراهيم
رسول وخليل ونبي وقد اجاب الامام الغزالي عن ذلك بما يطول ذكره
هنا فلا يليق ذكره فاذا تقرر عندك ما ذكرنا ظهر ان كلام الاستاذ
في غاية الحسن ومتانة الموقع كيف وقد تضمن كلامه ما ذكرناه
قال الاستاذ رحمه الله واحمد البدوي قد سلكته في طريق القوم ارباب الطا

اقول والله اعلم السلوك على قسمين سلوك اهل البداية وسلوك اهل النهاية
اما سلوك اهل البداية فهو قطع المقامات بالتربية على حكم الطريقة
المعتبرة بتربية استاذ بارع في علم الحقيقة وهذا يكون من الاعلى الى الادنى
وسلوك اهل النهاية وهي المشاورة في الامر قال الله تعالى لنبيه
وشاورهم في الامر والايقاف على حكم الامر بالتعليم كما يقول الامير
لبعض خدمته امرك امير الفلاني ان يفعل كذا وبين له كذا وهذا لا يلزم
ان يكون من الاعلى الى الادنى بل يكون بين المتساويين كيف وقد علم
سيدنا جبريل النبي صلى الله عليه وسلم مع انه صلى الله عليه وسلم افضل
الممكنات واعلم اهل الارض والسموات قال صلى الله عليه وسلم لي وقت
لا يسعني فيه غير ربي وقال ايضا صلى الله عليه وسلم لست كاحدكم
اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني كيف وهو سيد العالمين الاعلى
والادنى وصاحب قاب قوسين او ادنى فعلى هذا يجوز ان يكون التسليك
الواقع في كلام الاستاذ تسليكا لاهل النهاية ويجوز ان يكون تكلم على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم كما اسلفناه وعلمه فالتسليك في الحقيقة
انما هو له صلى الله عليه وسلم جرى على لسان الاستاذ حين استغرق في شهوده
ويجوز ان يكون الاستاذ تكلم به على لسان نفسه وانه كان صاحب الزمن
والقطب المحمدي الذي له التصرف في العالمين الدنيوي والاخروي
كما اجمع عليه المحققون من اهل الله وصرح به الامام محيي الدين بن العربي
وسيدي عبد الكريم الجيلي ويكون معنى هذا التسليك لمن سبقه
وتقدمه من العارفين احيا واموات تسليكا بمقتضى الخصيصات
التي اختص بها من ربه دون غيره من الاوليا بواسطة نبيه صلى الله
عليه وسلم الذي بها صار فردا جامعا وقد ذكر الامام سيدي عبد الوهاب
الشعراوي في بعض مصنفاته انه رقي سيدي عمر بن الفارض وهو في البرزخ
وقد صرح الامام الجيلي في رسالته المسماة بالبرق الموهن في تفسير الحديث
الشريف القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن
لان للقطب الفرد الجامع التصرف في العالمين عالم المثال وعالم الخيال
فاذا

هذا صح

تسليك

هذا صح

وذكر انه رقي جماعة كثيرين منهم سيدي محمد ابو السعود الجارحي ايضا انتهى

القطب الفرد الجامع

فاذا قصد شيا في خياله ابرزه في المثال في اي صورة اراده وذكر ايضا
ان له التصرف في البرزخ فيرقي من شا ويستنزل من شا من اهل البرزخ
للاجتماع به سوا كان من الكمل او من غيرهم وذكر ايضا حكاية قال ما نصه
انه كان لي امراة ترضعني في حال صغري فرايتها في المنام مسودة الوجه
لنظرها الى النار فالبست لها النار صورة الجنة وقلت لها انظري
الى الجنة فنظرت اليها فزال سواد وجهها وصار يتلالا كالبدر المنير
فانظر الى هذه الخصيصات السنية والمنن الرحمانية المقتبسة من مشكاة
اسرار المصطفى المخصوص بها اهل الاصطفا وذكر الامام محيي الدين
ابن العربي قدس الله سره انه رقي كذا كذا وليا في البرزخ ذكره في الفتوحات
المكية وذكر ايضا انه اجتمع بالانبيا والمرسلين فردا فردا وذكر في السهل
الممتنع ايضا انه اجتمع بسيدنا ادريس وشيث على نبينا وعليهما افضل
الصلاة والسلام وانه قرا السفر عليهما وحل عليهما مائة وعشرين علما
في علم الشهر والقمر وقد ثبت هذا الاجتماع في البرزخ للنبي صلى الله عليه وسلم
بمن قبله بدليل قوله تعالى واسال من ارسلنا قبلك من رسلنا اذ لو لم
يقع له الاجتماع بمن تقدمه من الرسل لما امر بسوالهم ولما ثبت في
حديث المعراج وترقية الوارث المحمدي لمن تقدمه سوا كان المتقدم
من الكمل او من غيرهم امر مجمع عليه عند علما الحقيقة وجهابذة المحققين
من علما الشريعة منهم الامام حجة الاسلام الغزالي في احيا علوم الدين
وكذا الامام الدواني من اكابر اهل السنة والجماعة والامام الحرمين حكي
عنه في الشامل ولنقبض العنان في هذا الميدان والا لذكرنا من كلامهم
ما يضيق به النطاق ولا تسعه الصحف والاوراق فعلى هذا يكون قوله
واحد البدوي قد سلكته في طريق القوم ارباب لا سلوك اهل النهاية
وهو الذي لا يختص بالعالم الدنيوي بل يكون في البرزخ كما اسلفناه
ويسمى ترقية ايضا ويكون تكلم الاستاذ بهذا التسليك اما على لسان
نبيه او يكون اعطي القطبانية العظمى وهو الحق كما صرح به هو بعد هذا البيت

وما يليه فيسلك من ذنه النبي صلى الله عليه وسلم بسلوكه بالخصوصيات
التي اختص بها دون غيره وقوله وتمتثل لاموري خاضعا ثم صافحني ولم يتحول
يقول انه لما اعطي الشيخ الوراثة العظمى والسلطنة على جميع الاوليا
امتثلت الاوليا جميعا امره وخضعت لكلمته اذ هو قائم بامر المصطفى
صلى الله عليه وسلم فله الهيمنة على جميع الخلفا الذين تولوا الوراثة
قبله سوا كانوا اهل حضور او رحلة وهذا لا يختص بالاستاذ رحمه الله
ورضي عنا به بل كل قطب متولي له هذا الحكم وانا امثل لك يا اخي بالمحسوس
لو فرضنا ان سلطانا تولى وقبله سلاطين قد عزلوا من اهل مملكته ايبقى
حكمه عليهم ام لا وهل يكونوا خاضعين لكلمته ام لا فان قلت لا فقد كابرت
في المحسوس واستحقيت الضرب بالنعال على الروس وان قلت نعم فقد
اقررت له بالنعم واما قوله ثم صافحني ولم يتحول لا هذه المصافحة مصافحة
تهنئة له بالمرتبة التي ورثها من باطن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
كل شيخ قد اخذ عهدي كذا كل قطب كان قبلي او لا يعني شيخ مسلك
سوا كان في عهده رضي الله عنه او تقدمه من اهل البرزخ اخذ عهده هذا
الوارث فان كان الشيخ الاخذ دونه رتبة وليس من الكمل المحققين كان عهدا
عهد تربية وان كان من الكمل المتقدمين الذين هم لوا عن رتبة القطبانية
كان عهده عهد اقرار واذعان له بالمرتبة وامتثال لوراثة النبي صلى الله
عليه وسلم وترقية بالخصوصيات التي اختص بها من الله ومن المصطفى
دون كل احد واما قوله كذا كل قطب كان قبلي او لا يعني ان هذا الحكم
الذي قلته من تسليكي لمن تقدمني ومن هو في عصري وامتثال جميع
الاوليا لامري وخضوعهم لكلمتي لا يختص بي بل كل قطب تقدمني يكون
له ذلك الحكم وله ان يقول مثل ما قلت وكذا من يأتي بعدي من الاقطاب
اذ هو مخصوص من الملك الوهاب واعلم ان الاستاذ لما استولى على مقام
الفردانية واندهش في الانوار المحمدية واستغرق فيه الاسرار الربانية
وغاب عن ذاته بالكلية ووجد اللطيفة المحمدية في سره مطوية قال على
لسان الحضرة النبوية ما اعطي قبلي وبعدي احد من علومي واتصالي بجرده

[هامش: كان وجه هذا الاستحقاق المكابرة المذكورة والافلا وجه لذلك بالضرورة]

[هامش: هو ما حوى اظهر كما تقدم لاجل الوارث ه]

[هامش: ... على الوزن]

ويجوز

ويجوز ان يكون المراد ما اعطي قبلي من الشيوخ والاقطاب الذين تقدموني
وهو الظاهر من البيت الذي قبله ويكون من قبيل قوله تعالى واتاكم ما
لم يؤت احدا من العالمين اي عالمي زمانهم واعلم ان كلام الشيخ من اول
القصيدة الى هنا كلام ظاهر لا يتوقف فيه من يعقل بل ولا من ينطبق
عليه اسم الانسان بل ولا ما يكنى عنه بانه حيوان ورحم الله من قال
على نحت القوافي من معادنها وما علي اذا لم تفهم البقر وكذا من قال
وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم ولكن تاخذ الاذهان منه
على قدر القرائح والفهوم فكيف يجوز للجهلة الرعاع المحبوسين في سجن
الطباع لا يدرون كيف النطق بالكلام ولا يفرقون بين الكلام والكلام
ان يعترضوا على مثل هؤلاء الجهابذة المحققين وهم لا يفرقون بين الشك
واليقين بل ولا يدرون العقائد الا تقليدا ولا يدرون اطلاقا ولا تحديدا
وقد وقع الخلاف بين الاصوليين الاماجد في ايمان المقلد في العقائد
فمنهم من منع كالامام فخر الدين الرازي والاستاذ ابي علي الدقاق والآمدي
وشيخنا الامام الشافعي رضي الله عنه وعنا به حظر النظر في ذلك لكن الامام
ابو الحسن الاشعري امام اهل السنة والجماعة لم يعتبر ايمان المقلد في العقائد
ذكر ذلك في جمع الجوامع وشرحه فاذا كان هذا حال من يقلد في العقائد
فما بالك بحال من لا يدري شيا فكيف للعامة اللئام ان يعترضوا على
كلام السادة الكرام وقد قال الامام ابو السعود المفتي هذه القصيدة
وقد رايتها العوام كالهوام لو بيعت لي العامة بفلس ما شريتها
واعلم ان كلام الشيخ رضي الله عنه من باب الاقرار بالنعمة وفيض الله لا ينساها
ونعمته لا يحصيها عد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واما بنعمة
ربك فحدث وقال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وفي قوله لا تحصوها
اسرار شريفة وهي من وجوه الاعجاز بالقران وهي ان لا لنفي الجنس وتحصوا
فعل وهو يدل على الحقيقة دون الاستغراق كما ثبت في بحث الحمد فقد
طابق بين لا ومدخولها والاحصا يدل على الحصر وهو منفي فيلزم نفي افراد
الاحصا لان المراد به هنا الجنس الحقيقي لا المنطقي ولا الطبيعي واتفاق

[هامش: وعملا ان مراده ه اختصاصه ببحد لا يشركه فيه غيره لان ذلك كما ذكره ... والله اعلم]

[هامش: ولا وجه ... كذا في الاصل اي قوله بين لا ومدخولها]

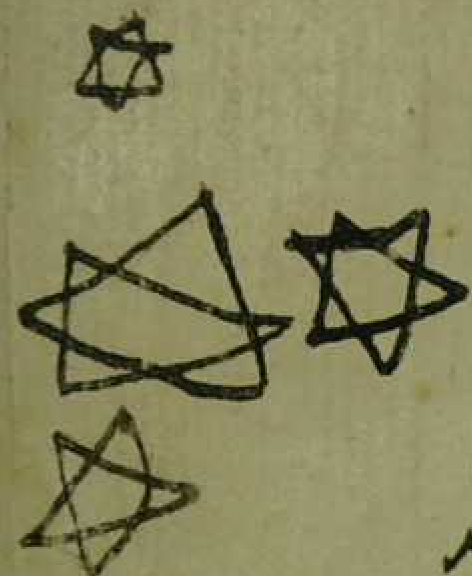
بانتفا افراده واذا لزم نفي افراد الاحصا تعين ان النعمة الواحدة لله
سبحانه وتعالى لا يحاط بكنهها كيفا وهو يستلزم جلالة النعم وعظمها
ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت
على نفسك ولنقبض العنان في هذا الميدان فكلام الشيخ لا يتوهم على ظاهره
شائبة اعتراض بوجه من الوجوه هذا اذا قلنا ان الشيخ تكلم به على لسانه
واعلم انه قد وقع من المحققين من علما الشريعة قديما وحديثا الانتصار
للسادة المحققين من الصوفية والجهابذة المدققين من الملة المصطفوية
كقول الاستاذ الجنيد وابي يزيد البسطامي والشبلي وابي منصور الحلاج
وغيرهم من العارفين المتقنين في الفاظ صدرت عن هولا القوم عقبة ذي
الانفس الارتجيّة اجروها على اصطلاحهم وعلى عاداتهم في محاوراتهم
لمعاني دقايق التوحيد التي تضيق عنها الالفاظ والعبارة ويكل
عنها قوى الرمز والاشارة فحيث ارادوا ان يظهروها في قوالب الالفاظ
للاوعية المواضع توجه عليهم فيها شائبة اعتراض من جاهل لا يعرف
الاصطلاح والمراد ولا يفرق بين الصلاح والفساد ولا يعرف ان
الاحكام الشرعية مبنية على العادات والامور العرفية ككلام الامام
حجة الاسلام الغزالي في احيا علوم الدين ينتصر لهم غاية الانتصار
وتكلم على اصطلاحهم وشدد النكير على من اعترض على عباراتهم
ومنهم الامام الشهرستاني ومنهم الامام ابن الهيثم والسهروردي
في حكمة الاشراق هذا الذي وقفنا عليه من كلام المتقدمين واما
المتاخرون فمنهم الامام سعد الدين التفتازاني في بعض كتبه
قال مولانا السادة الاعلام انهم قصدوا الى معاني دقيقة روحانية
متنزلة من الحضرة القدسية موضوعها الذات والصفات واثار
الارض والسموات من تحقيق معاني الالوهية والعبودية والوجوب
والامكان تكل عنها العبارة وتقصر عنها الاشارة فارادوا ان يخرجوها
في

٢ المعروف ان اسمه حسين فلعل هذه كنيته

في قوالب الالفاظ وهي لا تدرك الا بالكشف والشهود من فيض
واجب الوجود فبنوا الفاظهم على اصطلاحهم ولا مشاححة في الاصطلاح
واني واقف على هذا البحر وارجو ان يحصل لي منه غرفة هذا كلامه
ومنهم السيد الجرجاني رحمه الله والامام الدواني في رسالته المسماة
بالزوراء التي عملها في وحدة الوجود ومنهم الامام الملا جامي شارح
الفصوص الفكنا باسماه نفحات الانس في الانتصار لهولاء
الطائفة ومنهم الملا عصام ومير زجان الشيرازي والامام السبكي
والجلال السيوطي خاتمة المتاخرين وقد بلغني من طائفة من العلما
انه راى اجازات الامام النووي بخطه على كتب الشيخ محيي الدين بن العربي
واطال في مدحه رضي الله عنه ولو ذكرنا من بقي ممن تصدى لهم
لضاقت الصحف والاوراق كيف وقد ورد في اثار السنة الاثر
المروي عن ابي هريرة رضي الله عنه اوتيت من رسول الله جرابين جراب
ابثه فيكم واخر لو بثثته فيكم لقطع مني هذا البلعوم قال الامام
ابن حجر في شرح البخاري اختلف العلما في الاثر المروي عن ابي هريرة
والصحيح عندي ان الجراب الذي لم يبثه فينا هو حقايق التوحيد
الصرفة التي لا يحل التصريح بها بل نشير اليها في محاوراتنا هذا كلامه
وغيره لك كثير من الاثار فلا نطيل بذكره وقصة حارثة معلومة
حيث قال له النبي صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم والله اعلم
تمت هذه الرسالة الشريفة التي يحق لها ان تكتب بنور الاحداق
للعارف بالله تعالى والدال عليه باحسن الدلاله سيدي احمد المدرس
بالمقام الدسوقي قدس الله سره العزيز وهي جوهر ثمين او ذهب ابريز
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل
وكتبها على عجل الفقير الى ربه محمد سبط الشرنبابلي غفر الله له ولوالديه
[illegible] وفعل ذلك [illegible] ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين

على كل بن فى ساكن وغير ساكن اسكن أيها الوجع [illegible]
والريح [illegible] والضارب والشقيقة والصداع في الهوى
عن حامل كتابي او حامل كتابي هذا بعزة من سكن

له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وننزل من القران ما
هو شفاء ورحمة للمؤمنين ف ج ش ث خ ز



١١١م ١١١١ لا ا ا ا ا ا ا لص ق

ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص
ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص
ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص
ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص
ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص ٥١ طام ع شن ذ
ففنخ منخمث طلففنجل نمو وكل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على ما انعما • ومن من تعليمه وفهما
وصلوات الله طول الابد • على النبي المصطفى محمد
والشكر للحبر الزكي العالم • استاذنا محمد ابن قاسم
فهو الذي بين ما قد اشكلا • وقرب القاصي حتى سهلا
جزاه رب الناس عنا خيرا • واجزل الاجر له في الاخرا
كلف من لا بد من اسعافه • ولم ار وجها الى خلافه
ان اجعل الجبرية المقدمه • في احرف قليلة منتظمه
موزونة على عروض الرجز • كثيرة المعنى بلفظ موجز
فلم ازل معتذرا عن هذا • ولم اجد عن امره ملاذا
فقلتها قولا على اعتذاري • فليغفر الزلة فيها القاري
على ثلاثة يدور الجبر • المال والاعداد ثم الجذر
فالمال كل عدد مربع • وجذره واحد تلك الاضلع
والعدد المطلق ما لم ينسب • للجذر او للمال فافهم تصب
والشيء والجذر بمعنى واحد • كالقول في لفظ اب ووالد
فبعضها يعدل بعضا عددا • مركبا مع غيره او مفردا
فتلك ست نصفها مركبه • ونصفها بسيطة مرتبه
اولها في الاصطلاح الجاري • ان تعدل الاموال بالاجذار
وان تكن عادلت الاعدادا • فهي تليها فافهم المرادا
وان تعادل بالجذور عددا • فتلك تتلوها على ما حددا
فاقسم على الاموال ان وجدتها • واقسم على الاجذار ان عددتها
فهذه المسائل البسيطه • خارجها الجذر سوى الوسيطه
فانما يخرج فيها المال • بحسب ما قد اقتضى السؤال
واعلم هداك ربنا ان العدد • في اول المركبات انفرد
ووحدوا ايضا جذور الثانيه • وافردوا اموالهم في التاليه



فربع النصف من الاشياء • واحمل على الاعداد باعتناء
وخذ من الذي تناها جذره • ثم انقص التنصيف تفهم سره
فما بقي فذاك جذر المال • وهذه رابعة الاحوال
واطرح من التربيع في الاخرى العدد • وجذر ما يبقى عليه يعتمد
فاطرحه من تنصيفك الاجذارا • وان تشا جمعته اختيارا
فذاك جذر المال بالنقصان • وذاك جذر المال بالرجحان
وان عدا التربيع مثل العدد • فجذره التنصيف دون فند
وان يكن يربو عليه العدد • ايقنت ان ذاك لا ينعقد
واذ فرغنا من بيان الخامسة • فلنوضح الآن بيان السادسة
وارجع الى اعدادك التربيعا • واستخرجن جذرها جميعا
واحمل على التنصيف ما اخذتا • فذلك الجذر الذي اردتا
وحط الاموال اذا ما كثرت • واجبر كسورها اذا ما قصرت
حتى يصير الكل مالا مفردا • وخذ بذاك الاسم مما قد عدا
اوفاضرب الاموال في الاعداد • وكن على ما مر ذا اعتماد
واقسم نظير الجذر من بعد على • اعداد الاموال وخذها اصلا
وكل ما استثنيت في المسائل • صيره ايجابا مع المعادل
وبعد ما تجبر فالتعادل • بطرح ما نظيره يماثل
ثم اقول بعد في المنازل • مقال ايجاز بلفظ شامل
الجذر في الاولى يليه المال • وبعده كعب له استيصال
وهكذا ركب عليه ابدا • ما بلغت وما تناهت عددا
وما ضربته فخذ منازله • تعرف بذاك الاجناس الحاصله
ثلاثة لكل كعب كررا • واثنان للمال متى ما ذكرا
وان ضربت عددا في جنس • فالخارج الجنس بغير لبس
وخارج القسمة في النوعين • مقامه عد بغير مين
وقسمة الاعلى من الجنسين • خارجها زيادة الاسين

اعني بهذا ما له من منزله ٭ وعكسها جوابها كالمسئلة
وضرب كل زائد وناقص ٭ في نوعه زيادة للفاحص
وضربه في ضده نقصان ٭ فافهم هداك الملك الديان
ثم صلاة الله والسلام ٭ على النبي ما انجلى الظلام

تمت

كتاب الجامع الصغير
في علم العربية للشيخ الامام العالم
الهمام ابي عبد الله جمال
الدين بن هشام الانصاري
النحوي تغمده
الله برحمته

قال بعض: لما التزم اصحابنا مصنف جمعي رجحان ... اي صنف والعلاء اي الذي ... نستعين
وعليه والكلام على العربي اي ... وبين ... الذي ... يتبع ...
بعد اي اهل كل شيء وكلام انفصل هذا ... الى ... الخ
ومقاد والدين اي اعرف سائر الهمام ... اه

اعلم ان اول من وضع علم النحو ابو الاسود الدؤلي اخذه اولا من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان ابو الاسود
كوفي الدار بصري المنشا ومات وقد اسن فخلفه خمسة نفر اولهم عنبسة الفيل وثانيهم ميمون الاقرن
وثالثهم يحيى بن يعمر العدواني والرابع والخامس ولدا ابي الاسود عطا وابو حرب ثم خلف هؤلاء
عبد الله بن اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابو عمرو بن العلا ثم خلفهم الخليل بن احمد الفراهيدي
ثم سيبويه والكسائي ثم صار الناس بعد ذلك فرقتين كوفيا وبصريا ثم خلف سيبويه ابو الحسن
الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة وخلف الكسائي الفراء ثم جا بعد هؤلاء صالح بن اسحاق الجرمي
وبكر بن عثمان المازني ثم جا بعدهما محمد بن يزيد المبرد وجا بعده ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن السراج
وابن درستويه وابو بكر محمد بن مبرمان ثم جا بعد هؤلاء ابو الحسن بن عبد الغفار الفارسي وابو سعيد
الحسن بن عبد الله السيرافي وعلي بن عيسى الرماني ثم ابو الفتح بن جني ثم الشيخ عبد القاهر الجرجاني ثم
الزمخشري ثم ابن الحاجب ثم ابن مالك ثم ابو حيان ثم مصنف هذا الكتاب ابن هشام ولد رحمه الله بالقاهرة المحروسة
سنة احدى وستين وسبعماية وله التصانيف الحميدة منها المغني والتوضيح و ... الطالب ورفع الخصاصة شرح الالفية
اربع مجلدات وشرح التسهيل وشرح الشواهد وشرح لمحة ابي حيان وشرح شذور الذهب والقطر ومتن الكتاب المسمى بالجامع
الصغير وغير ذلك من المصنفات المفيدة وكان رحمه الله مقلد المذهب لامام المبجل وكبير المفضل الامام احمد بن حنبل
رضي الله تعالى عنه وعن باقي الايمة ونفعنا بهم امين اه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الشيخ الامام العالم الهمام ابو عبد الله جمال الدين
ابن يوسف بن احمد بن عبد الله ابن هشام الانصاري
النحوي الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين الكلمة قول مفرد وهي اسم وفعل
وحرف فالاسم كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترنة
باحد الازمنة الثلاثة ومن خصائصه ال غير الموصولة
كالرجل والتنوين في غير القافية كزيد وايه ومسلمات
ويومئذ والاسناد اليه بغير تأويل كالضمير في قم والفعل
كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمن ومن خصائصه
تا الفاعل كهبتُ وتا التانيث الساكنة كهبتْ والدلالة
على الامر مع قبول يا المخاطبة او نون التوكيد كاذهبْ وقم
او حرف التنفيس كسيذهب ويسمى الاول ماضيا والثاني
امرا والثالث مضارعا ولا بد في ابتدائه بحرف من
نأيت مضموم ان كان الماضي رباعيا كيدحرج ويكرم
مفتوح ان كان اقل كيضرب او اكثر كيستخرج الا الهمزة
من إخال فمكسورة الا في بني اسد والا الاربعة من مضارع
اهراق واسطاع فمضمومة والحرف كلمة لا تدل الا على
معنى في غيرها والكلام قول مفيد وهو خبر وانشا واقل
ائتلافه من اسمين او فعل واسم ويسمى جملة اسمية او فعلية
بحسب صدره وكلمة مجازا نحو كلا انها كلمة باب

الاعراب

الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة
وانواعه رفع ونصب في اسم متمكن وفعل مضارع سالم
من نون الاناث ومن مباشرة نون التوكيد وجر في اسم
وجزم في الفعل وعلاماته الضمة للرفع والفتحة للنصب
والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وتنوب الواو عن
الضمة والالف عن الفتحة واليا عن الكسرة في ذي بمعنى
صاحب وفيما اضيف لغير اليا من اب واخ وحم وفم
بغير ميم والاشهر فيها النقص وقصر الاب وتاليه اشهر
من نقصهما والالف عن الضمة واليا المفتوح ما قبلها
المكسور ما بعدها عن الكسرة والفتحة في المثنى
كالزيدان وحمل عليه اثنان واثنتان وثنتان مطلقا
وكلا وكلتا مضافين لمضمر ومطلقا عند كنانة وقد
تفتح نون المثنى وما حمل عليه مع اليا وقد تلزم الالف
والواو عن الضمة واليا المكسور ما قبلها المفتوح ما
بعدها عن الكسرة والفتحة في جمع المذكر السالم كالزيدون
ويختص باسم عاقل او شبهه سالم من تا التانيث لغير
تعويض ومن تركيب اسناد او مزج علما او مصغرا او
صفة يجمع مونثها بالالف والتا وحمل عليه اولو وعشرون
واخوانه وعالمون واهلون ووابلون وارضون وبنون
وسنون وبابه وقد تكسر نون الجمع وما حمل عليه مع اليا
ضرورة وقد تجري بنون وباب السنين مجرى الحين

والكسرة عن الفتحة في نصب اولات وما جمع بألف
وتا مزيدتين كاصطفى البنات وقد ينصب بالفتحة
ان كان محذوف اللام كسمعت لغاتهم ويختص بذي
تا التانيث كحمزة وطلحة وذي الفه كحبلى وصحرا
ان لم يكن كسكرى وحمرى وكسرى وزكريا بصفة مذكر لا
يعقل كاشهر معلومات ومصغره كدريهمات وما لم يكسر
من نحو حمام وسرادق وما سمي به من مثنى او جمع تصحيح
يبقى بحاله وقد يجري المثنى مجرى عثمان وجمع المذكر مجرى
الحين او الدون او هارون او تلزمه الواو وفتح النون
وقد يترك تنوين جمع المونث او يمنع الصرف فيوقف
بالها والفتحة عن الكسرة في جر ما لا ينصرف
نحو باحسن منها الا مع ال نحو بالاحسن او بالاضافة
نحو في احسن تقويم والنون عن الضمة وحذفها عن
السكون والفتحة في نحو يفعلان وتفعلان وتفعلون
ويفعلون وتفعلين وحذف الاخر عن السكون لزوما
في نحو يغزو ويخشى ويرمي واخواته من يتق ويصبر
مؤول وكان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا كذلك او ضرورة
وقليلا في نحو يغزا ويغزي ويوضو كقوله وان لا يبد
بالظلم يظلم **فصل** اذا كان آخر الاسم المعرب
الفا لا تغيرها العوامل كالفتى والعصى قدر اعرابه
للتعذر وسمي مقصورا او ياء لازمة مكسورا ما قبلها

كالقاضي

كالقاضي قدر رفعه وجره للاستثقال وسمي منقوصا
وكالمقصور نحو غلامي والمدغم والمحكي وهو العلم التالي
من غير المقترنة بعاطف ولم يتبع لغير ابن وابنة وتميم
لا تحكي والموقوف عليه غير المنصوب المنون وتقدر
الضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويرمي
والواو في نحو مسلمي رفعا والنون في نحو لتضربان ولتضربن
ولتضربن مطلقا ولتضربن ولتضربن وصلا فاما
في الوقف فتحذف نون التوكيد فترجع نون الرفع
والواو والياء والسكون في نحو من يتبع الله يضلله
ومنه نحو وانك مهما تأمر القلب يفعل **باب**
النكرة والمعرفة الاسم نكرة وهو ما شاع في جنس
كحيوان او نوع كانسان وعلامته صحة دخول رب
ومعرفة وهو ستة متفاوتة المراتب المضمر ثم العلم
ثم المشار به ثم الموصول ويعبر عنهما بالمبهم ثم ذو
الاداة ومنه نحو يا رجل والمضاف لواحد منها ومنه
اجمع واخواته وهو بحسب المضاف اليه الا المضاف
الى المضمر فكالعلم **باب** المضمر ما دل على
متكلم او مخاطب او غايب وهو اما مستتر وجوبا في نحو
اقوم ونقوم وصه واوه مطلقا وتقوم وقم لمفرد
منكر او جوازا في نحو يقوم او قايم او هيهات واما
بارز متصل خاص بمحل الرفع كقمت وقمت وفرعه

النكرة والمعرفة

ر قاما وقاموا ونحن او مشترك بين النصب والجر فقط
كاكرمني غلامي واكرمك غلامك واكرمه غلامه وفروعهما
او مطلقا وهو نا ونون الوقاية قبل يا المتكلم واجبة مطلقا
مع الفعل وليسي ضرورة وما احسنني لحن ونحو تامروني
الحجت وفي نون الرفع على الاصح ويجوز الادغام والفك
ومع اسم الفعل كدراكني وعليكني وفي المنتثر مع ليت ومن
وعن وراجحة مع لدن وقد وقط ومرجوحة مع لعل
ومجاوزة مع ان وان ولكن وكان وممتنعة فيما بقي ونحو
قال هل انتم مطلعون وغير الدجال اخوفني عليكم متناف
ويجب فصل ثاني ضميرين اولهما غير مرفوع ان اتحدت
رتبتهما نحو عدها اياه ونحو انا هماه شاذ ولضعفهما ها
اشتد او اختلفت وتقدم غير الاعرف نحو ملكه اياي
ويجوز الامران عند تقدم الاعرف وفي خبر كان واخواتها
ويترجح الفصل اتفاقا حيث العامل اسم نحو وقبيله
ومنعكها وعند الاكثر حيث هو ناسخ نحو خلتك اياه
وكنت اياه الا في لبيس ولا يكون في السنتنا فيجب
واذ ذهب القوم الكرام ليسي ضرورة مثل الاك ديار
ويمتنع عند سيبويه في غير ناسخ نحو انلزمكموها وفي
الباقي لا فصل مع امكان الوصل ونحو اليك حتى بلغت
اياك ضرورة **فصل** ويسمى كل من انا واخواته
فصلا وعند الكوفيين عمادا ان توسط بين ما يطابقه
من

من مخبر عنه معرفة وخبر كنت لك او غير قابل لال وفائدته
الاختصاص ورفع توهم الصفة والتوكيد فمن ثم لا يجامعه
وموضعه بحسب ما قبله عند الكسائي وما بعده عند
الفراء ولا موضع له عند البصريين واختلفوا في اسميته
ويحتمل الابتداء او التوكيد الا اذا ولي منصوبا وولي هو
اللام او ظاهرا وتميم تجعله مبتدأ نحو وكنت عليها بالملا
انت اقدر **فصل** ويسمى ضمير الغيبة المقدم لتفخيم
الكلام ضمير الشان او القصة وعندهم ضمير المجهول ويجب
افراده وتفسيره بجملة خبرية بعده وان لا يتبع ولا يعمل
فيه الا الابتداء او احد نواسخه ولو كان في الاصح ومطابقته
للمسند اليه في التذكير والتانيث نحو انه من يات ربه
مجرما فانها لا تعمى الابصار راجحة لا واجبة خلافا للكوفيين

باب

العلم اسم معين مسماه بغير قيد
وهو اما شخصي ومسماه اولوا العلم كزيد وهند وبعض
المالوفات كقريش ومكة وعليان وكحل وحطه وصبار
وما سبق له وضع آخر فمنقول كجعفر وغيره مرتجل كسعاد
او علم للغلبة مضاف كابن عمر او بال كالنابغة ولا تحذف
غالبا الا للندا او اضافة وما بدي باب او ام وهو ذو اضا
فكنيته كابي بكر وام بكر وما اشعر برفعة او ضعة فلقبه
وغيرهما اسم ويؤخر عنه تابعا له او مقطوعا مطلقا او
مخفوضا باضافة ان افرد كسعيد كرز ولا تجب الاضافة

ضمير الشان

العلم

الكنية واللقب

خلافاً للبصريين وقد ينكّر العلم كلا قريش بعد اليوم وتجب
ذلك إن ثنّي أو جمع فيجبر بأل كالخالدان والخوالد وأهنود
إلا فيما لا يفترق كجمادين وأما الفرقدان فمثنى جعل علماً لا علم
ثُنّي ومثله عمايتان وعرفات على الأصح أو جنسي مراد به ذو
الحقيقة أو الحاضر ومسمّاه غالباً ما لا يؤلف كأسامة وأبي
الحارث للأسد وشبوة وأم عريط للعقرب وقليلاً المألوف
كأبي الدغفا للأحمق وأبي المضا للفرس وكالمعاني ككيسان للغدر
وشعوب للمنية وفجار ومنه سبحان للتسبيح وزِدْ بملازمته
للإضافة **باب** اسم الإشارة ذا للمذكر وذي وذات
وتا وذه وته بسكون أو كسر أو إشباع للمؤنث وذان وتان
للمثنى بالياء جراً ونصباً وأولا لجمعهما ومدّه أفصح والبعيد بالكاف
حرفاً مجرداً من اللام مطلقاً أو مقروناً بها وذا وتا وتي وفي الجمع
في لغة من قصره ويتقدم بها التنبيه على المجرد كثيراً وعلى ذي
الكاف قليلاً وعلى ذي اللام ممنوع وقد يستعار لغير المفرد
ما له نحو عوان بين ذلك وسؤال هذا الناس كيف لبيد
وللترتيب ذو اللام لعظمة المشير نحو وما تلك بيمينك أو
المشار نحو ذلكم الله ربي وللبعيد المجرد لحكاية الحال نحو
هذا من شيعته وقد يتعاقبان مشاراً بهما إلى ما وليا(ه)
نحو ذلك نتلوه عليك إن هذا لهو القصص الحق ويصحبوا
هنا وههنا للمكان القريب ويا لكاف وهنالك وهِنّا وهَنّا وثَمّ
للبعيد وقد يستعار غير ثمّ للزمان ولازم فيهن الظرفية

او

الموصول

أو الجر بمن أو إلى وفي كأيّن الفتح والإفراد **باب**
الموصول الذي والتي وياؤهما ساكنة أو مشددة مكسورة
أو مضمومة أو تحذف وقفاً وحدها أو مع الكسرة واللذان واللتان
وبالياء جراً ونصباً ولا يختص تشديد نونيهما ونوني الإشارة
بالرفع خلافاً للبصريين وجمع المذكر الألى مطلقاً والذين
واللاتين للعقلاء أو شبههم وبعضهم يرفعهما بالواو وجمع
المؤنث اللائي واللاتي وقد يتعارضان الألى واللائي وبمعنى
الجميع من لمن يعلم أو لغيره منزلاً منزلته أو مقارناً له أو مخالطاً
نحو ومن الناس من يقول من لا يستجيب له فمنهم من
يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين **وما** لما لا يعقل
أولا نواعه أو له ولمخالطه أو للمشكوك فيه ما عندكم ينفد
فانكحوا ما طاب لكم يسبح لله الآية ويقول انظر ما لاح
قيل وللواحد العالم نحو وما بناها وقيل مصدرية **وذو وذا**
لكل مذكر وذات لكل مؤنث ويختصان بطيئ ومنهم من
يصرفهما ومن يعربهما ومن يستعمل ذو والجميع وذا إن لم
تُلغ وولِيَتْ استفهاماً بما أو بمن وأي خلافاً لثعلب وقد
تنصرف ولا تضاف لنكرة ولا يعمل فيها متأخر ولا فعل غير
مستقبل ولا يلزم إعرابها خلافاً لزاعمي ذلك بل إذا أضيفت
وحذف عائدها بنيت فالأفصح بناؤها نحو أيهم أشد وقدّرها
المخالف استفهاماً مبتدأ ثم قال الخليل الجملة محكية وقال يونس
نزع معلق وقال الأخفش من زائدة وال الدالة على اسم فاعل

أو مفعول قيل أو صفة مشبهة وليست موصولا حرفيا خلافا
للمازني ولا حرف تعريف خلافا للأخفش ولا ينقاس على نحو من القوم
الرسول الله منهم ومن لا يزال شاكرا على المعه باتفاق ولا على
ما أنت بالحكم الترضى حكومته خلافا لابن مالك وصلة غيرها
إما ظرف أو مجرور تامان نائبان عن استقر وإما جملة خبرية
ذات ضمير غيبة طبق الموصول يسمى عائدا وقد يخلفه ظاهر
نحو وأنت الذي في رحمة الله أطمع أو ضمير حاضر إن كان الموصول
الذي أو أحد فروعه وأخبر به أو بموصوفه عن ضمير حاضر متقدم
ولم يقصد التشبيه نحو وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني
ومراعاة معنى الموصول المشترك واجبة إن كان أل أو التبست
مراعاة اللفظ كأعط من سألك لا من سألتك أو راجحة
إن عضدها سابق نحو وإن من النسوان من هي روضة
ومرجوحة فيما اتصل بالموصول نحو لما نسجتها من جنوب
وتجتمع الجملتان فتتقدم مراعاة اللفظ نحو بلى من أسلم وجهه
لله الآية أولى من تأخيرها نحو أبنت الهلالي الذي كنت مرة
سمعنا به ويمتنع ما أدى إلى مخالفة الخبر الفعلي للمخبر عنه
نحو من كان يقوم من إخوانك بخلاف نحو لا من كان هندا
أو إلى إتباع ما لا يؤنث بالتاء من وصف خاص بالمذكر على
المؤنث أو بالعكس نحو من كانت أحمر أو شجاعا جارتك ومن
كان حمراء أو عجوزا أمك وقد يحذف العائد إن كان مبتدأ
خبره مفرد والموصول إما أي نحو أيهم أقرب أيهم أشد أو طويل

الصلة

الصلة نحو وهو الذي في السماء إله أو مفعولا في غير صلة أل وهو
إما متصل نحو وما عملته أيديهم أو منفصل لغرض لفظي نحو
فاكهين بما آتاهم ربهم أو مخفوضا إما بوصف غير ماض نحو فاقض
ما أنت قاض وبحرف خفض بمثله معنى ومتعلقا الموصول أو
موصوفه نحو ويشرب مما تشربون ونحو لا تركنن إلى الأمر الذي
ركنت أبناء يعصر حين اضطرها القدر ونحو ما المستقر
الهوى محمود عاقبة وهو على من صبه الله علقم ضرورة
ولا تتقدم صلة ولا معمولها على الموصول ونحو وكانوا فيه من
الزاهدين مؤول ولا يتأخر عن خبره ولا عن تابعه ولا
ما استثني منه ولا يفصل بينهن إلا بالاعتراضية كقوله
ذاك الذي وأبيك يعرف مالكا إلا أل فلا يفصل ولا
معمول الصلة وكذا الموصول الحرفي وهو أن وتوصل بمعمولها
وأن وتوصل بفعل متصرف مطلقا وكي وتوصل به مضارعا
وما ولو والذي ويوصلن به غير أمر وتنفرد لو بغلبتها
وقوعها بعد ود ويود وما بنيابتها عن ظرف الزمان فلا
توصل حينئذ إلا بماضي المعنى وأنت أبيته وقد توصل بها في
غير ذلك

باب المعرف بالأداة

وهي أل لا اللام
فقط وهي إما للعهد ذكري نحو في زجاجة الزجاجة أو ذهني
نحو جاء القاضي وحضوري نحو جاءني هذا الرجل ويا أيها الرجل
والساعة أو الجنس كأهلك الناس الدينار والدرهم
أو لاستغراق أفراد نحو خلق الإنسان ضعيفا أو صفاتها نحو زيد الرجل

الموصول الحرفي

المعرف بالأداة

أقسام أل

ومصحوب ال الجنسية في المعنى منكر مجموع من ثم يوصف بهما
نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار واهلك الناس الدينار الحمر والدرهم
البيض والاكثر مراعاة اللفظ نحو لا يصلاها الا الاشقى الذي
وقد تنوب ال عن الضمير المضاف اليه نحو فان الجنة هي
المأوى ونحو مفتحة لهم الابواب وقد تزاد في مستغن عنها
بتعريفه او وجوب تنكيره وهي في كليهما اما لازمة كاللاتي
في علم قارنت نقله كالنضر او ارتجاله كالسموأل وفي الذي
وفروعه ونحو ارسلها العراك او جائزة سماعا وهي الداخلة
على علم منقول من مجرد صالح لها كالحارث والعباس والحسن
والفضل او قياسا في الشعر وذلك في نحو باعد ام العمرو
من اسيرها ونحو كالاقحوان من الرشاش المستقي
ونحو دمت الحميد فما تنفك منتصرا ونحو صددت وطبت
النفس يا قيس السري عن عمرو ونحو ملأ لباب البر
يلبك بالشهاد او نادر ومنه الثلاثة الاثواب والخمسة
العشر الدراهم والعشرون الدرهم ولا يقاس عليه خلافا
للكوفيين **باب** المبتدا اسم او مؤول به
مجرد من العوامل اللفظية للاسناد وهو مرفوع بالابتدا
وقد يجر بالباء في نحو بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد
ولا يكون نكرة الا ان وصف ولو تقديرا نحو ولعبد مؤمن خير
والسمن منوان بدرهم ورجيل جاءني او عمل نحو امر بمعروف
صدقة وخمس صلوات كتبهن الله او عطف او عطف عليه

المبتدا

معرفة

معرفة او ما له مسوغ نحو قول معروف ومغفرة خير ونحو طاعة
وقول معروف او كان دعاء نحو سلام على نوح وويل لكل همزة
او تعجبا نحو عجب لتلك قضية او واجب التصدير او جوابا
او في معناه نحو شيء جاء بك او مفصلا نحو فثوب نسيته وثوب
اجر او اريد به الجنس نحو تمرة خير من جرادة او تلي نفيا نحو
ما رجل في الدار او استفهاما نحو ءاله مع الله او واو الابتدا
نحو سرينا ونجم قد اضاء او فا الجزا نحو ان مضى عير فعير
في الرباط او اذا الفجائية نحو خرجت فاذا اسد او اخبر
عنه بما اختص وتقدم من ظرف او مجرور او جملة نحو ولدينا
مزيد وعلى ابصارهم غشاوة وقصدك غلامه رجل واذا
تقدمت نكرة لها مسوغ على معرفة نحو من انت وكم جريبا
ارضك وافضل رجلا خير منه ابوه فهي مبتدا عند سيبويه
والخبر الجزء المسند للمبتدا او الموطئ له او المترجم
عنه كزيد عالم او رجل صالح وشعري شعري وهو مرفوع
بالمبتدا لا بالابتدا او لا بهما وقد يجر بالباء في غير الايجاب
نحو لعمرك ما معن بتارك حقه واصله الافراد فالمشتق
اما رافع لظاهر ذي ضمير كزيد حاتم ابوه او لضمير فيستتر
الا ان جرى محله على غير من هو له كزيد عمرو ضاربه
فيبرز ولو لم يلبس نحو غيلان مية مشغوف بها هو خلافا
للكوفيين والجامد فارغ خلافا لهم الا ان اول بمشتق
كزيد اسد اي شجاع ويأتي جملة ولو طلبية او قسمية او

الخبر

مُصَدَّرة بان او بتنفيس على الاصح ثم ان كانت اياه معنى اكتفى
بها كجملة ضمير الشان والقصة والا احتاجت لرابط اما ضمير
مذكور كزيد ضربته او مقدر ان جر بمن كالسمن منوان بدرهم
وبتحمله ولمن صبر وغفر الاية او بفي نحو ويوم نسا ويوم نسر
او نصب بفعل نحو وكلا وعد الله الحسنى وخالد بحمد ساداتنا
او وصف نحو غني النفس العفاف الغني واما اشارة فقيل
مطلقا نحو ولباس التقوى ذلك خير وقيل ان كانت للبعيد
والمبتدا موصول او موصوف نحو والذين امنوا وعملوا الصالحات
لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة او اعادة
المبتدا اما بلفظه والاصح انه ليس ضعيفا ولا خاصا بالشعر
ولا بموضع التفخيم نحو الحاقة ما الحاقة لاجازتهم اجل امر
زيد او اما بمعناه عند الاخفش كزيد جاءني ابو عبد الله
او عطف بالفا كزيد يطير الذباب فيغضب وعن البصريين
منعها وعن هشام الواو كالفا قيل او عموم نحو زيد نعم الرجل
فاما القتال لا قتال لديكم ويلزمهم اجازة زيد لا رجل في
الدار او شرط كزيد يقوم عمرو ان قام قيل او ضمير غايب
مضاف للضمير نحو والذين يتوفون منكم الاية اي يتربصن
ازواجهم قلنا بحمل غيره وهل التقدير وازواج الذين
او ومما يتلى عليكم حكم الذين او يتربصن بعدهم او ازواجهم
يتربصن اقوال او ظرفا ومجرورا تامين متعلقين بمستقر
او استقر محذوفين منتقل ضميرهما اليهما على الاصح ولا ينباس
على

على فان يحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله خلافا للكوفيين
ولا يخبر بالزمان عن الذات الا في نحو الرطب في تموز ونحن
في شهر كذا او انا في يوم طيب واما نحو الليلة الهلال فمؤول
والناصب فلذلك جاز في داره زيد اتفاقا وفي داره قيام زيد
وفاقا للاخفش وامتنع صاحبها في الدار ويجب تقديمه
ما انا خبره ملبس او مخل بصدرية ماله الصدر من مبتدا
نحو زيد الفاضل وافضل منك افضل مني وزيد قام وانما زيد
في الدار ولعبد مومن خير ومن فيها وغلام من فيها ومن يقم
اقم معه وقيل ليحق به الذي ياتيني فله درهم او خبر نحو في دارك
رجل وعندك مال وحيث ان زيدا فانما في الدار زيد ونحو اين
زيد وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود وليس
منه صم وبكم في الظلمات ولا نحو ابناك شاعر وكاتب والعيش
شح واشفاق وتاميل ويجب فيهما العطف اتفاقا ولا نحو
هذا حلو حامض ويمتنع فيه العطف خلافا لابي علي ويجوز
لقرينة حذف كل منهما نحو سلام قوم منكرون اي عليكم انتم
وحذفهما نحو نعم لمن قال ازيد مسافر ويجب حذف الخبر
بعد لولا ان كان كونا مطلقا والا فان جهل ذكر وان علم فالوجهان
وبعد مبتدا اصرح في القسم نحو لعمرك لافعلن او معطوف عليه
بواو صريحة في المعية نحو كل رجل وضيعته وفي نحو ضربي زيدا
قايما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير
قايما قيل ونحو قوله خبال لام السلسبيل ودونه مسيرة

ويجب حذف الخبر

شهر للبريء المتين بذنب • وفي نحو انت سيرا سيرا • وانما انت سيرا
وما انت الا سير البريد • ويستغنى عنه لفظا وتقديرا لا نولك
ان تفعل وحيث كان المبتدا وصفا معتمدا على نفي او
استفهام رافعا لمكتفى به نحو خليليّ ما وافٍ بعهدي انتما •
ونحو اقاطنٌ قومُ سلمى ام نووا ظعنا • وان تطابق الوصف وما
بعده في تثنية او جمع فالوصف خبر عنه او في الافراد فالوجهان
واجري غير قائم الزيدان ونحوه مجرى ما قائم باب
كان واخواتها امسى • واصبح • واضحى • وظل • وبات • وصار وليس
مطلقا وزال ماضي يزال • وفتئ • وانفك • وبرح بعد نفي او نهي
او دعا ودام بعد ما التوقيتية ترفع المبتدا ويسمى اسمها
وفاعلها وتنصب الخبر ويسمى خبرها ومفعولها • ويجوز تقدمه
خلافا لابن درستويه • وتوسطه خلافا له في ليس ولابن معط
في دام ولا يتقدم فان • وتقدمه الا على دام اتفاقا وعلى ليس
في الاصح • وتقدم معموله على غيرهما مطلقا • وعلى معمول الجميع ان
كان ظرفا او مجرورا ونحو • بما كان اياهم عطية عودا • مؤول
خلافا للكوفيين • وتختص الخمسة الاول بجواز مرادفة صار
وغير ليس • وفتئ وزال بجواز التمام اي الاكتفاء بالمرفوع نحو وان
كان ذو عسرة • وكان بجواز زيادتها متوسطة بجنس في نحو
ما كان احسن من احبابك • ويقبح في نحو على كان المسومة العراب •
وبتوسط في غيرهما نحو لم يوجد كان مثلهم وان من افضلهم كان
زيدا وبحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها
ساكن

حذف نون يكن

ساكن ولا ضمير نصب متصل نحو ولم اك بغيا • وحذفها وحدها
معوضا عنها ما في مثل اما انت ذا نفر • ومع اسمها في مثل ولكن
نضد بو الذي بين بيه والنمش ولو خاتما من حديد •
ولا تقربن الدهر آل مطرف • ان ظالما ابدا وان مظلوما •
وبقلة في غيرهن نحو من لد شولا • فلذلك ضعف راي
الكسائي في انتهوا خيرا لكم • ومع معمولها في افعل هذا اما لا •
ويجوز في نحو ان خيرا فخير اربعة اوجه ارجحها رفع الاول
ونصب الثاني واضعفها عكسه وبينهما نصبهما ورفعهما
والله اعلم باب ما حمل على ليس وهو ما
النافية في لغة الحجاز بشرط ان لا يسبق اسمها بان ولا بالخبر
مطلقا ولا بمعموله غير الظرفي وان لا يقترن خبرها بان ولا
يبدل منه موجب نحو ما هذا بشرا • وما كل حين من توالي
مواليا بخلانه • ما ان انتم ذهب • وما مسيء من اعتب • وما
كل من وافى منى انا عارف • وما محمد الا رسول • وما زيد بشيء الا
شيء لا يعبا به • وان النافية في لغة اهل العالية مطلقا
ولا النافية وتختص بالنكرات على الاصح وشروطها كما نحو
تعز فلا شيء على الارض باقيا • ونحو ان هو مستوليا على احد
ولات وتختص بالحين والساعة والاوان ويجب
حذف احد جزئيها والاكثر كونه المرفوع نحو ولات حين مناص
باب افعال المقاربة وهي كاد وكرب واوشك
وهلهل والشروع وهي جعل وطفق واخذ وعلق وانشا

ما ولا ولات وان

افعال المقاربة

وهب وقام وفعلا الترجي وهما عسى واخلولق تعمل عمل
كان الا أن اخبارها أفعال وشذ عسى الغوير ابؤسا وما كدت
ابينا وقوله وقد جعلت قلوص بني سهيل • من الاكوار مرتعها
قريب • مضارعه وشذ تجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج
ارسل رسولا • رافعة لضمير اسمائها وشذ قوله • وابكيه
حتى كاد مما ابثه • تكلمني احجاره وملاعبه • مقرونة بان وجوبا
بعد اخلولق وغالبا بعد عسى واوشك ونادرا بعد كاد وكرب
ومجردة منها وجوبا بعد الباقي وقد يلي عسى واخلولق
واوشك أن والفعل فيكتفى بهما ويحتمل في نحو زيد عسى ان
يقوم وعسى ان يقوم زيد الوجهان واذا انفيت كاد انتفى
خبرها من باب الاولى نحو لم يكد يراها ونحو فذبحوها وما
كادوا يفعلون محمول على وقتين ولا تزاد خلافا للاخفش
ويستعمل لها ولاوشك مضارع كثيرا واسم فاعل قليلا •
والبواقي جامدة وتجوز في نحو عسيت وعسين كسر
الشين وقد يجئ في خبر عسى وكاد

باب

يعمل عكس عمل كان ستة أن وإن للتوكيد ولكن للاستدراك
وكأن للتشبيه المؤكد او الظن وليت للتمني ولعل
اما للترجي او للاشفاق كعسى فلذلك قد يقترن خبرها بان
كقوله • لعلك يوما ان تلم ملمة • وقد تعمل عسى عملها كقوله
فقلت عساها نار كاس وعلها • وانما للتعليل فلذلك جرت
بها عقيل • ولا تتقدم هن معمولهن مطلقا ولا يتوسط خبرهن الا

ظرفا

ظرفا او مجرورا وتعمل قليلا ليت مقرونة بما الحرفية وكثيرا
إن المكسورة مخففة ووجوبا لكن مخففة • واخوات ليت
مع ما المذكورة على الاصح واذا خففت ان المكسورة وتلاها فعل
فالغالب كونه ناسخا وكونه ماضيا نحو وان كانت لكبيرة
ان كدت لتردين اكثر من كونه مضارعا نحو وان نظنك لمن
الكاذبين وشذ ان قتلت لمسلما • وان يزينك لنفسك
اشد • واذا خففت ان المفتوحة وجب كون اسمها ضميرا
محذوفا ونحو بانك ربيع • ضرورة وكون خبرها جملة مفصولة
ان كانت فعلية فعلها متصرف غير دعا بقد او تنفيس
او لا او لم او لن او لو او رب او اداة شرط نحو ليعلم ان
قد ابلغوا علم ان سيكون • افلا يرون الا يرجع اليهم قولا •
ايحسب ان لن يره احد • وان لو استقاموا • وقد نزل عليكم
في الكتاب ان اذا سمعتم وقوله تيقنت ان رب امرئ
خيل خائنا • امين وخوان يخال امينا • بخلاف نحو وآخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وأن عسى ان يكون قد
اقترب اجلهم • نودي ان بورك من في النار وشذ نحو قوله
علموا ان يؤملون فجادوا • واذا خففت كأن قل ذكر
اسمها ويفرد خبرها ولزم انفصال الفعل منها بلم او قد
نحو قوله كأن وريديه رشاء خلب • وقوله تعالى كأن لم
تغن بالامس • وقوله • لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب •
فمحذورها كأن قد ألما

فصل

يلتزم كسر ان في

لا تبيد ايحوا انا انزلناه الا ان اولياء الله وفي اول الصلة نحو
ما ان مفاتحه لتنوء والحالية نحو وان فريقا من المؤمنين
لكارهون وخبر اسم عين نحو زيد انه فاضل وجواب قسم
نحو والكتاب المبين انا انزلناه ومحكية بقول نحو قال اني
عبد الله وقبل لام معلقة نحو والله يعلم انك لرسوله وفتحها
فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا ومفعولة نحو ولا تخافون انكم
اشركتم بالله ومبتدا نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة
وخبر اسم معنى نحو اعتقادي انك فاضل ومجرورة نحو ذلك
بان الله هو الحق انه لحق مثل ما انكم تنطقون ومنه وان
المساجد لله وتابعة لما ذكر نحو احدى الطائفتين انها
لكم واني فضلتكم **ويجوزان** بكثرة بعد اذا الفجائية والفا
الجزائية وفعل القسم اذا لم يات اللام وفي نحو اتقول
انك بالجنان ممتنع وقولي اني احمد الله وبقلة في الفتح
بعد الا وفي الكسر بعد لا جرم **فصل** ويجوز دخول
اللام على ما تاخر من اسم ان المكسورة او خبرها ان لم يكن
منفيا ولا شرطيا ولا ماضيا متصرفا خاليا من قد او توسط
من معمول الخبر المذكور او الفصل وتجب مع المخففة ان
اهملت ولم يظهر المعنى **فصل** ويرفع مطلقا تالي
العاطف ان نسق على ضمير الخبر وبعد ان وان ولكن ان قدر
مبتدا فقيل او معطوفا على محل الاسم ان مضى الخبر وقيل يمتنع
مع المفتوحة مطلقا وقيل الا ان سبقت بما يطلب الجملة ولا
يشترط

يشترط الكسائي والفرا مضي الخبر ويعممه الفرا في الستة
ويشترط خفا الاعراب والحق المنع مطلقا ونحو والصابئون
مبتدا حذف او دل بخبره على خبر ان **باب لا**
النافية على نفي الجنس تعمل عمل ان لكن تخالفها في ستة
اختصاصها بالنكرات ولزوم اتصال اسمها بها مطلقا نحو
لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي وبنا اسمها
ان لم يكن مضافا ولا شبيها به على الفتح في نحو لا رجل ولا
رجال وعليه او على الكسر في نحو لا مسلمات وعلى اليا في
نحو لا رجلين ولا بنتين وجواز الغائها اذا تكررت ومراعاة
محل اسمها فمن ثم جا في نحو لا حول ولا قوة خمسة اوجه فتح
الاول ففي الثاني الفتح والنصب والرفع ورفعه فيمتنع
النصب وفي الصفة من نحو لا رجل ظريف فان لم تكرر لا مع
العاطف او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح
وكثرة حذف خبرها ان علم وتميم لا تذكره حينئذ واذا
دخلت الهمزة لم يتغير الحكم الا ان ضمنا معنى التمني فيمتنع الالغا
ومراعاة الموضع وان يكون لها خبر وفاقا لسيبويه فيهن
باب ينصب المبتدا والخبر مفعولين ظن
وعلم وراى وخال وحسب ودرى ووجد وحجا وزعم وعد
وجعل ان كن قلبيات ولم يكن بمعنى ظن اتهم وراى بمذهب
وعلم عرف وخال تكبر ووجد حزن او حقد وحجا قصد او
اوكتم وتسلهن راي الحلمية وهب لا من الهبة وتعلم بمعني

اعلم ويلزمان الامر وما دلت على التصيير كتخذ واتخذ ورد
وترك ويختص قلبيتها لا كلها بجواز توسط الفضل بين مفعوليها
وسد ان وان وصلتهما مسدهما والمتصرف منها بجواز الالغا
بمساواة ان توسطت المفعولين وبرجحان ان تاخرت
ويضعف ان تقدمتهما غير مصدرة نحو متى ظننت زيدا
قايما واني رايت ملاك الشيمة الادب وان ورد ما يوهم
نحو ظننت زيد قايم فقدر ضمير الشان او لام الابتدا خلافا
للكوفيين والالغا مع التاكيد باشارة المصدر قليل
ومع ضميره اقل ومع المضاف اليه قبيح ومع غيره اقبح وبوجوب
التعليق بالاستفهام او لام الابتدا او ما النافية مطلقا
او لا او ان النافيتين لجواب القسم او لو او لعل ويختص
بدري وبجوازه مرجوحا في نحو علمت زيدا ابو من هو
ويشاركهن في التعليق بالاستفهام فقط نظر وابصر
وتفكر وسال وشبههن وبامتناع احد مفعوليها بدليل
نحو ولا تحسبن الذين يبخلون الاية او كليهما الا بدليل
او مع ما يفيد العموم او التجدد نحو اين شركاي الذين كنتم
تزعمون ان هم الا يظنون وظننت يوم الجمعة ومن يسمع
يخل وبجواز نحو علمتني وسياتي والحق بنو سليم بظن
القول وفروعه وغيرهم بقول الحالي بعد استفهام متصل
او منفصل بظرفه او مفعوله **فصل** دخل همزة النقل
على علم وراى المذكورتين فتكمل لهما ثلاثة مفاعيل وكذلك
نبا

نبا وانبا وخبر واخبر وحدث اذا ضمن معناها وللثاني
والثالث ما للاول والثاني

باب الفاعل

ما اسند اليه فعل او شبهه مقدم فارغ غير مبني للمفعول
وحكمه الرفع ويجوز جره بمن الزايدة نحو ما مسنا من
لغوب وبالبا بعد كفى لا بمعنى وفى نحو وكفى بالله ولبا
وفي افعل وفعل في التعجب نحو احسن بزيد وحب بالرجل
زيد وباضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس ولا يلحق
عامله علامة تثنية او جمعه وشذ نحو يتعاقبون فيكم
ملايكة او مخرجي هم وتلحقه علامة تانيثه وجوبا
ان كان التانيث حقيقيا كقامت هند الا مع الفاصل
فرجحانا كحضرت القاضي امراة الا ان كان الفاصل الا
فنادرا وانما جاز قياسا نعم المراة وبيس المراة لان
المراد الجنس او كان ضميرا متصلا كالشمس طلعت وقال
فلانه شاذ ولا ارض ابقل ابقالها ضرورة على الاصح وجوازا
في نحو طلعت الشمس ومع المجموع كقام الزيود او الهنود
او القوم او اورق الشجر الا جمعي التصحيح فكمفرديهما كقام
الزيدون وقامت الهندات والاصل ان يلي عامله
ويجب ذلك في نحو قمت اليوم ويمتنع في نحو جاهم
الموج واذ ابتلى ابراهيم ربه فاما جزى ربه عني عدي
ابن حاتم فضرورة او مؤول وفاعلية المرفوع بعد
ظرف اعتمد على صاحبه او على نفي او استفهام او وقع بين

الفاعل

همزة الاستفهام او حرف نفي وبين فعل ارجح من ابتدائه نحو
فيه ظلمات لا فيها غول افي الله شك اانتم تخلقونه ولا هم
يذكرون وتمتنع في نحو في داره زيد اجماعا وفي للدار زيد
خلافا لابي الحسن ويجب كون فاعل نعم وبئس معرفا
بال الجنسية نحو نعم العبد او مضافا لما هي فيه نحو ولنعم
دار المتقين او مضمرا مستترا مفسرا بتمييز يطابق المخصوص
نحو بئس للظالمين بدلا وحق المخصوص بمعناهما ان يتاخر
وقد يتقدم وقد يحذف نحو نعم العبد وقد يحذف الفعل
لقيام قرينة جوازا في نحو ليقولن الله ولتبك يزيد ضارع
لخصومة وبلى زيد لمن قال لم يقم احد ووجوبا في نحو
وان احد من المشركين استجارك واذا السما انشقت والفاعل
في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما واسمع بهم وابصر
وقضي الامر لا انطلقا خلافا للكسائي وكلاهما في نحو نعم
لمن قال اجا زيد

باب النائب عن الفاعل

يحذف الفاعل للجهل به او لغرض لفظي او معنوي فينوب
عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص
وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر وهو او لاهن
ولا ينوب المفعول الثاني او الثالث الا ان كانا مفردين
ولا إلباس او بغير عامل النائب ان كان مصدرا ويحول
اسم الفاعل اسم مفعول ويضم اول الفعل مطلقا ويشركه
ثاني نحو تعلم وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الآخر في المضارع

ويكسر

ويكسر في الماضي وذلك في اول نحو قال وباع واول وثالث
نحو اختار وانقاد الكسر مخلصا او مشما ضما والضم
مخلصا واذا التبس اخلاص الكسرة او الضمة تعينت الاخرى
او الاشمام كبعت وعقت وربما كسر او اشم اوله نحو ردّ

باب الاشتغال

اذا اشتغل فعل
او وصف عن نصب اسم تقدمهما بنصبهما لضميره المتصل
بهما او المنفصل او بالجار او لسببيه او لاجنبي متبع بما اشتمل
على ضميره من نعت او بيان او نسق بالواو جاز رفع الاسم
بالابتداء فالجملة بعده خبره ونصبه باضمار عامل لائق
فلا موضع لها وذلك كزيد ضربته او مررت به او ضرب
اخاه او زيد او اخاه وزيد انا ضاربه ويترجح النصب
في نحو زيدا اضربه او لا تضربه او ارحمه للطلب ونحو والسارق
والسارقة فاقطعوا متأول وفي نحو والانعام خلقها للتناسب
المتعاطفتين وما بعد حتى وبل ولكن كذلك لشبههن
بالعاطف وابشرا منا واحدا نتبعه وقوله فلا ذا جلال
هبنه لجلاله لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا او
اذا زيد لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب
الرفع في نحو ليتما زيد اضربه لامتناعه وفي نحو فاذا زيد
يضربه عمرو واقول ثالثها يجوز النصب ان قرن الفعل بقد
ويستويان في نحو زيد قام وعمرا اكرمته للتكافؤ ولا يشترط
الرابط ان نصبت وفاقا لسيبويه والفارسي وليس منه

نحو والعمل الصالح يرفعه وكل شيء فعلوه في الزبر وزيد يقوم
تراه يفرح وما زيد الا يضربه عمرو وزيد الذي رأيته او ما
رأيته او ان لقيته اكرمه وهند ظننتها قائمة فان رفعت
الجواب او فصلت الفاعل جاز وتفسير الرافع لضمير السابق
رافعا كتفسير الناصب فيجب الابتدائية في نحو فاذا
زيد يكتب ويترجح في نحو زيد قام ويضعف في نحو ءانتم
تخلقونه ويمتنع في نحو ان امرؤ هلك واذا السماء انشقت
وقل لو انتم تملكون ويستويان في نحو زيد قام وعمرو قعد
ولا يجوز النصب في نحو ازيد ذهب به وفاقا لسيبويه

باب التنازع

باب التنازع (في الهامش)

اذا اقتضى عاملان او ثلاثة
ما تأخر من معمول عمل فيه واحد منهم والكوفيون يختارون
الاول فيضمر في الثاني ما يحتاجه وقد يحذف منصوبا
للضرورة والبصريون الثاني فيضمر في الاول مرفوعه
نحو جفوني ولم اجف الاخلاء والكسائي يحذفه والفراء
يضمره مؤخرا ان طلب الثاني منصوبا والا اعملهما فيه
ويحذف منصوبه الا ان كان في الاصل مرفوعا فهل
يضمر قبل الذكر او بعده او يحذف او يظهر اقوال واذا
احتيج لضمير مخبر به عما يخالف المفسر اظهر كظننت
وظناني قائما الزوجين قائمين وليس من التنازع نحو
ما قام وقعد الا زيد لانعكاس معنى المهمل ولا نحو كفاني ولم
اطلب قليل من المال لزوال الارتباط والاصح انه لا يمنعه

تعدي

المفعول به (في الهامش)

تعدي العامل لاكثر من واحد وانه يمنعه جموده وكونه
موكدا او فيل العمل الموكد والموكد جميعا

باب المفعول به

ما يصاغ له اسم مفعول تام من لفظ عامله
ويسمى عامله متعديا ومتجاوزا وغيره لازما وقاصرا
وعلامته ان يدل على سجية او عرض او نظافة او دنس
او مطاوعة لمتعد لواحد او يوازن احرنجم او اقشعر
او ما الحق بهما او افعل او افعال ويعدى القاصر بصوغه
على افعل نحو اذهبته طيبا نكم او فعّل كفرّحته او فاعل
كماشيته او استفعل كاستحسنته او بالحرف نحو ذهب
الله بنورهم ويحذف مع كي وإن وأن إن لم يلبس
فيقيس وهل الموضع نصب او جر او يحتمل اقوال ومع
غيرهن مسموع كفرقته وفزعته او ضرورة نحو
تمرون الديار ولم تعوجوا ويبقى الجر فيتبع كقوله اشارة
كليب بالاكف الاصابع والاصل تأخره عن الفاعل ويجب
في نحو ضرب موسى عيسى وما احسن زيدا او كرهت ان
تضرب زيدا ويمتنع في نحو ضرب بني زيد واذا ابتلى ابراهيم
ربه وقد يتقدم على عامله جوازا نحو ففريقا كذبتم
ووجوبا نحو كم تركوا من جنات فاي آيات الله تنكرون
ايا ما تدعوا والاصل تقديم مفعول هو في المعنى مبتدأ
او فاعل او مسرّح على آخر ليس كذلك وقد يلزم كظننت زيدا
اخاك وما اعطيت زيدا الا درهما وزيدا اخترته القوم

او يمتنع كلبست من الثياب الينها و يجوز حذفه نحو
فمن لم يجد فمن لم يستطع و لو شئنا لرفعناه بها و قد
يجب كضربت وضربني زيد او يمتنع كضربني وضربته
زيد وما ضربت الا زيد او زيد الم يظلم الا هو وجا الذي
اكرمته في داره وكالواقع جوابا قبل او منادى او رابطا لخبر
و يجوز حذف ناصبه نحو قالوا خيرا وانه امرا فاصبت ا
و يجب في خمسة ابواب الاول سماعي نحو كليهما وتمرا اي
اعطني وزدني وكل شي ولا شتيمة حر اي ائت ولا ترتكب
ومن انت زيدا اي تذكر و تثما رفعت كل و زيد وامرا
ونفسه اي دع وانكلاب على البقر اي ارسل واحشفا
وسوء كيله اي اتبيع وهذا ولا زعماتك اي لا اتوهم
وان تاتي فاهل الليل واهل النهار اي فتجد ومرحبا
واهلا وسهلا اي اصبت ووطيت واتيت وغد برك
اي احضر ديار الاحباب اي اذكر و الثاني المشتغل عنه
و الثالث المنادى وهو المطلوب اقباله مسماه بحرف
ناب عن ادعوا وهو الهمزة للقريب ويا وايا وهيا واي
وآي ووا للبعيد حقيقة او حكما وانما يظهر نصبه ان
كان نكرة نحو يا راكبا اما عرضت فبلغا او مضافا نحو
الا يا عباد الله قلبي متيم او مشبها به نحو يا كثيرا بره ويا
منبضا خيره ويا رفيقا بالعباد واما المفرد المعرفة
فيبنى على ما يرفع به مثله نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
ويا

ويا رجل المعين وثبت يا منقوص لمعنى في نحو يا مري و يا
يفي باجماع وفي نحو يا قاضي عند الخليل وخالفه يونس وتنوي
الضمة في نحو يا موسى ويا حذام ويا سيبويه و يا برق نحره
و يجوز نصب المضموم ان اضطر الى تنوينه نحو يا
صبا يا لقليك المهتاج او تخرف بالاقبال عليه ووصف
نحو يا عظيما يرجى لكل عظيم واول الاسمين من نحو يا زيد
زيد اليعملات الذبل وفتح ذي الضمة الظاهرة ان كان علما
موصوفا بابن او بنت متصلين به مضافين الى علم نحو يا
زيد بن عمرو ويا هند ابنة دعد ومثلهما يا ضل ابن ضل
واذا اضيف الى اليا منادى صحيح الآخر غير عامل فقيل
يا غلام بالثلاث وباليا مفتوحة وساكنة وبالالف
وارجحهن الكسر فالاثبات فالالف واضعفهن الضم
فالفتح فان كان ابا او اما جاز ايضا يا ابت ويا امة بالكسر
والفتح والتا للتانيث فمن ثم تبدل هاء وقفا وعوض عن
عن اليا فمن ثم لا يجتمعان وليس في نحو يا ابن اخي الا اليا
الا يا ابن ام ويا ابن عم فيفتح ويكسر ولحاق اليا او الالف
ضعيف فصل واذا اتبع المنادى ببدل او نسق
مجرد من ال فلهما ما لهما منادى بين وان اتبع بغيرهما فالنصب
ان كان المنادى معربا او كان مبنيا والتوابع مضافة مجردة
من ال نحو قل اللهم فاطر السموات وقوله انا اخوينا عبد شمس
ونوفلا وقولهم يا تميم كلهم وكلكم ولك في اليا في الرفع

والنصب نحو يا حكم الوارث يا عمر والجواد يا صاح يا ذا الضامر
المعتّس لقابل يا نصر نصرًا وتقول يا تميم اجمعون ويا تميم
اجمعين وقال الله تعالى يا جبال اوّبي معه والطير والمعطوف
يختار ابو عمرو نصبه والخليل رفعه والمبرد نصب الغلام
ورفع نحو الحسن وابو الحسن رفعه الا ان كان المنادي جنسًا
فيوجب وليس لك في نعت اي الا الرفع خلافا للمازني وانما
ينعت بما فيه ال من موصول او اسم جنس او باسم اشارة
موصوف في الغالب بمصحوب ال ومثل يا ايها الرجل يا هذا
الرجل ان قدرت الاشارة وصلة ولا ينادي ما هي فيه الا
الله والجملة ويا الخليفة هيبة او في ضرورة لا مطلقا خلافا
لقوم **فصل** ويخفض المنادي المستغاث بلام مفتوحة
مثل يا لله للمسلمين ومكسورة ان كان معطوفا ولم تكرر يا
نحو يا للكهول وللشبان للعجب وهل هي زائدة او متعلقة
بيا او بالمحذوف اقوال وليس في لام المستغاث له الظاهر
الا الكسر والتعلق بمحذوف ولك الحاق آخر المستغاث
الفًا فتحذف لامه نحو يا زيدا لامل نيل عز ولك حذفها
نحو الا يا قوم للعجب العجيب ويجوز في نحو يا للماء ويا للعجب
فتح اللام وكسرها **فصل** وتندب ما ليس نكرة ولا
مبهما فيقال وا زيدُ بالضم ووا امير المؤمنين بالنصب
ولك الحاق الالف آخره فتنقلب لغير الفتحة فتحة نحو وا
زيدا او احد اما ويحذف ما قبلها من الف او تنوين او يا
اضافة

التَرخِيم

اضافة ساكنة فيقال وا موسى وا غلام زيد او في غلامي
واغلاما واذا اضيف الملتبس غيرت الالف نحو واغلامهوا
واغلامكي ولك في الوقف الحاق الها للمدات **فصل**
ويجوز ترخيم المنادي اي حذف آخره تخفيفًا ان كان معرفة
غير مستغاث ولا مندوب اتفاقا ولا مضاف خلافا
للكوفيين ولا محكي خلافا لابن مالك ولا مبنيا قبل النداء
كحذام خلافا لبعضهم ثم ان كان بالتا جاز وان لم يكن زايدا
على ثلاثة احرف كيا طلح ولا علما خلافا للمبرد كيا ثب ويا
شا ارجني والا فشرطه العلمية خلافا لبعضهم والزيادة
على الثلاثة خلافا لهشام مطلقا وللفرا في محرك الوسط
ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين علما حرفان
بخلاف نحو سعيد وعماد وثمود ونحو مختار ونحو فرعون
وغرنيق ومن نحو معدي كرب ثاني جزئيه خلافا للفرا في
حذف الها فقط في نحو سيبويه ولابن كيسان في نحو حرف
من بعلبك وحرفين من نحو حضرموت وبعض العرب لا
ينوي المحذوف فيضمه ويرد ما حذف للواو الجمع في نحو
مصطفين وقاضين وتقلب الواو والياء من نحو كروان
وصميان الفًا ومن نحو طفاوة وسقاية همزة وواوًا نحو
ثمود ثبا واكثرهم ينونه فلا يغير الا في نحو يا حجاج بكسر
او فتح ويا اسحار بفتح ويتعين تنبيه في نحو مسلمة
وحفصة للالباس وحبليان وعرقوة وهبرنة وطيلسان

لُبَيْلَا نجا لقين النظا بر فيجوز ترخيم غير المنادي للضرورة
ان صلح بالتا وكان زايد على الثلاثة ولا تمتنع فيه نية المحذوف
خلافا للمبرد وقد يحذف المنادي نحو الا يا اسجدوا وحرف
نحو يوسف ايها المومنون الا مع الله والضمير ونداوه شاذ
والمستغاث والمندوب والنكرة والبعيد وتقل في نحو
افتد مخنوق ومثلك هذا الوعة وغرام **الرابع** ما يذكر
ضمير المتكلم لتاكيد الاختصاص وهو كثير في المعرف بالاضافة
نحو نحن معاشر الانبيا لا نورث وبال نحو نحن العرب اقرى
الناس للضيف وقليل في العلم نحو بنا تميما يكشف الضباب
وشذ بك الله نرجوا الفضل في وجهين ويأتي كثيرا ايها
وايتها فيعطيان ما لهما منادي بين الاحرفه **الخامس**
التحذير والاغرا وهو معمول اتق والزم بشرط عطف نحو
ناقة الله وسقياها والخلة والمروة او تكرار نحو الجدار
الجدار واخاك واخاك او كون التحذير باياك او احدى
اخواتها الاربع وشذ اياي وان يحذف احدكم الارنب
واياه واتيا الشواب اشذ والمحذور بعد هن اما معطوف
او مجرور بمن ومنه اياك ان تفعل وشذ فاياك اياك المرا
وسهله انه بمعنى ان تماري ويمتنع اياك الاسد

باب المفعول المطلق وهو مصدر فضلة سلط
عليه عامل من معناه لتوكيده او بيان نوعه او عدده ومن
التوكيد نحو لا اعتق به احدا او الخلقة والله انبتكم من الارض
نباتا



نباتا
ومن العددي نحو ضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة
ومن النوعي فلا تميلوا كل الميل ولا ينقضونه شيا والنازعات
غرقا وضربته ذلك الضرب ولم تغتمض عيناك ليلة
ارمد ولبس منه نحو وكلا منها رغدا ولا ولو تقول علينا
بعض الاقاويل ويحذف عامله جوازا في نحو بلى سيرا
حثيثا لمن قال ما سرت وقد وما مباركا للقادم ووجوبا
ان كان بدلا من اللفظ بفعل نحو صبرا بمعنى عجبا وويل زيد
وويحه وبله عمرا ومستعمل في طلب نحو غفرانك ربنا
وقوله فقد زاد حزنك حتى قبل لا حزنا او خبر انشائي كقولك
حمدا او شكرا لا كفرا او في توبيخ نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك
او غيره وهو المذكور تفصيلا لعاقبة جملة تقدمت نحو
فاما منا بعد واما فدا او تشبيها بعد جملة حوته وفاعله نحو
مررت فاذا عليه نوح نوح الحمام او توكيدا لنفسه نحو له
علي الف اعترافا او لغيره نحو هذا ابني حقا

باب المفعول له المصدر المعلل لحدث شاركه في الزمان
والفاعل كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف
التعليل نحو خلق لكم واني لتعروني لذكراك هزة فجيت
وقد نضت لنوم ثيابها ويجوز مع استكمالها جره بفي
مصحوب ال ويمتنع جره في المجرد ويتساوياه في المضاف
ولا يمتنع جر المنكر ولا يصح نصب فاقد المشاركة على الاصح

باب المفعول فيه ما ذكر لاجل امر وقع فيه

المفعول له

المفعول فيه

من زمان او مكان كيوما وامامك او عددهما كسرت عشرين
يوما وميلا او صفتهما كسرت طويلا من الليل وجلست قريبا
منك او نائبهما وهو المصدر ويقل في المكان كجلست
قربك ويطرد في الزمان ان عني وقتا او مقدارا كجئتك
صلاة العصر وانتظرته نحر جزورين او مضاف اليهما وهو
عينهما او بعضهما كجميع واكثر مضافين لنحو يوم وميل وما
صلح من الزمان جوابا لمتى كيوم الجمعة وشهر رمضان فمختص
او لكم كيومين فمعدود او لهما فمختص معدود كاسما الشهور
غير ما اضيف اليه شهر وهو الربيعان ورمضان وغيرهن
مبهم كحين والعمل في جميع المعدود مطلقا بحسبه الا ان
يراد التكثير كسرت سنة والمختص يحتمل وشرط المكان
الابهام كمكان وناحية واسما الجهات او افادة المقدار كميل
وفرسخ او كونه مشتقا من مادة عامله كقعدت مقعد زيد
وشذ انتصاب الشام بعد ذهبت والاماكن المختصة
بعد دخلت وما يميل به القرب والبعد بعد هو مني ولا يصل
العامل لمختص غيرهن ولا لضمير مطلقا الا بفي فاما قوله
كما عسل الطريق الثعلب وقوله رفيقين قالا خيمتي ام معبد
وقوله ويوما شهدناه سليما وعامرا فمنصوبة على المفعول به
توسعا ويختص ذلك بالقاصر والمتعدي لواحد وقد يحذف
عامله جوازا كيوم الخميس وامامك لمن قال متى صمت واين
جلست ووجوبا في صفة او صلة او خبر او حال ٥ ٥

باب

المفعول معه

باب المفعول معه

اسم فضلة بعد واو
اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه معناه
وحروفه والاصح انه مقيس مطلقا وانه يستعمل حيث لا
يصح العطف وانه لا يتقدم على المصاحب وان عامله
الفعل او شبهه لا الواو ولا الخلاف ويتعين في نحو لا تنه عن
القبيح واتيانه اتفاقا وفي نحو قمت وبكرا وما لك وعمرا
وما شانك وزيدا عند الجمهور ويترجح في نحو لو تركت
الناقة وفصيلها لرضعها وكن انت وزيدا كالاخ ولا
يجوز كالاخوين وفاقا لابن كيسان ويضعف في نحو قام
زيد وعمرا وكذا اما شان زيد وعمرا وكيف انت وما انت
وزيدا والنصب فيهن بكان مضمرة وليست ناقصة
ولا النصب واجبا ولا ممتنعا خلافا لزاعمي ذلك ويمتنع
وحده في نحو هذا زيد وعمرا خلافا لابي علي وكل رجل وضيعته
خلافا للصيمري واهلكت عادا وثمود واشترك زيد وعمرو
مع العطف في نحو علفتها تبنا وماء باردا وزججن الحواجب
والعيونا فيقدر عامل

اي النصب على المعية ونحو ما زيد
فيتعين العطف على ما قبله

الحال

باب الحال

صفة فضلة ذكرت لبيان هيئة فاعل او مفعول ولو منادى
على الاصح او مضاف اليه بعضه او كبعضه او عامل نحو فخرج
منها خائفا ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة ونحو يا ايها
الربع مبكيا بساحته ونحو لحم اخيه ميتا بل ملة ابراهيم
حنيفا اليه مرجعكم جميعا وقد يكون ناصبها غير عامل

صاحبها على الاصح نحو وهذا بعلي شيخا لمية موحشا طلل
وقد يجيء في النفي بلا زايدة نحو فما انبعثت بمزؤود ولا وكل
وشرطها التنكير وصاحبها التعريف او التخصيص نحو في اربعة
ايام سواء او التعميم نحو لا يجلس احد محتبيا ولا تزري من احد
باقيا او امتناع كونها صفة له نحو او كالذي مر على قرية وهي
خاوية وقولك هذا خاتم حديدا وقوله لمية موحشا طلل
وهذا رجل وزيد منطلقين وتقع جامدة ومعرفة ومصدرا
وغيره فتؤول نحو اني لتسلم اعيارا جفا وغلظة ثم ادعهن
ياتينك سعيا وارسلها العراك وادخلوا الاول فالاول
ومقدرة نحو محلقين رؤسكم ومحكية نحو مررت برجل
معه صقر صايدا به غدا وملازمة نحو انزل اليكم الكتاب
مفصلا وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ومحيطا
للمعنى فيمتنع حذفها نحو ولا تمش في الارض مرحا ومؤكدة
لعاملها نحو وليتم مدبرا او معنى ولفظا نحو وارسلناك للناس
رسولا او لمضمون جملة عقدها من اسمين معرفتين جامدين
نحو زيد ابوك عطوفا وانا ابن دارة معروفا وظرفا نحو فخرج
على قومه في زينته وجملة خبرية مجردة من دليل استقبال
مرتبطة بالواو نحو ونحن عصبة او بالضمير نحو وجوههم
مسودة او بهما نحو وهم الوف وتمتنع الواو من التالية
عاطفا نحو بياتا او هم قائلون ومن الاسمية المؤكدة نحو لا
ريب فيه والمضارع المنفي بلا نحو لا ارى الهدهد او ما نحو

عهدتك

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة والمثبت المجرد من قد
نحو ولا تمنن تستكثر والماضي التالي الا نحو الا كانوا به يستهزؤن
والمتلو باو نحو لاضربنه ذهب او مكث ونحو لم تؤذونني
وقد تعلمون ومتقدمة على صاحبها ان لم يكن مجرورا باضافة
معنوية اتفاقا او لفظية او حرف غير زايد على الاصح ونحو
فطلبها كهلا عليه شديد شاذ او مؤول وعلى عاملها ان لم
يكن مقرونا بلام ابتداء او قسم ولا جامدا ولا معنويا الا في نحو
زيد في الدار جالسا وفاقا لابي الحسن ولا في افعل تفضيل الا
في نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا وفاقا لسيبويه ولا حاجة
الى اضمار كان تامة او ناقصة على الاصح ومتعددة جوازا
لواحد بعطف نحو سيدا وحصورا ونبيا وبغيره نحو جاء زيد
راكبا ضاحكا ولمتعدد بجمع في الاتحاد نحو دائبين ومسخرات
وتفريق في غيره كلقيت زيدا مصعدا منحدرا واولهما للثاني
الا لقرينة كقوله عهدت سعاد ذات هوى معنى ومحذوفة
الصاحب نحو اهذا الذي بعث الله رسولا والعامل جوازا
نحو راشدا مهديا للمسافر وماجورا للقادم من حج ومنه بلى
قادرين ووجوبا في نحو تميميا مرة وقيسيا اخرى واشتريته
بدرهم فصاعدا وضربي زيدا قائما وهنيئا لك ومنه عامل
مؤكدة الجملة وتقدم بره احق او احق

التمييز

نكرة جامد يفسر ما ابهم في الذوات او النسبة
وناصبه مفسره ان كان مفردا والفعل وشبهه ان كان نسبة

والمفرد اربعة احدها المقادير وهي الكيل نحو صاع تمرا
والوزن نحو منوين عسلا والمساحة نحو جريب نخلا الثاني
شبهها نحو مثقال ذرة خيرا يره و سمنا وباب ساجا وخاتم
حديد او ازلنا امثالها ابلا وغيرها شا ويجوز جرا النوعين
بمن مطلقا وبالاضافة ان لم يكن المميز مضافا الثالث
الاعداد من نحو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين نعجة الرابع
كناياتها وهي ثلاث كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت ويجوز
جره بمن ظاهرة مطلقا ومقدرة ان دخل على كم جار واما
الخبرية فتمييزها مجرور دائما مفرد كتمييز المائة فما فوقها
او مجموع كتمييز العشرة فما دونها وفي قوله • كم عمة لك يا جرير
وخالة • الجر على الاخبار والرفع عليه مع تقدير حلبت او وقت
والنصب على الاستفهام التهكمي وكذا او الاكثر استعمالها
مكررة بعطف ودونه وكاي والغالب جر تمييزها بمن وذو
النسبة اربعة محول عن مضاف فاعل كاشتعل الراس شيبا
وسرعان ذا اهالة • او مفعول نحو وفجرنا الارض عيونا • او غيرهما
وذلك بعد اسم التفضيل الصالح للاخبار به عنه نحو انا اكثر
منك مالا فاما احصى لما لبثوا امدا افاحصى فعل واما او اشد
خشية • او اشد خشية او اشد ذكرا فالاول حال بتقدير
كذوي خشية الله والثاني اما عطف على آبائكم او خبرا لكونوا
او حال من ذكرا او ذكرا مصدر لا ذكروا وان قدر لغنا لمصدر
فمن باب شعر شاعر واما قيل زيد افضل الناس رجلا لتعذر

الإضافة

الاضافة او غير محول نحو امتلا الاناء ماء ومنه لله دره فارسا
وويحه رجلا وحسبك به انسانا ويجوز جره بمن ولا يتقدم
على عامله مطلقا خلافا للمازني والكسائي والمبرد في الفعل المتصرف
ويجوز ذكره مع فاعل نعم وبئس المظهر نحو بئس الفحل فحلهم
فحلا خلافا لسيبويه **باب الاستثناء** لا يكون

الاستثنا

المستثنى منه نكرة مبهمة ولا غير دال على متعدد وقيل ولا عددا
وقيل يجوز وقيل الا في العقود ولا المستثنى مستغرقا ولا زائدا
ويكون النصف خلافا للبصريين واكثر خلافا لهم ولبعض
الكوفيين واذا كان المستثنى بعض المستثنى منه وامكن
توجه العامل اليه فالاستثناء متصل والا فمنقطع والاصح انه
مقدر الوقوع بعد لكن لا بعد سوى وعلى الاول فالاصح ان
الاداة لا خبر لها ويجب نصب المستثنى بالا ان تقدم
او كان مستثنى من موجب او منقطعا او مردودا به كلام
تضمن الاستثناء ويترجح ابداله من المستثنى منه ان لم
يتراخ عنه ولم يكن منقطعا ويضعف ان تراخى وكذا ان تقدم
على صفة المستثنى منه عند المازني وبنو تميم تجيز اتباع
المنقطع الصالح للعامل ولا عمل لالا الا ان حذف المستثنى منه
ويسمى استثناء مفرغا وشرطه تقدم نفي او نهي نحو لا يعلمهم
الا الله ولا تقولوا على الله الا الحق او معناهما نحو فهل يهلك الا القوم
الظالمون ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا ومن ثم لم يجيزوا
ما زال واخواتها وجعل قوله • حراجيج ما تنفك الا مناخة • مؤولة

او غلطًا او تكررت للتوكيد وهي التالية عاطفًا او المتلوة
ببدل نحو ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رملة واما
المكررة لغيره فان تفرغ العامل شغل بواحد ونصب الباقي
ثم غير الاول كالاول في الدخول والخروج الا ان امكن استثنا
بعضها من بعض فيخرج كل من متلوه ولا يعمل ما بعد الا
فيما قبلها مطلقا ولا بعكس الا في مستثنى او مستثنى منه
او تابع لاحدهما ونحو بالبينات والزبر وما كف الا ماجد
ضربا بس ومما زاد الاضعف ما في كلامها على الحذف خلافا
للبصريين في المرفوع وللكسائي مطلقا ولا يتقدم المحصور
بانما اجماعا ويستثنى بغير فتخفض وتعرب اعراب تالي
الا ويستوي مفتوحة السين بمد وقصر او مضمومتها مقصورة
او مكسورتها بالوجهين فتخفض وتعرب نصبا وقد
تعرب كغير وبخلا وعدي وحاشا فينصبن او يخفضن
وبما خلا وما عدي وليس ولا يكون فينصبن ن ن

باب حروف الجر ثلاثة اقسام

احدها ما يجر الظاهر والمضمر احدها من والى وعن وعلى
وفي واللام والبا للقسم وغيره وتزاد الباقيا سا فيما
مضى وفيما يأتي وسماعا في نحو لا يقرآن في السور ومن
جارة لمبتدا او فاعل او مفعول نكرات مسبوقة بغير
ايجاب ونحو قد كان من مطر ويكثر فيه من حنين الا باعره
مؤول خلافا للاخفش فيهما وللكوفيين في الاول واللام
للتقوية

[illegible]

١٨٧

لتقوية عامل ضعف بالفرعية نحو فعال لما يريد او بالتأخر
نحو لربهم يرهبون وسماعا نحو ردف لكم الثاني ما يختص
بالظاهر وهو تا القسم وواوه ورب وهي للتكثير كثيرا
وللتقليل قليلا ولها الصدر وقد تجر ضميرا لغيبة يلزم
افراده وتذكيره وتفسيره بتمييز مطابق للمعنى واذا جرت
الظاهر لزم تنكيره وغلب وصفه كما غلب حذف متعلقها
ومضيه واهمالها مع ما ودخولها حينئذ على الفعلية
ويتبع عملها بعد الفا كثيرا وبعد الواو اكثر وبعد بل قليل
ومع التجرد اقل ومذ ومنذ ويختصان بالزمان غير
المستقبل ويرادفان من مع الماضي وفي مع الحاضر ولك رفع
تاليهما خبرا عنهما فمعناهما الامد او الامد ويجردان ظرفين
مضافين للفعلية بكثرة والاسمية بقلة وحتى وتختص
غالبا باخر او متصل به ودايما ان سبقت باسم صريح نحو
اكلت السمكة حتى راسها بجواز عطف تاليها واستئنافه
فيجب ذكر خبره خلافا للكوفيين وهذيل تقول عتى والمبرد
يجوز حتاه والكاف وتزاد لتاكيد التشبيه كثيرا نحو
ليس كمثله شي وغيره قليلا نحو فيها كالمقق الثالث ما
يختص بالمضمر وهو لولا لمن قال لولاي ولولاك ولولاه وليس
ذلك وقولهم عساي وعساك وعساه على نيابة ضمير الخفض
عن ضمير الرفع خلافا للاخفش والاكثر لولا انا ونحوه
والمبرد يوجبه باب القسم يختص

رب

مذ ومنذ

حتى

الكاف

القسم

بالرب مِن ومُن وبالله التا واللام ويلازمها التعجب ويلزمهن
والواو حذف المتعلق ولا شرط للبا وندر ترب الكعبة واشذ
منه تالرحمن وتحياتك ويحذف الحرف مع متعلقه فيجب
النصب نحو فقلت يمين الله ابرح قاعدا الا في اسم الله تعالى
فالجر مع تعويض الف الاستفهام او القطع او ها فتثبت
الالفان او تحذف فان او احدهما ودون عوض يجوز الوجهان
والجواب ان كان مثبتا فالاسمية باللام او ان او بهما او دونهما
للطول والماضي المتصرف بلقد او لما او لربما او مجردا للطول
من لقد نحو قتل اصحاب الاخدود ومن اللام نحو قد افلح من
زكاها او قد نحو لظلوا • والجامد المتصرف التالي معموله
باللام نحو لعمري لنعم الفتى مالك • يمينا لقد ما غصتني الجوع غصة
والمضارع الحالي باللام نحو لا اقسم كلا استقبالي التالي
تنفيسا او معمولا او قد وغير التالي لها باللام والنون نحو
وتالله لاكيدن • والمنفي بلا او ما او ان كثيرا او لم او لن
نادرا ويحذف لا مع المضارع كثيرا نحو تالله تفتؤ

باب الاضافة يجب تجريد المضاف من
تنوين او نون تشبهه فيجر الثاني وتنوى في ان كان
ظرفا للاول كمكر الليل وشهيد الدار • ومن ان كان كلا له
وصالحا للاخبار به عنه كخاتم حديد واللام في الباقي
كغلامه وبيده ويوم الخميس ومنبر الخطيب وتخصص
المضاف بالمنكر كغلام امراة وتعرف بالمعرف كغلام زيد
ان لم

اكتساب المضاف من المضاف اليه

ان لم يكن عريقا في الابهام كغير ومثل وحسب او واقعا
موقعا يستحق النكرة نحو لا اباك ورب رجل واخيه وكل شاة
وسخلتها وكم ناقة وفصيلها وربما اكتسب الاول الصالح
للحذف تانيث الثاني كقطعت بعض اصابعه او تذكيره
نحو انارة العقل مكسوف بطوع هوى • واذا كان المضاف
صفة والمضاف اليه معمولها سميت لفظية لانها انما
تفيد التخفيف نحو هديا بالغ الكعبة • او رفع القبح
نحو حسن الوجه • وليس منها نحو ضرب ودار الاخرة واتصل
القوم خلافا للمازني في ذين ولابن برهان في الاولين
ولا تجامع الاضافة ال الا في الضاربي زيد والضاربي
زيد والضارب الرجل او راس الرجل او بالرجل لضارب
غلامه ولا يضاف الى جملة الا حيث واية بمعنى
علامة وذو في اذهب بذي تسلم واسما الزمان غير
المثناه وشرط الجملة خبريتها وتجردها من ضمير الشان
وشذ نحو مضت سنة لعام ولدت فيه • وفعليتها

شرط الجمل المضاف اليها

مع اذا وشذ نحو اذا باهلي تحته حنظلية • وانتفا ابدالها
باسم بعده فعل ماض مع اذ • ويجوز حذف المضاف اليه
بشرطين احدهما افراد الا فيما سمع من يومئذ وحينئذ
واستغنا الثاني كون المضاف اما اسم زمان نحو من قبل
ومن بعد فيبنى على الضم ان كان معرفة مثل المعرفة وتعرب
نكرات نحو فساغ لي الشراب وكنت قبلا • وقوله كجلمود صخر

شرط حذف المضاف

حَطَه السَّنْبُل مِنْ عَلُ • وامّا معطوفا عليه مضاف لمثله فلا
يُغيَّر نحو خذ ربع ونصف ما حصل • وبين ذراعي وجبهة الاسد •
وامّا غيرا معمولة للبس فتضم او تفتح بتنوين وغيره واما ايا
او كلا او بعضا فبتنون ويحذف المضاف فيخلفه المضاف
اليه نحو صلى المقام واسئل القرية وقد يبقى الجرّ ان عُطِفَ
على مُضاف مثله نحو ما مثل عبد الله ولا اخيه يقولان ذلك
وقد يُفصَل في السَّعَةِ المتضايفان بالقسم او بمنصوب
المضاف نحو قتل اولادَهم شركائهم وفي الشعر بغيره نحو كما خط
الكتاب بكف يوما • يهودي يقارب او يزيل

باب اسم الفعل

وهو ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا كصَهْ
وهيهاتَ ووي بمعنى اسكتْ وبعد واعجب وغالبه للامر
ويقاس له على فَعَالِ من كل فعل ثلاثي مجرد تام ويخالف
الفعلَ بلزوم البنا مطلقا والتجرد من العوامل وان منه
ما ينوّن وذلك للتنكير ولا يؤكد بالنون ولا يحذف ولا يتاخر
عن معموله وكتابَ الله عليكم متأوّل وانه لا يبرز ضميره
ولا ينصب في جواب الطلبي عنه بخلاف الجزم نحو •
مكانَكِ تُحمدي او تستريحي

باب المصدر

وهو اسم الحدث الجاري على الفعل كضَرْب واكرام ويعمل
عمل فعله ان صح حلول فعل مع ان او ما محله ولم يكن مصغرا
ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا
مفصولا من المعمول ولا مؤخرا عنه ويُبطِل عمله الرفع

بعد

بعد اضافته نحو حج البيت من استطاع اليه سبيلا
واعماله مضافا اكثر ومنونا اقيس وبال شاذ وقبل ضرورة

باب اسم المصدر

وهو اسم الحدث المخالف
للمصدر بالعلمية كيَسَار وحماد او بالافتتاح بميم زائدة
لغير المفاعلة كالمضرب والمحمل او بموازنة مصدر الثلاثي
وفعله اكثر كاغتسل غسلا وبالاجماع لا يعمل الاول ويعمل
الثاني نحو • اظلوم ان مصابكم رجلا • اهدى السلام تحية
ظلم • وقد يعمل الثالث خلافا للكوفيين والبغداديين
نحو وبعد عطائك المائة الرتاعا

باب اسم الفاعل

وهو الصفة الدال على الحدث والحدوث
وفاعله موافقه للمضارع في وزنه وفي التذكير والتانيث
كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين
كونه حالا او استقبالا لا خلافا للكسائي واعتماده على
نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوفه خلافا للاخفش
والكوفيين • وباسط ذراعيه على حكاية الحال • ونحو
هذا معطي زيد درهما امس على اضمار عامل خلافا للسيرافي
وخبير بنو لهب • على التقديم والتاخير وتقديره خبير
كظهير

باب المثال

وهو ما حوّل للمبالغة
من فاعل الى فعّال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او
فَعِل بقلة نحو اما العسل فانا شرّاب وشرطه كاسم
الفاعل وقد يبنى من افعل فعّال كدرّاك او مفعال كمعطا

ومهوان ومعوان او فعيل كنذير واليم وسميع **باب**
اسم المفعول وهو ما دل على حدث ومن وقع عليه كمضروب
ومكرم وشرطه كاسم الفاعل وتثنية المصدر والصفات
وجمعهن كالمفرد ويجوز اضافتهن الى المنصوب واضافة المصدر
للمرفوع وكذا اسم المفعول لكن بعد تحويل الاسناد نحو زيد
محمود المقاصد ويجوز في تابع المخفوض مراعاة المحل عند قوم
نحو مخافة الافلاس والليانا ونحو وجاعل الليل سكنا والشمس
والاصح اضمار عامل لذلك **باب الصفة**
المشبهة باسم وهي الموضوعة لغير تفضيل مفيدة للثبوت
كحسن وطاهر وتلزم الحال والعمل في سببي مؤخر وتمتنع مراعاة
محله اذا خفض وترفع فاعلا او بدلا وتنصب تمييزا او مشبها
وتتعين الثاني ان كان معرفة ومسائلها الممكنة ستة وثلاثون
لانها اما بال او دونها والمعمول مع كل منهما اما ذو ال او ذو اضافة
الى احد هذين او الى مجرد فهذه اثنتا عشرة وهو مع كل منها
اما مرفوع او منصوب او مجرور والممتنع منها ان يخفض المجرد
من ال ومن الاضافة لما فيه بصفة معربة بالحركات مقرون
بال ولا يمتنع نحو حسن وجهه مطلقا خلافا للمبرد ولا في
النثر خلافا لسيبويه والاصح انه لا يثنيه في الرفع وان خفض
من نصب اذ لا يضاف الشي لنفسه وان نحو حسن الوجه على
حذف الضمير لا على نيابة ال عنه وامتناع تشبيه الفعل
مطلقا والوصف المتعدي بالحرف ومهر انى الدما مؤول واما

المتعدي

المتعدي لواحد فتاليها يجوز ان حذف اقتضا را كالراحم القلب
والعفور كلبا **باب اسم التفضيل** وهو الصفة
الدالة على المشاركة والزيادة وتجب مطابقته لموصوفه
ان كان بال وافراده وتذكيره ان اضيف لنكرة او استعمل
بمن او مقدرة ويجوز الوجهان ان اضيف لمعرفة ويكثر
تقدم من ان كان خبرا نحو وللاخرة اكبر درجات الاية ويقل
ان كان وصفا او حالا نحو تروحي احدر ان تقيلي وقوله
دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا وتتقدمه وجوبا ان جرت
استفهاما نحو انت ممن افضل او غيره في الضرورة ويعدى
قاصره بالحرف المعدي لفعله ومتعديه باللام واضرب
منا بالسيوف القوانسا مؤول الا ان افهم علما او جهلا
فبالبا او حبا او بغضا فبالى للفاعل واللام للمفعول ولا
يرفع في الغالب ظاهرا الا وهو مسبوق بنفي والمرفوع
مفضل على نفسه باعتبارين ولا يطرد تاويله بما لا مشاركة
فيه نحو ربكم اعلم بما في نفوسكم وهو اهون عليه خلافا للمبرد
والمطابقة فيه حيث جازت بقلة ان كان منكرا ومنه
كانت صغرى وكبرى من فواقعها ولازمة ان كان مضافا
لمعرفة نحو الناقص والاشج اعدلا بني مروان
باب المعرب والمبني الاسم اما معرب
او مبني وهو ما اشبه الحرف وضعا كتاء قمت ونا من قمنا
او معنى كمتى وهنا او استعمالا لكونه عاملا غير معمول كهيهات

العقيق او لا عاملا ولا معمولا كجير او مفتقرا بالاصالة الى جملة
كالذي والتي واذا عارض الشبه معارض اعتبر كاضافة
اي وتثنية ذين وتين واللذين واللتين والفعل
اما مبني على السكون وهو الماضي المسند للتا او نا والمتصل
بالنون والمضارع المتصل بها نحو يتربصن ويعصرن
السليط اقاربه او على الفتح وهو الماضي في غير ما ذكر والمباشر
لفظا او تقديرا لنون التوكيد نحو لينبذن واضربن بخلاف
نحو ولا تتبعان لتبلون فاما ترين ولا يصدنك او على
ما يجزم به مضارعه وهو الامر او معرب وهو المضارع
في غير ما ذكر والحروف كلها مبنية باب

إعراب الفعل يرفع لخلوه من ناصب وجازم وينصب
بلن وليست مركبة من لا أن ولا تقدم معمول معمولها عليها
نحو زيدا لن اضرب ولا نونها مبدلة من الف ولا تفيد تابيد
النفي ولا تاكيده ولا تقع دعاء او جازمة خلافا لزاعميه وبكي
المصدرية وباذن غالبا ان كانت مصدرة والفعل متصلا
او منفصلا بقسم او بلا وقد تهمل المسبوقة بها نحو فاذا لا
يؤتون الناس او واو نحو واذا لا يلبثوا او ذي خبر نحو اني اذا اهلك
او اطير او بان غير الزائدة خلافا لابي الحسن في نحو وما
لنا ان لا نتوكل على الله وغير المفسرة وهي التي سبقت بجملة فيها
معنى القول دون حروفه ولم تقترن بجار نحو فاوحينا اليه ان
اصنع الفلك وكتبت اليه ان افعل وغير المخففة من الشديدة
وهي

وهي التالية علما او ظنا منزلا منزلته فمن ثم وجب النصب
في نحو والذي اطمع ان يغفر لي والرفع في نحو علم ان سيكون
منكم افلا يرون ان لا يرجع وجاز في نحو وحسبوا ان لا تكون
والارجح النصب ولك في نحو كتبت اليه ان لا يفعل ثلاثة
اوجه وتضمر أن جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص
نحو او يرسل رسولا وبعد لام العلة نحو لتبين للناس
ومنه ليكون لهم عدوا الا في نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس
فتظهر وجوبا وبعد اللام الزائدة نحو ليذهب عنكم
الا في نحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر وجوبا كالمضمرة بعد
أو بمعنى الى او الا نحو لأستسهلن الصعب او ادرك المنى
ونحو كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية
او واو المعية مسبوقتين بنفي محض نحو لا يقضى عليهم
فيموتوا ويعلم الصابرين او طلب نحو لا تطغوا فيه فيحل
لا تنه عن خلق وتاتي مثله وبعد حتى ونصب تاليها
جائز ان صح في موضعه الماضي نحو حتى يقول الرسول وواجب
ان كان مستقبلا محضا نحو حتى يرجع حتى يردوكم ويمتنع
ان كان حالا مسببا عن جملة قبلها كسرت حتى يدخلها
الآن بخلاف حتى يدخلها امس فالوجهان او حتى يدخلها
غدا فالنصب واجب كما يجب في نحو لاسيرن حتى تطلع
الشمس خلافا للفراء ونحو ما سرت حتى تدخلها خلافا للاخفش
ونحو اسرت حتى تدخلها خلافا له وللمبرد وسيري حتى ادخلها

وكان سيري امس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة والظرف
غير خبر • ويجزم بلام الطلب وتسكينها مع الفاء والواو
اكثر ومع ثم دونه وان كان الفعل لفاعل مخاطب استغني
غالبا عنها وعنه بافعل • وبلا الطلبية وجزم فعل المتكلم
باللام قليل وبلا اقل • وبلم ولما وبنفيانه ويقلبانه
ماضيا وتختص لم بالاقتران باداة الشرط نحو وان لم
تفعل • وقد يرفع مضارعها قليلا نحو لم يوفون بالجار • وقيل
وتنصبه في قول نحو ايوم لم يقدر او يوم قدر • وتوافقه
لا في جواز ايلائها معمول معمولها للضرورة نحو فذاك ولم
اذا نحن امترينا • تكن في الناس يدرك المرء • وتنفرد
لما بلزوم اتصال نفيها بالحال فمن ثم امتنع لما ندم ثم قام
وباشتراط صلاحية منفيها للثبوت فمن ثم امتنع لما يجتمع
الضدان وبجواز حذفه في الترك لبيل عقاربت البلد ولما
ويجزم فعلين إن واذ ما حرفين • واي • وايان • واين
ومهما • ومن • وما • وحيثما • ومتى اسما وتسمى الاول شرطا
والثاني جوابا وجزاء ورفعه قوي ان كان الشرط ماضيا
وضعيف ان كان مضارعا • ويجب اقترانه بالفاء ان لم
يصح ايلاؤه الاداة ويجوز ان تخلفها اذا الفجائية ان كان
جملة اسمية غير طلبية والاداة إن • ويجزم بقوة وينصب
بضعف تالي الواو والفاء التاليين شرطا او جزاء ويرفع
بكثرة تالي تاليي الجزاء نحو ويكفر عنكم • فيغفر لمن يشاء

ويجيء

ويحذف كثيرا الجواب مع القرينة ومضي الشرط نحو فان
استطعت ان تبتغي نفقا الاية وخافون ان كنتم مؤمنين
والشرط التالي الا نحو افعل والا اضربك • ويستغنى بجواب
السابق من شرطين نحو ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجد وا •
او قسم وشرط نحو قل لئن اجتمعت الانس والجن الاية •
فان تقدم ذو خبر استغني بجواب الشرط مطلقا
ونحو وان اطعتموهم انكم لمشركون على تقدير اللام • ويغني
عن الاداة وشرطها طلب نحو قفا نبك • ولا تدن من
الاسد تسلم • ويتعين الرفع ان امتنع تقدير ان تفعل بعد
الامر وان لا تفعل بعد النهي خلافا للكسائي نحو تباعد عن الاسد
ياكلك ولا تمنن تستكثر • فصل ومن ادوات الشرط
اما ومعناها مهما يكن من شيء والفاء لازمة في اكثر النثر
لتاليتاليها الا ان كان قولا يحذف وفا فتتبعه • ولو وهي حرف
يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه فيصير المستقبل
ماضيا كلم ولما واذ وربما وترادف ان الشرطية فتقلب
الماضي مستقبلا نحو وليخش الذين لو تركوا • وان المصدرية
كما تقدم • وقد تلي لو الامتناعية فعلي مقدر مفسر
نحو اخلاي لو غير الحمام اصابكم • او مستند الى ان وصلتها
نحو ولو انهم صبروا • وندر لو بغير الماء حلقي شرق • ولما
وهي حرف وجود لوجود لا ظرف بمعنى حين وتختص بالماضي
لفظا ومعنى ويليه ان الزائدة كثيرا وترادف ايضا نكرة

بين القسم ولو نحو فنقسم ان لو التقينا وانتم وبعد وربعد
الكاف نحو كأن ظبية وتأتي للاستثناء نحو ان كل نفس لما عليها
حافظ وانشدك الله لما فعلت وللنفي كما مر ولولا ولوما
ويقتضيان امتناعا لوجود فيختصان بالاسمية وتردان
للتنديم على الماضي والتحضيض على المستقبل فيختصان
بالفعل ومثلهما في هذين هلا والا والا

باب

التابع المشارك ما قبله في اعرابه وعامله مطلقا وهو
نعت وتوكيد وعطف بيان ونسق وبدل ولا يتقدم
هو ولا متبوعه على المتبوع ولا يمتنع فصله منه بغير الاجنبي
الا ان كان توكيدا نحو كلهم اجمعون او نعت مبهم نحو بهذا
الرجل او معطوفا متمما لا يستغنى عنه نحو ان امرا
بنصح ولا يقبل خاسر وملازما للتبعية كابيض يقق

باب النعت

وهو التابع المشتق
او المؤول به المسوق لتخصيص او توضيح او مدح او ذم
او ترحم او توكيد غير لفظي ويتبع في واحد من اوجه الاعراب
ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع في
واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفرعيه
والا فهو كالفعل والاحسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم
قاعد ثم قاعدون وانما التزموا في المصدر الموصوف به
الافراد والتذكير لتقدير مضاف مطابق والنعت مساو
للمنعوت او اعم منه فنحو بالرجل اخيك بدل وانما التزم
وصف

وصف المشار به بذي الاداة لابهامه ومن ثم حسن
بهذا الكاتب وضعف بهذا الابيض وتنعت النكرة
وذو ال الجنسية بمفرد وبظرف ومجرور تامين وبجملة
خبرية فيها ضمير المنعوت ولو تقديرا فان اجتمعن فالارجح
ان يبدأ بالمفرد فالظرف ويجوز قطع النعت المعلوم
منعوته حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير
فعل لائق لا يظهر الا مع نعت موضح ويحذف لقرينة
النعت نحو تدمر كل شيء بامر ربها والمنعوت مطلقا نحو
ان اعمل سابغات او بخبره وهو مخصوص نعم او بئس نحو
نعما يعظكم به بئسما اشتروا به وقوله لبئس المرء قد
ملئ ارتياعا او بعض مجرور بمن نحو منا ظعن ومنا اقام
او في نحو ما في قومها يفضلها وفي غيرهن للضرورة نحو ما ليلي
بنام صاحبه

باب التوكيد

وهو اما لفظي
نحو اخاك اخاك وأتاك اتاك اللاحقون ولا لا ابوح وليس
منه صفا صفا وتؤكد بالمرفوع المنفصل كل ضمير متصل
وان اكد هذا باعادة لفظه فمع عامله والحرف غير الجوابي
فمع ما دخل عليه او مع ضميره او جملة فالاجود الفصل بثم
ان لم يلبس نحو كلا سيعلمون او معنوي وهو بالنفس
او بالعين وتؤخر عنها ان اجتمعا وتجمعان على افعل مع غير
المفرد وقد يفردان مع المثنى وقد يثنيان ومثلهما
كل شيء اضيف الى ما يتضمنه من مفهم اثنين ولا الباس نحو

فلو بكما ظلما انفسهما ما اخرجكما من بيوتكما والارجح في نحو علي
لسان داود وعيسى بن مريم الافراد والواجب في نحو فقبضتهما
ووهبتكما التثنية وبكل لغير اثنين ان تجزا بنفسه او بعامله
وبكلا وكلتا لهما ان صح مكانهما مفرد واتحد معنى المسند
ويجب ان يضفن لضمير المؤكد وباجمع وجمعا وجمعهما غير
مضافة واكثر مجيئهن بعد كل وبخلاف النعوت لا تتعاطف
المؤكدات ولا يتبع نكرة وشذ نحو قد صرت البكرة يوما
اجمعا **باب عطف البيان** وهو تابع
موضح او مخصص جامد غير مؤول فيوافق متبوعه كاقسم بالله
ابو حفص عمر ونحو او كفارة طعام مساكين ويعرب بدل
كل الا ان امتنع احلاله محل متبوعه كقوله انا ابن التارك البكري
بشر وقوله يا اخوينا عبد شمس ونوفلا وقولك يا زيد الحارث
ويا ايها الرجل زيد وهند ضربت زيد اخاها وزيد افضل
الناس الغا والرجلا **باب عطف النسق**
وهو التابع المقرون ولو تقديرا بحرف من ثمانية وهي الواو
لمطلق الجمع لا للترتيب وتختص بجواز اقترانها بلا ان عطفت
على منفي ولم تقصد المعية وبعطف ما لا يستغنى عنه كاختصم
زيد وعمرو وانا وزيد مومنان وبعطف متبوعها غير الغاية
نحو وملايكته وجبريل واعم نحو ولي وللمومنين والمومنات ومرادفه
نحو شرعة ومنهاجا وبثي وحزني وعامل حذف وبقي معموله
على ما يجمعه واياه معنى نحو وزججن الحواجب والعيونا ومفرد
سببي

سببي على اجنبي حيث الربط واجب كمررت برجل قام ابوك
وابنه وازيد اضربت عمرا واخاه ونايب هو ومتبوعه عن
تثنية او جمع نحو انا الله محمد ومحمد في يوم وقوله ولقد شربت
ثمانيا وثمانيا وعقد على نيف كخمسة وعشرين ومفصول
من تابعه بظرف او مجرور نحو واذا احكمتم بين الناس الاية
ومقدم على متاخر للضرورة نحو عليك ورحمة الله السلام
وشرط المقدم ان لا يتصدر ولا يلي جامدا ولا يكون مجرورا
او مخفوض للمجاورة نحو شواظ من نار ونحاس والفا للترتيب
والتعقيب مطلقا وللسببية غالبا مع جملة او شبهها
وتختص بتسويغ الاكتفا بضمير من جملتي خبر او صلة او صفة
او حال او خبر وثم للترتيب والمهلة وقد تتعاقب الفا وثم
وحتى للغاية لا للترتيب وشرط معطوفها كونه ظاهرا او بعضا
او شبهه واو لاحد الشيين او الاشيا مفيدة بعد الطلب
التخيير او الاباحة وبعد الخبر الشك او التشكيك او التفريق
المجرد وقد تخلف الواو واو بل وام للتسوية او طلب
التعيين وكلاهما بعد همزة داخلة على احد المستويين وتسمى
متصلة ومعادلة وفي غير ذلك منقطعة بمعنى بل وقد تتضمن
مع ذلك استفهاما ولا بعد ايجاب او امر او نداء وشرط
متعاطفيها التعاند وبل ولكن بعد امر او نهي لا ايجاب
المنفي لما بعدها فمن ثم وجب الرفع في ما زيد قايما لكن
او بل قاعد وبل بعد اثبات او امر لنقل الحكم لمصحوبها
بل

ويجب إعادة الجار مع مجرور نحو كاعتكفت في الشهر حتى
في اواخره الا ان تعينت للعطف كعجبت من القوم حتى
بنيهم وذكره او تعذره في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو
لئلا يعطف على عاملين واجدهما او النصب مع معطوف
فصل بظرف كمررت بزيد واليوم بعمرو ومن وراء اسحق
يعقوب او تراخى متبوعه نحو ورسلا قد قصصناهم او كان
مضمرا نحو منها ومن كل كرب تساءلون به والارحام والعطف
على الضمير المرفوع المتصل وتاكيده بالنفس او بالعين
ضعيف حتى يفصل بضمير منفصل او يفصل في العطف
بفاصل ويعطف الفعل على مثله في الزمان وعلى اسم يشبهه
وبالعكس

باب البدل

وهو تابع
مقصود بالحكم بلا واسطة فمن ثم كان المعتمد بخبر وغيره
كهند حسنها فاتن ونحوه كانه ما حاجبيه معين بسواد
مؤول وهو ستة بدل كل من كل نحو مفازا حدائق وبعض
نحو من استطاع واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط
ونسيان كتصدقت بدرهم دينار بحسب قصدهما
او قصد الثاني وسبق الثاني او الاول وتبين الخطا
ولا يبدل مضمر مطلقا ولا ظاهر من ضمير حاضر بدل كل
ان لم يفد إحاطة ويبدل الفعل والجملة من مثلهما
والجملة من المفرد نحو يلق اثاما يضاعف ونحو اتبعوا
المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا واسروا النجوى الذين
ظلموا

ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم ويقترن ما أبدل من اسم
استفهام او شرط بالهمزة وإن ويجوز قطع البدل نحو زيد
اخوك ويحسن مع الفصل نحو بشر من ذلكم النار ويجب
ان تبع متعددا ولم يف به نحو اتقوا الموبقات الشرك
والسحر واذا اصح ابتداؤه ترجح نحو فما كان قيس هلكه
هلك واحد

باب العدد

إن
بالثلاثة والعشرة وما بينهما العدد انثت ومنعت
الصرف كثلاثة ونصف سنة او المعدود انثت مع
المذكر نحو ثلاثة ايام الا ان حذف فيجوز التذكير نحو
اربعة اشهر وعشرا او ذكرت مع المونث نحو ثلاث ليال
الا الدواب والانفس والاعين للربا ما فانثت بالتاويل
وجاز تذكيرها والمعتبر حال المفرد فتقول ثلاثة دنانير
وسجلات وحال الموصوف فتقول ثلاث ربعات
قاصد ذكور والواحد والاثنان واسم الفاعل كثان وعاشر
على القياس وكذا العشرة مع النيف وتجب تاخيرها
عنه وتسكين شينها في الحجاز وكسرها في تميم وفتح النيف
الا اثنا واثنتا فكالمثنى والا الثماني فيفتح او يسكن وقد
تحذف ياؤه مع كسر النون او كسرها ويضاف المركب غير
المصدر باثنى واثنتا فيبقى بناؤه وقد يعرب في عجزه
او يجري مجرى ابن عرس ويفرد فاعل او يضاف او ينصب
ما دونه وتقال في نظير ثاني اثنين من المركب ثالث عشر

البدل

العدد

ط

ط

ت

ثلاثة عشر او يحذف عشر من الاول وحده او يبقى الثاني
وتعطف العشرون واخواتها على النيف باب
موانع الصرف يجمعها قوله اجمع وزن عادلا انث بمعرفة
ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا كمساجد ومصابيح واحمر
واحمد وكآخر وآحاد وموحد وموازناتها الرباع ومربع
وندر مخمس وعشار ومعشر وكعمر وزفر وكفاطمة
وزينب وحبلى وصحرا ومعدي كرب وكغضبان وعثمان
واسمعيل فالف التانيث والجمع الذي لا نظير له في الآحاد
كل منهما يستبد بالمنع والبواقي لا بد فيهن من اجتماع
اثنتين ويشترط كون المجامع للتركيب والعجمة والتانيث
العلمية فيحتمل الالحاق الالف المقصورة على الف التانيث
معها وتعريف اجمع واخواتها على تعريفهما ونحو حمر وحمدون
على الاعجمي وفاقا لسيبويه في الاول وللفارسي في الثاني
ويشترط لتاثير الوزن اربعة اختصاصه بالفعل او
افتتاحه بزيادة هي به اولى فمن ثم منع صرف شمر وضرب
علما خلافا لعيسى ولزومه وبقاؤه وعدم قبول التا فمن
ثم صرف نحو امرئ وقيل ورد وانظور اعلاما وارمل ويعمل
وأباتر وآداب وللتركيب ان لا يكون اضافيا ولا اسناديا
ولا مزجيا مختوما بويه فان كانا فالصرف والحكاية والبنا
وللعجمة علمية في العجمية وزيادة على الثلاثة فيتل او تحرك
الوسط وللصفة اصالتها فمن ثم صرف نحو صفوان وارنب
بمعنى

بمعنى قاس وذليل ومنع صرف ادهم للقيد واسود للحية
وربما منع صرف اخيل واجدل وافعى لتوهم معناها وعدم قبول
التا ومن ثم صرف نحو عريان وسيفان ولوجوب
تاثير التانيث المعنوي الزيادة على الثلاثة كسعاد او
تحرك الوسط كسقر او العجمة كبلخ او التنقل من المذكر كزيد
بخلاف نحو هند فوجهان وكعمر عند تميم باب حذام
وان لم يختم براء كسفار وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم
لا يشترط فيهما والحجازيون يكسرونهما مطلقا وسحر عند
الجميع ان كان ظرفا معينا مجردا من ال والاضافة والمنقوص
مما لا ينصرف يحذف ياؤه تخفيفا وينون نحو بضاع الا في
النصب ويصرف غير المنصرف للتناسب او الضرورة
الا في نحو حبلى ولا يمتنع العكس للضرورة خلافا وفاقا للاخفش
وابي علي له باب التعجب
ثلاث صيغ احدها ما احسن زيدا والمعنى شيء حسن
زيدا فما نكرة تامة لا موصوفة ولا موصولة واحسن فعل
لا اسم وفاعله ضمير ما وزيدا مفعول لا مشبه به والجملة خبر
ما لا صفة ولا صلة والخبر محذوف والثانية احسن به
وليس امرا حقيقة والفاعل مستتر والبا للتعدية بل
المعنى ما احسنه والاصل احسن اي صار ذا حسن كأغد
البعير ثم غير اللفظ مثل قلمه وزيدت البا في الفاعل
للاصلاح فمن ثم لزمت بخلافها في فاعل كفى وحكمها في التعدية

التعجب

كاسم التفضيل والثالثة فعل اصلا او تحولا ويكثر كون فاعله
كفاعل نعم ويجوز جره بالبا الزايدة ونقل حركة عينه
واسكانها واذا كانت لامه يا قلبت واوا ان سكن وانما
يبنى فعل التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي متصرف
تام مثبت متفاوت مبني للفاعل ليس اسم صاحبه افعل
ويتوصل الى التعجب مما ذكر امتناعه منه باشدد او
اشد او ما في معناهما عامله في مصدر المتعجب منه الصريح
او الموول ويفعل مثله في التفضيل **باب**
في شرح ادوات مهمة حروف الاستفهام ثلاثة

حروف الاستفهام

ام لطلب التصور وهل لطلب التصديق والهمزة لطلبهما
ومن ثم لم يقبح ازيد قام وا عمرا عرفت وامتنع هل قام زيد
ام عمرو وتختص الهمزة بالتقدم على الواو والفا وثم
نحو اوكلما عاهدوا افسحر هذا اثم اذا ما وقع وبالدخول
على النفي للتقرير نحو الم نشرح وغيره نحو الا اصطبار لسلمى
ام لها جلد وهل لمناسبة قد نحو هل اتاك ولا نحو فهل
يهلك الا القوم الفاسقون ويشتركان في النيابة عن
الامر نحو ااسلمتم فهل انتم منتهون **واسماوه عشرة**

اسماء الاستفهام

كم للعدد وكيف للحال قبل التام نحو كيف تاخذ ونه
وللخبر قبل غيره نحو كيف زيد وكيف كنت ومن للعالم
نحو من بعثنا من مرقدنا وتنوب عن النفي نحو ومن يغفر
الذنوب الا الله ولغيره مهما نقله نحو مهما لي الليلة مهما ليه
وما

وما لكثرة نحو وما تلك بيمينك وتحذف الفها اذا جرت
نحو عم يتساءلون الا ان صحبتها ذا او اذ زايدة او موصولة نحو
لماذا اجبت بخلاف الاشارية نحو لم ذا واي للبعض
من كل واين للمكان وايان للزمان المستقبل في التفخيم
نحو ايان مرساها ومتى له مطلقا وللماضي وانى سوال
عن الحال نحو انى ظفرت بالعدو وباعثا او مكانيا او
الزمان او المكان نحو انى تسافر اغدا ام بعد غد وانى كنت
وقد تحذف فا كيف كقوله كي يخاف الراجيك منعا وقد
اغنيت بالبدل معه ما عن سوال وثالث اي كقوله
تنظرت نصرا والسماكين ايهما وقد تنوب عن النفي
كقوله اي نفس توفت الموت بالمال ولا بالعبيد والانصار
ولادوات التخضيض وهي هلا والا ولولا ولوما وادوات

ادوات التخضيض

الاستفهام والشرط وما النافية مطلقا ولا وان النافيتين
لجواب القسم وكم الخبرية ولام الابتدا صدر الكلام فلا
يتاخر عن معمول ما بعدهن ولا يعمل في الاسم بعدهن
منهن ما قبله الا الجار والمضاف وما اضيف الى صدري
نصدر من ثم امتنع النصب في نحو زيد هل ضربت وعلمت
ازيد قايم وغلام ايهم قايم واعرب اي منقلب مصدرا
وقد تجر ضمير الشان في نحو ان من يدخل الكنيسة يوما
يلق فيها جاذرا وظبا **وحروف الجواب** نعم بفتح العين

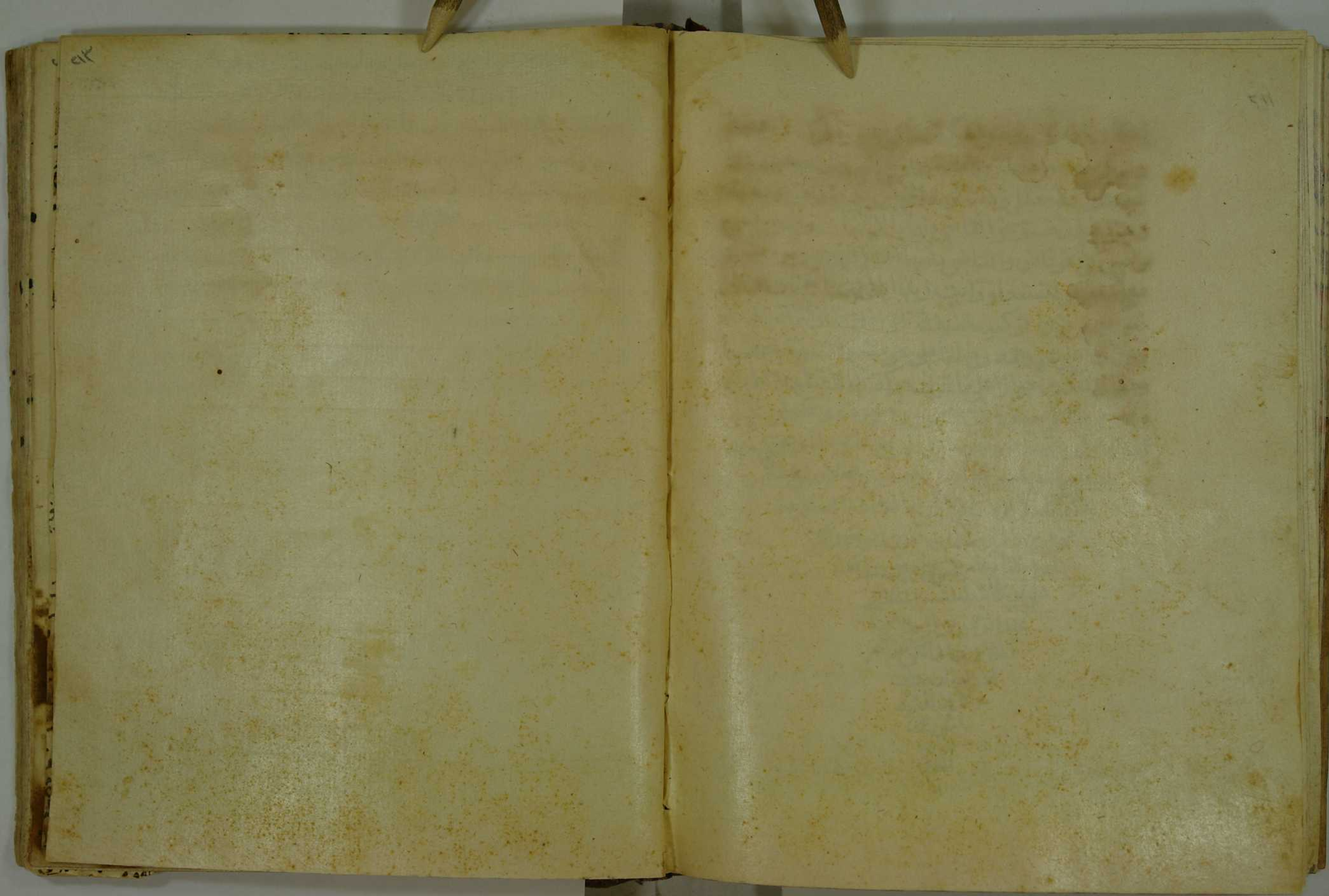
حروف الجواب

وكسرها لتصديق مخبر واعلام مستخبر او وعد او طالب واي

بمعناها وتختص بالقسم واجَلْ وجَيْرِ بكسر الرا وفتحها
وان لتصديق الخبر لا لنفي الايجاب وبلى لايجاب النفي
مجرّدًا او مقرونا باستفهام او حرف الردع والزجر كلا وبمعنى
حقا نحو كلا انّ الانسان ليطغى وبمعنى إي نحو كلا والقمر
وقد مع الماضي لتقريبه من الحال نحو قد حسنت حاليته
معها كرامته وقد عزم على الخروج وللاعلام بتوقعه كلما مع
المضارع نحو قد قامت الصلاة ومع المضارع للتقليل او
التكثير كربما مع الماضي ومعهما للتحقيق وحروف الزيادة
إن بعد ما النافية بكثرة وغيرها بقلة وأن وقد مضت
وما كافة لاخوات ليت دايما ولرب والكاف غالبا ولطال
وقل وكثر وبعد وعوضا من محذوف نحو امّا منطلقا
انطلقت ولمجرد التاكيد بين المتضايفين وبعد ادوات
الشرط ولا نحو لئلا يعلم ما منعك ان لا تسجد وحرفا التفسير
أيْ بين جملتين او مفردين ثانيهما كاشف لاولهما كقوله
وترمينني بالطرف اي انت مذنب وعندي عسجد اي
ذهب وأن وقد مضت وحرفا الاستقبال السين وسوف
ويخلصان المضارع للمستقبل والزمان مع سوف ابعد
عند قوم واذا اما للمفاجاة فتختص بالاسمية وهي حرف
لا زمان ولا مكان وإمّا لغيرها فبالفعلية وهي ظرف لما
يستقبل وفيها معنى الشرط وقد تتخلف نحو اني لاعلم اذا كنت
عني راضية اذا جا نصر الله والفتح والنجم اذا هوى واذ إما
للمفاجاة

للمفاجاة نحو فبينما العسر اذ دارت مياسير وليست
للمكان او للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وليست
اسما او لغيرها فالغالب مضيها وظرفيتها وقد جا فسوف
يعلمون اذ الاغلال واذكروا اذ انتم قليل وبعد اذ هديتنا
ويغلب وقوع اذ واذا بعد بينما وبينا ولا يقعان زايدتين
خلافا لابي عبيدة **باب** لا يمكن
الابتدا بساكن فلذلك اوجبوا تحريك المصدر ولكن
اختاروا تسكين اول هو وهي بعد الواو والفا ولام الابتدا كثيرا
وبعد ثم قليلا وبعد الهمزة والكاف نادرا وتسكين لام
الطلب بعد الفا والواو وثم كما مضى ووضعوا اوايل
كلمات ساكنة فاجتلبوا لها في الابتدا همزة وهي اسم واست
وابن وابنم وابنه وامرؤ وامراة وتثنيتهن واثنان
واثنتان وايمن الله المختص بالقسم وبعض امثلة الماضي
المتجاوز اربعة كافتدر واستخرج وامره ومصدره وامر
الثلاثي ولام التعريف وفتحها معها لازم ومع ايمن راجح
على الكسر وضمها في امر مضموم ثالثه لزوما لازم وفي اسم
مرجوح عن الكسر وكسرها في البواقي لازم والمفتوحة
بعد الف الاستفهام نحو الذكرين آيمن الله يمينك تبدل
او تسهل مع القصر **باب الوقف** يوقف
على المتحرك غير هاء التانيث بالاسكان او بالروم وهو
إخفا صوت الحركة او بالاشمام وهو اطباق الشفتين بعد

إسكان المضموم اونقل الحركة لساكن صحيح والحركة غير فتحة
ولم يلزم عدم النظير ولا يشترطان في كلمة مهموزا او التضعيف في
غير مهموز ولا معتل ولا ساكن ما قبله وعلى نحو قاض رفعا
وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالإثبات وقد يعكس
ولبس في نحو قاض والقاضي نصبا الا الإثبات ويوقف
على اذا ونحو لنسفعا ورايت زيدا بالالف كما يكتبن وعلى
تنوين او نون توكيد خفيفة تلوا فتحة اوضمة بالحذف
وبالهاء على نحو رحمه وبالتاء على نحو مسلمات وجا عكسهما
وبها السكت جوازا على ما تحرك حركة بنا لا تشبه الإعراب
وعلى ما الاستفهامية مجرورة بحرف وعلى نحو
افتك ولم يبتسنه وتجب في لم يعه وعه ومجي مه
والله اعلم **تم الجامع الصغير** للعلامة ابن هشام
بعض
في اقسام كواني دقايق درج الساعة السادسة
من يوم الاثنين لثمان بقين من شهر الحجة
الحرام ختام عام خمس وسبعين والف
على يد كاتبه لنفسه الفقير
عبد الرحمن بن الحاج علي
الـ[illegible] المالكي غفر الله
له ولوالديه ولمن
دعا له بالمغفرة
امين والحمد
لله رب
العالمين
م



بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم

باب الجملة وشبهها اما الجملة فقسمان اسمية وفعلية فاما الجملة الاسمية ان بديت
باسم كزيد قايم والجملة الفعلية ان بديت بفعل كقام زيد واما الشبه الجملة فقسمان الظرف
والجار والمجرور فاما الظرف كزيد عندك والجار والمجرور كزيد في الدار والكل يجيء
خبر المبتدا وصلة الموصول وصفة وحالا والجملة الخبرية التي لم يستحقها ما يطلبها لزوما بعد
النكرات المحضة صفات وبعد المعارف المحضة احوال وغير المحض بها محتملة لهما وحيث
وقع الجار والمجرور صفة او صلة او خبرا او حالا تعلق بمحذوف وجوبا تقديره
كاين او استقر الان الواقع صلة يتعين فيه تقدير استقر وجميع ما ذكرناه في
الجار والمجرور ثابت للظرف ويستثني من حروف الجر خمسة لا تتعلق بشيء الزايد
كالبا ومن ولعل ولولا وكاف التشبيه و[illegible] زيد ابوه غلامه منطلق جملة كبري
وابوه غلامه منطلق جملة صغري بالنسبة الي زيد وكبري بالنسبة الي غلامه منطلق
فالجملة ما بعد زيد في المثالين جملة صغري وكبري الجملة التي لها محل من
الاعراب سبع الاولي الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدا وان ونصب
في بابي كان وكاد والثانية الواقعة مفعولا ومحلها نصب وتقع في ثلاثة مواضع
محكية بالقول وتالية للمفعول الاول في باب ظن وتالية للمفعول الثاني
في باب اعلم ومعلقا عنها العامل والرابعة المضاف اليها ومحلها الجر
وكل جملة وقعت بعد اذ او اذا او حين او لما الوجودية او بينما او بينا فهي
في موضع خفض باضافتهن اليها والخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم ومحلها
الجزم اذا كانت مقرونة بالفا او باذا الفجايية والسادسة التابعة لمفرد كالجملة
المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها في موضع رفع او نصب او جر والسابعة
التابعة لجملة لها محل من الاعراب والجمل التي لا محل لها من الاعراب سبع الاولي
المبتداة وتسمي المستانفة والثانية الواقعة صلة لاسم او لحرف والثا
لثة المعترضة بين شيين والرابعة التفسيرية وهي الكاشفة لحقيقة ما
تليه والخامسة الواقعة جوابا للقسم والسادسة الواقعة جوابا لشرط
غير جازم كجواب اذ واذا ولو ولولا او جازم ولم يقترن بالفا ولا باذا والسابعة
التابعة لما لا محل له من الاعراب تمت الجملة بعون الله وصلي الله علي سيدنا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم يا فتاح وصلى الله على

الحمد لله الذي اعطى من رفع قدره بالعلم مكانا عليا . وشرفه باللغة العربية
فكان لفصيح الكلام كفوا وليا واشهد ان سيدنا لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة يلبس قائلها من الشرف حليا واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي خصه بجوامع الكلم واتخذه صفيا . صلى الله عليه وعلى ءاله
واصحابه وذريته بكرة وعشيا وبعد فقد سالني من لا تسعني مخالفته ان اجمع
له الحدود والمختار المستعملة في علم النحو وما تم اليه فاجبته الى سواله وشرعت
فيه مقتصرا على ذكر الحد فاقول مستمدا من الله التوفيق اعلم ان الحد
والمعرف في عرف النحاة والفقها والاصوليين اسمان لمسمى واحد وهو
تمييز الشيء عما عداه ولا يكون كذلك الا اما كان جامعا مانعا فتبدا
بتعريف النحو حده علم باصول يعرف بها احوال الكلم اعرابا وبناء
وحد الكلام قول مفيد مقصود لذاته وترادفه الجملة عند قوم و
الصحيح انها اعم منه بل قيل انه الصواب وعليه فحدها القول
المركب من الفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره او ما نزل منزلة احدهما
كضرب عمر وما قام الزيد ان ثم ان صدرت باسم ولو موولا
فاسمية او بفعل ففعلية او بظرف فظرفية والمراد بالصدر
المسند والمسند اليه والمعتبر ما هو صدر في الاصل ثم ان بنيت
على مبتدا فصغرى او اخبر عنها بجملة فكبرى حد القول اللفظ
الموضوع لمعنى حد اللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف
الهجائية تحقيقا او تقديرا حده الصوت عرض يخرج من داخل
الرية مع النفس مستطيلا متصلا بمقطع من مقاطع الحلق واللسان
والشفتين حد المفيد ما دل على معنى يحسن سكوت
المتكلم

المتكلم بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء ءاخر فهو مستلزم التركيب
وهو ضم كلمة فاكثر الى اخرى حد الكلم ما تركب من ثلاث كلمات
فاكثر افاد ام لا فهو اخص من الكلام بالتركيب من الثلاث واعم منه باشتراط
الفايدة والكلام عكسه حد الكلمة قول مفرد مستقل حد المفرد ما لا يقصد
بجزء منه الدلالة على جزء المعنى وللمفرد من حيث هو اطلاقات اربعة
فتارة يراد به ما يقابل المثنى والمجموع وتارة ما يقابل المضاف وشبهه وتارة
ما يقابل المركب كحامر وتارة ما يقابل الجملة وشبهها وينقسم المركب ثلاثة
اقسام اضافي ومزجي واسنادي حد الاضافي كل اسمين نزل ثانيهما
منزلة التنوين مما قبله حد المزجي كل كلمتين نزلت ثانيهما منزلة
تاء التانيث مما قبلها حد الاسنادي كل كلمتين اسندت احديهما
الى الاخرى حد الاسم كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة بزمن معين
وضعا وهو ثلاثة اقسام ماض ومضارع وامر حد الماضي كلمة دلت وضعا
على حدث وزمان انقضى حد المضارع كلمة دلت وضعا على حدث
وزمان غير منقض حاضرا كان او مستقبلا حد الامر كلمة دلت على
الطلب بذاتها مع قبول ياء المخاطبة او نون التوكيد حد الحرف كلمة
دلت على معنى في غيرها فقط حد التثنية جعل الاسم القابل للتثنية
دليل اثنين متفقين لفظا ومعنى بزيادة في ءاخره يليها نون مكسورة
حد المثنى ما دل على اثنين بزيادة في ءاخره صالحا للتجرد وعطف مثله
عليه دون اختلاف المعنى حد الجمع الاسم الموضوع للاحاد المجتمعة
دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف حد اسم الجمع الاسم الموضوع
لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزا مسماه حد اسم
الجنس الاسم الموضوع للحقيقة ملغى فيه اعتبار المفرد به والجمع
قسمان صحيح ومكسر لمذكر او مونث حد جمع المذكر السالم

ماجمع بالف وتاء مزيدتين حد جمع التكسير ما تغير فيه بناء واحده
بزيادة او نقص او تبديل لغير اعلال حد المقصور كل اسم معرب
ءاخره الف لازمة حد الممدود كل اسم معرب ءاخره همزة بعد الف زائد
حد المنقوص كل اسم معرب ءاخره ياء لازمة قبلها كسرة حد المنصرف
كل اسم معرب سلم من مشابهة الفعل حد ما لا ينصرف كل اسم معرب شابه
الفعل بوجود علتين فرعيتين مختلفتين فيه من العلل التسع او واحدة
تقوم مقامهما ويجمعها قوله ● ● ● اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ●
ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا ● والمراد بالجمع هنا صيغة منتهى
الجموع اي ما كان اوله حرفا مفتوحا اي حرف كان وثالثه الفا غير عوض
يليها كسر اصلي ولو مقدرا او بعدها حرفان او ثلاثة وسطها ساكن كد
راهم ودنانير ودواب وبالعدل وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية
الي اخري مع اتحاد المعني بغير الحاق ولا اعلال وبالعجمة كون الكلمة
من اوضاع غير العرب ثم تنقل في اول احوالها علما الي لسان العرب وبا
لوصف كونها دالة علي ذات مبهمة باعتبار معني هو مقصود بالوضع
حد النكرة ما شاع في جنس موجود في الخارج بعدده او مقدر
وجوده بعدد فيه حد المعرفة ما وضع ليستعمل في معين وهي ستة
اقسام الضمير فالعلم فاسم الاشارة فالموصول فالمعرف بالاداة
والمضاف الي واحد منها حد الضمير ما دل وضعا علي متكلم او مخا
طب او غائب وهو قسمان مستتر وبارز حد المستتر جوازا ما خلفه
ذلك حد البارز ما له صورة في اللفظ وهو قسمان متصل ومنفصل
حد المتصل ما لا يبتدأ به ولا يقع بعد الا اختيارا حد المنفصل ما
يبتدأ به ويقع بعدها اختيارا حد العلم ما وضع لمعين لا يتناول
غيره وهو قسمان شخصي وجنسي حد الشخصي ما وضع
لمعين

لمعين لا يتناول غيره وهو قسمان شخصي وجنسي حد في الخارج لا يتنا
ول غيره من حيث الوضع له وهو اربعة اقسام مرتجل ومنقول ولقب وكنية
حد المرتجل ما استعمل من اول الامر علما حد المنقول ما استعمل قبل العلمية
في غيرها حد اللقب ما اشعر برفعة المسمي او بضعته حد الكنية ما
صدر باب او ام مضافين حد الجنسي ما وضع لمعين في الذهن ملاحظ
الوجود فيه حد اسم الاشارة اسم مظهر دل بايماء علي حاضر او منزل
منزلته حد الموصول الاسمي ما افتقر الي الوصل بجملة خبرية معهودة
او ظرف او مجرور تامين او وصف صريح والي عائد او خلفه حد الموصول
الحرفي ما اول مع صلته بالمصدر ولم يحتج الي عائد حد الاعراب اثر ظاهر
او مقدر يجلبه العامل في ءاخر الكلمة حقيقة او مجازا حد البناء ما
جي به لا لبيان مقتضي العامل من شبه الاعراب وليس حكاية ولا نقلا ولا
اتباعا وتخلصا من ساكنين حد المبني ما شابه الحرف شبها قويا يدنيه
منه في وضعه او معناه او استعماله او افتقاره او اهماله او لفظه حد
الوضعي ان يكون الاسم موضوعا في الاصل علي حرف او حرفين حد المعنوي
ان يتضمن الاسم معني من معاني الحرف وان لم يوضع لذلك المعني حد
الاستعمالي ان يكون الاسم نائبا عن الفعل ولا يتاثر بالعامل حد الافتقاري
ان يكون الاسم لازم الافتقار الي جملة يتم بها معناه حد الاهمالي ان يكون
الاسم مشبها بالحرف في كونه غير عامل ولا معمول حد اللفظي ان
يكون الاسم مشبها له في اللفظ حد المعرب ما سلم من مشابهة
الحرف حد العامل ما اثر في ءاخر الكلمة من اسم او فعل او حرف
والفعل ثلاثة اقسام لازم ومتعد وواسطة حد اللازم ما لا
مفعول له او له لكن بواسطة فقط حد المتعدي ما له مفعول
به يصل اليه بغيرها وعومل معاملته في العمل من الاسماء عشرة

اسم الفعل والمصدر واسمه واسم الفاعل والمثال واسم المفعول
والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف والمجرور المعتمدان حد
اسم الفعل ما ناب عن الفعل وليس فضلة ولا متاثرا بعامل وهو
قسمان مرتجل ومنقول حد المرتجل ما وضع من اول الامر اسما
للفعل حد المنقول ما وضع لغيره ثم نقل اليه حد المصدر
اسم دال بالاصالة علي معني قايم بفاعل او صادر عنه حقيقة او
مجازا او وقع علي مفعول حد اسمه ما ساواه في الدلالة وخالفه
بعلمية او خلوه لفظا وتقديرا دون عوض عن بعض ما في فعله
حد اسم الفاعل ما اشتق من مصدر فعل لمن قام به علي معني
الحدوث حد المثال ما حول للمبالغة والتكثير من اسم الفاعل
الي فعال او مفعال او فعول او فعيل او فعل حد اسم المفعول
ما اشتق من مصدر فعل لمن وقع عليه حد الصفة المشبهة ما
اشتق من فعل لازم مقصود ثبوت معناه حد اسم التفضيل
ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة علي غيره حد التعجب
انفعال يحدث في النفس عند الشعور بامر يجهل سببه حد الفاعل ما قدم
الفعل التام او شبهه عليه بالاصالة واسند اليه علي قيامه به او وقوعه
منه حد نايبه ما حذف فاعله واقيم هو مقامه حد المبتدا الاسم المجرد
عن عامل لفظي او مكا مخبرا عنه او وصفا رافعا لما انفصل واغني
حد خبره ما تحصل به الفايدة مع مبتدا غير الوصف المذكور حد
المفعول به ما وقع عليه فعل الفاعل ومنه المنصوب علي الاشتغال
او التنازع او الاختصاص او الاغرا او التحذير او الندا حد الاشتغال
ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل متصرف او وصف صالح للعمل مشغول
عن نصبه لفظا او محلا بالنصب لمحل ضميره او لملابسه بوا
سطة

بواسطة او غيرها حد التنازع ان يتقدم عاملان مذكوران
فاكثر علي معمول واحد فاكثر حد الاختصاص حكم علق
بضمير ما تاخر عنه من اسم ظاهر معرف حد الاغرا تنبيه المخاطب
علي امر مكروه ليجتنبه حد المنادي هو المطلوب اقباله بحرف
نايب مناب ادعوا لفظا او تقديرا حد الترخيم حذف بعض الكلمة
علي وجه مخصوص حد الاستغاثة ندا من يخلص من شدة او يعين
علي مشقة حد الندبة نداء المتفجع عليه لفقده حقيقة او حكما او
المتوجع منه لكونه محل الم او سببا له حد حد المفعول المطلق
المصدر الفضلة الموكد لعامله او المبين لنوعه او عدده حد
المفعول له المصدر العلي الفضلة المعلل لحدث شاركه
وقتا وفاعلا حد المفعول فيه ما ذكر فضلة لاجل امر وقع
فيه من اسم زمان مطلقا او مكان مبهم ومادته مادة عامله
حد المفعول معه الاسم الفضلة التالي واوا اريد به التنصيص علي
المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه حد الحال الوصف
الفضلة المسوق لبيان هيية صاحبه او تاكيده او عامله او مضمون
الجملة قبله وهي قسمان موكدة وموسسة حد الموكدة
ما استفيد معناه بدون ذكرها حد الموسسة ما لم يستفد معنا
ها بدون ذكرها وهي خمسة اقسام مقارنة ومقدرة ومتداخلة
ومتعددة وموطية حد المقارنة هي المبينة لهيية صاحبها في
وجود عاملها حد المقدرة هي التي تكون حصول مضمونها
متاخرا عن حصول مضمون عاملها حد المتداخلة هي التي صاحبها
في حال اخري حد الموطية هي الجامدة الموصوفة بصفة
هي الحال في الحقيقة حد التمييز اسم نكرة فضلة يرفع ابهام
اسم او اجمال نسبة حد المستثني المخرج تحقيقا او تقديرا
من مذكورا ومتروك حالا او ما في معناها وهو قسمان متصل

بعض المستثنى ~ حد المنقطع ما لا يكون المستثنى بعض المستثنى منه

ومنقطع حد المتصل ما يكون المستثنى منه حد التابع اللفظ
المشارك لما قبله في اعرابه وعامله مطلقا وليس خبرا وهو خمسة
اقسام نعت وعطف بيان وتوكيد وبدل ونسق حد النعت
التابع المشتق او المأول به المباين للفظ متبوعه وهو ثلاثة
اقسام حقيقي ومجازي وسببي حد الحقيقي الجاري على ما
قبله مع رفعه لضميره حد المجازي الجاري على ما بعده حال
كونه ما بعده ملتبسا بضمير ما قبله حد عطف البيان تابع مو
ضح او مخصص جامد ما اول حد التوكيد تابع يقصد به
كون المتبوع على ظاهره وهو قسمان معنوي ولفظي حد
المعنوي تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول حد
اللفظي اعادة اللفظ الاول او موافقه حد البدل التابع
المقصود بالحكم بلا واسطة وهو اربعة اقسام بدل كل وبعض
واشتمال ومباين حد بدل الكل ما كان مدلوله عين الاول
بحسب الماصدق ويسمى البدل المطابق حد بدل البعض
ما كان مدلوله جزءا من الاول بحسب الماصدق حد بدل
الاشتمال ما كان بينه وبين الاول ملابسة بغير الكلية و
الجزئية حد بدل المباين ما لا ملابسة بينه وبين الاول بوجه
ما وهو ثلاثة اقسام بدل اضراب وغلط ونسيان حد
بدل الاضراب ما يقصد بذكر متبوعه كما يقصد ذكره و
يسمى بدل البداء حد الغلط ما ذكر فيه الاول من غير قصد
بل سبق اليه اللسان الخ فهو بدل عما ذكر غلطا حد بدل النسيان
ما يقصد ذكر متبوعه ايضا ثم يتبين فساد قصده حد عطف
النسق تابع متوسط بينه وبين متبوعه احد حروف العطف
حد الشرط تعليق حصول مضمونه جملة بحصول مضمون

اخرى حد الجر الكسرة التي تحدثها العامل في اخر الاسم سوا
كان العامل حرفا ام مضافا حد الاضافة اسناد اسم الى غيره
تنزيله منزلة التنوين او ما يقوم مقامه حد التنوين نون تثبت
لفظا لا خطا استغناء عنها بتكرار الحركة وهو ستة اقسام
تنوين تمكين وتنكير ومقابلة وعوض وترنم وغالي حد
تنوين التمكين اللاحق لبعض الاسماء المبنية اشعارا بان المراد
به غير المعين حد تنوين المقابلة اللاحق لما جمع بالف وتاء
حد تنوين العوض اللاحق للاسم عوضا عن المضاف اليه والجمع
المتناهي المعتل اللام عوضا عن الحرف حد تنوين الترنم اللاحق
للقوافي المطلقة والاعاريض المصرعة والمقفاة حد تنوين
الغالي اللاحق للقوافي المقيدة والاعاريض المصرعة حد القسم
جملة جيء بها لتوكيد جملة خبرية غير تعجب ترتبط احدهما
بالاخرى حد العدد ما وضع لكمية احاد الاشياء حد الحكاية
ايراد لفظ المتكلم على حسب ما اورده في الكلام حد المصغر
اللفظ المزيد فيه ياء ساكنة ليدل على تقليل او تحقير او
تقريب او تعطف حد المنسوب الملحق اخره ياء
مشددة لتدل على نسبته الى المجرد عنها حد الامالة ان تنحو
بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة حد الوقف قطع عند
اخراج اخر اللفظ حد الضرورة ما لا يقع الا في الشعر سواء
كان للشاعر عنه مندوحة اولا حد الخط تصوير اللفظ
المقصود تصويره برسم حروف هجائية بتقدير الابتداء والوقف
وهذا اخر ما اردنا ايراده من الحدود النحوية رب اشرح لي
صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
والحمد لله على ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العلمين تم الكتاب بعون الله

كتاب الاندلسية في علم العروض تصنيف
العلامة الشيخ محمد بن ابي الجيش
رضي الله تعالى عنه
ورحمه ورحمنا به
امين
م

الكبيرة السادسة والعشرون بعد الثلاثمائة مخالفة الفقه
ترك العرافة وذكر بعضهم انه من الكبائر لانه ظاهر وان لم
يصرحوا به لان فيه اكل اموال
الناس بالباطل وهو كبيرة
من الزواجر لابن حجر رحمه
الله تعالى

لم ار على راس جبلن سمكتن ومن هو على باب ملكن عتمتن

ومثل ذلك مالك ومافيه تعبي ونصبي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الفقير الى الله الغني ابو عبد الله محمد المعروف بابي الجيش الانصاري
الاندلسي احمد الله تعالى واتوكل عليه واصلي على نبيه وآله وصحبه
اجمعين وبعد فقد قصدت في هذا المختصر ان اذكر علل الاعاريض
الاربع والثلاثين والضروب الثلاثة والستين خاصة ولا اتعرض لشي
من زحاف الحشو غالبا وصنعت فيه ستة عشر بيتا اول لفظة من البيت
تعطي اللقب اما اشتقاقا واما مضارعة تسامحا واخر العروض
حرف من حروف ابي جاد يعطي عدد العروض والعروض اخر جزء من الشطر
الاول واول حرف من الشطر الثاني يعطي عدد الضروب والضروب اخر
جزء من البيت وروي البيت يعطي عدد الاجزا والحروف المذكورة
هي هذه ابج ده وز ح ط ي وخرجت من كل بيت فروع
الاصل وجعلت روي الفرع حرفا يعطي رتبته ايضا والاجزا التي يتركب
الشعر منها سبعة جزان خماسيان وهما فعولن وفاعلن وخمسة
سباعية وهي متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن ومفاعيلن
وفاعلاتن وليس مفعولات منها عند الجوهري وهذه الاجزا تتركب
من سبب ووتد وفاصلة فالسبب نوعان خفيف وهو متحرك بعده
ساكن نحو قم وثقيل وهو متحركان نحو لك والوتد ايضا نوعان
مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن نحو لكم ومفروق وهو متحركان
بينهما ساكن نحو قال والفاصلة ايضا نوعان صغرى وهي ثلاث
متحركات بعدها ساكن نحو بلغا وكبرى وهي اربع متحركات
بعدها ساكن نحو بلغكم ولا بد من ذكر القاب العلل وهي الخبن

وهو

وهو حذف الثاني الساكن والاضمار اسكانه ان كان متحركا والوقص حذفه
متحركا والطي وهو حذف الرابع الساكن والخبل الخبن والطي والقبض
حذف الخامس الساكن والعصب اسكانه ان كان متحركا والقصر
حذف ساكن السبب ثم اسكان متحركه والقطع فعل ذلك في الوتد
والكف حذف السابع الساكن والكشف حذفه متحركا والوقف اسكانه
والكشف والوقف يختصان بمفعولات والقطف حذف سبب خفيف بعد
اسكان ما قبله ويختص بمفاعلتن والحذذ حذف وتد مجموع والصلم
حذف المفروق والتشعيث حذف متحرك من وتد فاعلاتن والحذف اسقاط
سبب خفيف والبتر حذف سبب خفيف وقطع ما بقي والجزو حذف
جزئين من الشطرين والشطر حذف نصف البيت والنهك حذف ثلثيه
والترفيل زيادة سبب خفيف والاذالة زيادة حرف ساكن في وتد مجموع
والتسبيغ زيادة حرف في سبب خفيف ولنبدأ بالابيات من دايرة
مختلفة فنقول الطويل اصله فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين
طويل على الليل اذ بت كالياه جنوح الدجا والنجم ينقاد للجنح سالم
قد حار مذهبا مقبوض
عاما وايقنت ان العذل افك مداح محذوف

المديد
اصله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين
مد باعا في التجني ولجا وانثني يثنيه تيه وزهو سالم
مجزو وجوبا
خبر منا واته بعد ما اغلقت باب العتاب مقصور
داني لا يعاد الحوج محذوف
مبتور
فاهجر هم الشكوى بجنبه محذوف
مبتور
نعم وزهنا باوذنا وي

البسيط ٣

أصله مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين

وهو ابسط رجاك بالأيام مبتهجا ه واغنم من الانس قبل الشيب ما سنحا ه مقطوع

لو صل كذبت فيه ظنونه وتاهت في لجاج ه مخبونه

يروى من صداه مجزوء مذال مجزوء صحيح

نضارة عيش ذاوي ه وهما من دايرة المؤتلف

الوافر ٤

أصله مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مرتين

توافرت المنا وجنيت رطبا ه جني مواصلاتك غير ذاوي ه مقطوفه

لذي أمل ويسر عطفكم اربا مجزوء صحيح

الكامل ٥

أصله متفاعلن متفاعلن متفاعلن مرتين

وكملت لاحد يفوقك فانتهج ه طرق السيادة في علوك واستوي سالم

وطلعت في افق الكمال شهابا ه مقطوع

ودكفك الصفد اه العلى سببا الى الفلك احذ

انير الوجه مضمر احذ

وهي

ومبني الوافي البالغ على البسيط واستخرج بعضهم له شاهدا من التنزيل والطي محشورة كل له اواب وهو في الصدر الاول خلافا لمن ادعى انه حدث في زمن المتأخرين كيف وقد انشد البستي

يا من اعاد رميم الملك منشورا

وضم بالراي امرا كان منثورا

انت الوزير وان لم توت منشورا

والامر بعدك ان لم توت شورا

الهزج ٦

أصله مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مرتين وهي من دايرة المجتلب

هزجتم اذ دنا ناي ه بريحانه الوجد مجزوء وجوبا

ترو في من عتاب محذوف

الرجز ٧

أصله مستفعلن مستفعلن مستفعلن مرتين

رجز فان مالوا الناعي موعد ه هاجت بلابل الفؤاد المهوي سالم

تحسب الوله فالخلف من احبابنا محبوب ه مجزوء صحيحة

مشطورة وهي مقطوع منهوك

الرمل ٨

أصله فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرتين وهو العروض الرابع

رمل من وصل غزوات ه وبه الليث بحث فيه تاوي سالم

شكا من طول ابعاد ه وازداد الشراب مخبون محذوف

كشنبه مجزوء مسبغ مجزوء مقصور

وهي من دايرة المشتبه

السريع ٩

أصله مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين

أسرعت في آثارهم جاهدا ه واخترت صبرا يستميل المنا موقوف

واملت ابعدوا اليمنا ما ابعدوا ذا الصبر اذا او بوا مطوي مكشوف

مشطوره مكشوفه مخبون مكشوف

المنسرح ١٠

أصله مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين

سرحت طرفي في حسن ذي غنج ه جنت به ألباب الورى وهو ي مطوي

الحب الاحباب ه منهوك موقوف مطويه

قال الشارح لهذه الرسالة السيد الجماني هذه العروض مطوية

الخفيف ١١ أصله فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين
خف حملي إبعاد غر لجوج ٥ هاج لا يثني من عنان المناوي
عطفه من نشب
غذا يرمي سهم جفنه في المهج

والتداذي فيه الردي

المضارع ١٢ أصله مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين
ضرعنا لعزنا ٥ أعاد الكري سهاد

المقتضب ١٣ أصله مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين
اقتضبت من رشا ٥ أن وهبته خلدي

المجتث ١٤ أصله مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين
أجتث أن لاح ضوا ٥ أجلو به ليل بعدي وهما من دايرة المشتبه

المتقارب ١٥ أصله فعولن فعولن فعولن فعولن مرتين
تقاربت إذ شمر والذهاب ٥ وحيي لهم ما له من براح
متى أبعدوا والصب لم يبعد
وأعلقت بالصبر باب الحرج
وكيت داعي الوله

المتدارك ١٦ أصله فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن مرتين
دارك القوم نطفي غراما وضنا ٥ إذ دري الهوي بالمعني جمح

نقلت هذه النسخة من نسخة بخط الشيخ الإمام العالم العلامة الشيخ موسى
ابن الشيخ محمد القليبي المالكي رحمه الله تعالى رحمة واسعة وعلقها لنفسه ولمن شاء الله
بعده الفقير محمد المدعو عبد العزيز بن ابراهيم الزيادي بلدا المصري مولدا الحنفي مذهبا
وكان الفراغ من تعليقها ليلة الخميس المباركة
بعد صلاة العشا الآخرة الثالثة عشر
من شهر القعدة الحرام
سنة ١٠٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
قال العلامة الخليل بن أحمد رضي الله تعالى عنه لأخيه لما عذله أخوه
على جمع العروض هذين البيتين ٥ من الكامل
لو كنت تعلم ما أقول عذرتني ٥ أو كنت أجهل ما تقول عذلتكا ٥
لكن جهلت مقالتي فعذلتني ٥ وعلمت أنك جاهل فعذرتكا ٥
وهذا ما قاله الخليل في العروض والبحور والتفاعيل ٥
طويل علينا صده وهو راحل ٥ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ٥ ١
يا مديد البحر في قتلي حياة ٥ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن ٥ ٢
هل للبسيط انقباض بعد ما وصلوا ٥ مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ٥ ٣
ولي في وافر الهجران قيل ٥ مفاعلتن مفاعلتن فعولن ٥ ٤
شعر الحبيب وقده متكامل ٥ متفاعلن متفاعلن متفاعلن ٥ ٥
واهزاجي أقاويل ٥ مفاعيلن مفاعيلن ٥ ٦
إن رجزوا فإنني مستقل ٥ مستفعلن مستفعلن مستعلن ٥ ٧
إن سعيي يوم بانوا رامل ٥ فاعلاتن فاعلاتن فاعلن ٥ ٨
سريع دمعي والهوي قاتلان ٥ مستفعلن مستفعلن فاعلان ٥ ٩
منسرح مدمعي ومنهمل ٥ مستعلن فاعلات مفتعلن ٥ ١٠
وخفيف أشواقه مثقلات ٥ فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ٥ ١١
ظباؤه ضارعات ٥ مفاعلن فاعلاتن ٥ ١٢
اقتضبتم فصلوا ٥ فاعلات مفتعلن ٥ ١٣
واجتثت مني الرواة ٥ مستفعلن فاعلاتن ٥ ١٤
إذا ما تقاربت حبي أقول ٥ فعولن فعولن فعولن فعول ٥ ١٥
داركوا مهجتي فالهوى قاتل ٥ فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن ٥ ١٦

تاليف شهاب الدين أحمد الشهير بقاعود في الزحاف والعلل

قوله السنفي بتقديم السين على النون نسبة الى سنفة وهي قرية من اعمال الدقهلية من قرى مصر اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير السنفي أحمد ۝ لله في كل الأمور أحمد
ثم الصلاة والسلام الساري ۝ على ختام الرسل الكرام
من حرم الفرار يوم الزحف ۝ لعلتي مدحي علاه يشفي
وبعد فالزحاف ثم العلل ۝ جانك في نظم لحفظ يسهل
فاستحصن نادتي كالمفروض ۝ حفظ معانيها على العروضي
ومن إلهي أرتجي أن ينفعا ۝ بها لمن رام العروض وسعى
للزحف ثم العلة أحفظ تصب ۝ فالزحف تغيير بثاني السبب
تسكين ثاني الجزء إضمار زكا ۝ والوقص أن تحذفه متحركا
وحذفه مسكنا خبن روي ۝ وحذف رابع مسكن طوي
والقبض إسقاط الخامس سكن ۝ والعصب تسكين له بلا وهن
وترك محرك كاعقل وكف ۝ بحذف سابع مسكن طرف
والخبل من طي وخبن جمعا ۝ والشكل من كف ومن خبن معا
وجمع إضمار وطي خزل ۝ والنقص عصب مع كف يجلو
والعلة اقسمها النوعين هما ۝ زيادة كذاك نقص وسما
بأن تردفها على مجموع ۝ أو ساكنا عليه في المجموع
فأول مرفل والثاني ۝ سموه بالتذييل في الأوزان
وساكن على الخفيف إن يزد ۝ فذاك تسبيغ كذا عنهم ورد
والخزم زده أولا لأربع ۝ والنقص للتسعة عدا نوع
إن تحذف الخفيف فهو حذف ۝ أو تحذف الثقيل فهو قطف
وحذف ما حرك من مجموع أو ۝ خف فقطع ثم قصر قد رووا

والترك

والترك للمجموع حذذ تما ۝ إسقاط مفروق يسمى صلما
تسكينه السابع جزما وقف ۝ وحذفه محركا قل كشف
والخرم من أول بيت إن سقط ۝ خرم ولم يخصص بمجموع فقط
بالثلم والعضب لقد تسمى ۝ إن صحب القبض فسمه ثرما
والعضب والعصب بقصم اتسم ۝ والعضب والعقل مسمى بالجمم
والعقص عضب مع نقص والشتر ۝ في الهزج الخرم مع القبض اشتهر
والخرب الخرم وكف وقعا ۝ وشعث أخرم وبدا قد جمعا
والساكنان من خفيف فتى ۝ رمت لكل منهما أن يثبتا
أو يثبت الواحد فالمعاقبة ۝ قد لقبوا وبعدها المراقبة
تفسيرها أن ليس يجمعان ۝ حتما وليس يسقطان
واحذف أو اثبت منك في المكانفة ۝ فردا أو اثنين فلا مخالفة
ثم الذي رجوت نظما انقضى ۝ وأسأل الله الأمان والرضى تمت

حروف القوافي

نظمت حروفا للقوافي ستة ۝ بنظم رشيق موجز وطويل
روي ووصل والخروج وردفه ۝ وتاسيسها قد تممت بدخيل

حركات القافية

إن القوافي نظمت حركاتها ۝ سنا كعقد الدر في تشبيهها
مجرا غدا ثم النفاذ وحذوها ۝ والرس والإشباع مع توجيهها

عيوب القوافي

إن العيوب على القوافي خمسة ۝ نظمت بعقد قد بدا إنشادها
أسماؤها إقواؤها إكفاؤها ۝ إيطاؤها تضمينها وسنادها

نقلت هذه النسخة ايضا من خط الشيخ موسى القليبي المالكي
وعليها التفسير ولمن شا الله تعالى بعد الفقير محمد المدعو عبد العزيز
ابن ابراهيم الزيادي بلدا المصري مولدا الحنفي مذهبا عفى الله عنه امين
وذلك في ساعة بعد العشا الاخرة من ليلة الخميس المباركة الثالثة عشر
من شهر القعدة الحرام سنة ثمان وثمانين والف والحمد لله وحده

هذا نظم البحور للشيخ الصالح ذي الفهم الثاقب والرأي الصا[ئب]
بهجة الأتقيا وتحفة الأذكيا الفاضل الزاهد العفيف
للمحاسن حاوي مولانا الشيخ عبد اللطيف العشماوي

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الأول الطويل

وما الناس إلا وارثوا العلم إذ قضوا ۝ زمانا طويلا في القيام بما وجب ۝
بجنات عدن قد أحلوا منازلا ۝ يحلون فيها من أساور من ذهب ۝

الثاني المديد

كم ظلوم في مديد الأماني ۝ صار ملقى في التراب المهين ۝
قد دعاه منكر بانزعاج ۝ إن هذا لهو حق اليقين ۝

الثالث البسيط

في مقعد الصدق أهل الصدق قد منحوا ۝ بسط فضل وبالتسنيم قد طابوا ۝
طافت عليهم به الولدان فانبعثوا ۝ وعندهم قاصرات الطرف أتراب ۝

الرابع الوافر

مقادير الإله على البرايا ۝ بلا شك شقي أو سعيد ۝
لوافر فضله والعدل فاقرأ ۝ وأن الله يفعل ما يريد ۝

الخامس الكامل

أيليق منك إلى الأنام توجه ۝ فيما دهاك وحيث كنت بصيرا ۝
فافرغ بكامل نية عن نصرهم ۝ وكفى بربك هاديا ونصيرا ۝

السادس الهزج

خلا قوم بمولاهم ۝ فلا يخشون إلا هو ۝
ولم يشغلهم هزج ۝ وقالوا حسبنا الله ۝

السابع الرجز

كم قائم لربه مرتجزا ۝ مرتلا قرآنه ترتيلا ۝

أثابه

أثابه جنة تزخرفت ۝ وظللت أغصانها تظليلا ۝
دانية عليهم ظلالها ۝ وذللت قطوفها تذليلا ۝

الثامن الرمل

إن قلبي في انكسار مرمل ۝ وهو في كل زمان شاهد ۝
قائلا في السر والجهر معا ۝ إنما الله إله واحد ۝

التاسع السريع

انظر إلى صنع السريع الذي ۝ قد أنزل الوبل بصب ثجيج ۝
فاهتزت الأرض به إذ ربت ۝ وأنبتت من كل زوج بهيج ۝

العاشر المنسرح

لا تغترر بالدثور منسرحا ۝ ولو علوت الملوك والأمرا ۝
ثم اقرأن الكتاب متعظا ۝ يا أيها الناس أنتم الفقرا ۝

الحادي عشر الخفيف

يا سكارى الهوى أفيقوا وخفوا ۝ من قادر وربكم كبروه ۝
وإذا كنتم بكل زمان ۝ فاستقيموا إليه واستغفروه ۝

الثاني عشر المضارع

بناؤكم في ارتفاع ۝ كأنكم أمنونا ۝
مضارعا فعل عاد ۝ لعلكم تخلدون ۝

الثالث عشر المقتضب

فالنبات مختلف ۝ كالكثير من شجره ۝
باقتضابكم عبرا ۝ انظروا إلى ثمره ۝

الرابع عشر المجتث

لله قوم تصفوا ۝ وأجنت منهم ليثم ۝
فازوا بجنات عدن ۝ فيها نعيم مقيم ۝

الخامس عشر المتقارب

تقارب عمري وذنبي عظيم ۝ وأنت شهيد بحالي عليم ۝
فإن تغفر الذنب يا خالقي ۝ فإنك إنك أنت العزيز الحكيم ۝

السادس عشر المتدارك

بتدارك خيرفات ففز ۝ بجنان الخلد فقد شرفت ۝
لا تسمع فيها لاغية ۝ فيها عين التسنيم جرت ۝

قد نقلت نظم البحور هذا من خط مولفه عفر الله لي وله الذنوب وستر لي وله
العيوب وختم لي وله بالخير وكان الفراغ من نسخه بعد عصر يوم الاثنين المبارك
ثالث عشر شهر جمادي الاخره سنة تسعة وثمانين والف على يد الفقير محمد المدعو
عبد العزيز بن ابراهيم الزيادي الحنفي عفى الله عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين
حمدا لمن أوجب علينا قصد العروض واعاننا على اداء الفروض
والصلاة والسلام على من حرم الفرار من الزحف
وعلى اله واصحابه السالمين من كل علة وضعف
وبعد فقد قرأ هذه الرسائل العروضية في هذه الأزمنة
الشيخ الإمام الفاضل واللوذعي الكامل شمس الدين محمد
عبد العزيز الزيادي ادخلنا الله واياه والمومنين في شفاعة
سيد البشر الهادي وقد اجزته بها بشروطها وكذا بما
يجوز لي وعني روايته من هذا الفن وغيره بشرطه سائلا
من عمم كرمه وتوالت نعمه ان ينفعنا واياه بذلك وان يسلك
بنا اجمعين احسن المسالك قاله حمدا ومصليا ومسلما
مستغفرا ... عبد الفقير ... الندوي ...

هذه اضمارات الحرز اليماني تقرأ قبل السيفي لكل يوم كما ترى بالعدد المذكور
يوم السبت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم
وكذلك ننجي المومنين مائة مره
يوم الاحد لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مره
يوم الاثنين لا اله الا الله العزيز الجليل يا عزيز يا جليل مائة مره
يوم الثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وعلى جميع
الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم والتابعين مائة مره
يوم الاربعا لا اله الا الله الا الله خالصا مخلصا اللهم ارزقني الاخلاص كذا مائة مره
يوم الخميس لا اله الا الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل مائة مره
يوم الجمعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم مائة مره

اول الحجب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وءاله وصحبه وسلم دعاء العماد بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الله القادر القاهر العزيز الجبار الحي القيوم بلا معين
اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد دعاء الانبياء
بسم الله الرحمن الرحيم عزمت عليكم يا اصحاب السحر والوسواس
واعتصمت بك يا الله الخضر والياس وبحق كهيج مهيج كهكهيج
جرجوخ مرضوخ مرخوخ مهيجوغ فهجوغ بحق ايخ زجر
هيموغ طفعاج ازر انجاش وبحق ءادم ونوح واعتصمت
بك من شر الجن والانس والاهرمن والشياطين والجنون والاتباع
ومن كل ءافة وعاهة واعتصمت بك من كل بلاء بحرمة دانيال وبحق
ايخ ايخ واريش واريش وبنريش وبوريش بحق آهيا شراهيا
آصباؤت وبحق عظمتك يا الله يا الله احفظني من البلاء والافة
والعاهة وبحرمة موسى وعيسى وبحرمة داود وزكريا وبحرمة
اسمعيل ويحيى وبحق ادريس وشيث وبحرمة محمد صلى الله عليه
وسلم توكلت على الحي الذي لا يموت ولا بداية له ولا نهاية
واعتصمت بك يا الله من شر الجن والانس بقراءة السيفي واستجب
دعائي يا غياث المستغيثين اغثني يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

وحسبي الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وءاله وصحبهم اجمعين
وسلم تسليما اللهم تفضل علي واحسن الي وكن لي ولا تكن علي
اللهم فرج همي واكشف غمي ووسع رزقي برحمتك استغيث
يا فارج الهم ويا كاشف الغم اقض ديني واهلك عدوي بغالب
قدرتك يا اقدر القادرين وارحمني برحمتك يا ارحم الراحمين
سبحان الله القادر القاهر القوي الجبار بلا معين برحمتك استغيث
اللهم بحق هذه الاسرار وبحق كرمك الخفي وبحق الاسم الاعظم
ان تقضي حاجتي وتوصلني الى مرادي وتدفع عني شر جميع خلقك
يا ارحم الراحمين ثم يقرا الفاتحة قل يا ايها الكافرون والاخلاص
والمعوذتان ويقول اللهم طهر قلبي من الشك والشرك والرياء
وزين لساني بالذكر والحمد والثناء اللهم صل على سيدنا محمد ما اختلف
الملوان وتعاقب العصران وتكرر الجديدان واستقبل الفرقدان
وبلغ روح نبينا محمد منا التحية والرضوان اللهم صل على سيدنا محمد
افضل صلواتك بعدد معلوماتك وعلى ال محمد وصحبه وعليه
وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم فرج همي واكشف غمي ووسع رزقي برحمتك استغيث
يا فارج الهم ويا كاشف الغم اقض ديني واصلح ديني واهلك

عدوّي برحمتك يا ارحم الراحمين حصنت نفسي بالحي القيوم ودفعت
عني السوء بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم السبعي
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت الملك الحق
الذي لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك عملت سوءًا وظلمت نفسي
واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت يا غفور
يا شكور يا حليم يا رحيم اللهم اني احمدك وانت للحمد اهل على ما خصصتني
به من مواهب الرغائب واوصلت الي من فضائل الصنائع واوليتني
به من احسانك وبوّأتني به من مظنة الصدق وانلتني به من
منتك الواصلة الي واحسنت الي من اندفاع البلية عني والتوفيق
لي والاجابة لدعائي حين اناديك داعيا واناجيك راغبا وادعوك
ضارعا مصافيا وحين ارجوك فاجدك في المواطن كلها لي جارا
حاضرا حفيا بارًّا وفي الامور ناصرا وناظرا وللخطايا والذنوب
غافرا وللعيوب ساترا لم اعدم عونك وبرك وخيرك طرفة عين منذ
انزلتني دار الاختبار والفكر والاعتبار لتنظر ما اقدّم اليك
لدار القرار فانا عتيقك يا مولاي من جميع المضار والمضال والمصائب
والمعائب واللوازم واللوازب بمعاريض اصناف البلاء وضروب
جهد القضاء لا اذكر منك الا الجميل ولم ار منك الا التفضيل
خيرك لي شامل وصنعك لي كامل ولطفك لي كافل وفضلك علي

متواتر ونعمك عندي متصلة لم تخفر جواري وصدقت رجائي
وصاحبت اسفاري واكرمت احضاري وحققت امالي
وشفيت امراضي وعافيت منقلبي ومثواي ولم تشمت بي اعدائي
ورميت من رماني وكفيتني شر من عاداني فحمدي لك واجب وثنائي
عليك متواتر دائب دائما من الدهر الى الدهر بالوان التسبيح خالصا
لذكرك ومرضيا لك بناصع التوحيد واخلاص التفريد وامحاض
التمجيد بطول التعبد والتعديد لم تعن في قدرتك ولم تشارك
في الهيتك ولم تعلم لك ماهية فتكون للاشياء المختلفة
مجانسا ولم تعاين اذ حبست الاشيا على العزايم المختلفات
ولا خرقت الاوهام حجب الغيوب اليك فاعتقد منك
محدودا في مجد عظمتك لا يبلغك بعد الهمم ولا ينالك
غوص الفطن ولا ينتهي اليك بصر الناظرين في مجد جبروتك
ارتفعت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك وعلا عن ذكر
الذاكرين كبرياء عظمتك فلا ينقص ما اردت ان يزداد ولا
يزيد ما اردت ان ينقص ولا ضد شهدك حين فطرت الخلق
ولا ند حضرك حين برأت النفوس كلت الالسن عن تفسير
صفتك وانحسرت العقول عن كنه معرفتك وكيف يوصف
كنهك يا رب وانت الجبار الله الملك الجبار القدوس الذي لم تزل
ازليا ابديا سرمديا دائما في الغيوب وحدك لا شريك لك ليس فيها

احد غيرك ولم يكن اله سواك حارت في ملكوتك عميقات مذاهب
التفكير وتواضعت الملوك لهيبتك وعنت الوجوه بذلة الاستكانة
لعزتك وانقاد كل شيء لعظمتك واستسلم كل شيء لقدرتك وخضعت
لك الرقاب وكل دون ذلك تحبير اللغات وضل هنالك التدبير في
تصاريف الصفات فمن تفكر في ذلك رجع طرفه اليه حسيرا وعقله
مبهوتا وتفكره متحيرا اللهم لك الحمد حمدا متواليا متواترا متسقا متسعا
مستوثقا يدوم ولا يبيد غير مفقود في الملكوت ولا مطموس في العالم
ولا منتقص في العرفان فلك الحمد على مكارمك التي لا تحصى في الليل اذا
ادبر والصبح اذا اسفر وفي البر والبحار والغدو والاصال
والعشي والابكار والظهيرة والاسحار وفي كل جزء من اجزاء الليل
والنهار اللهم بتوفيقك قد احضرتني النجاة وجعلتني منك في ولاية العصمة
فلم ابرح منك في سبوغ نعمائك وتتابع آلائك محروسا بك في الرد والامتناع
ومحفوظا بك في المنع والدفاع ولم تكلفني فوق طاقتي ولم ترض مني الا
طاعتي فانك انت الله الذي لا اله الا انت لم تغب ولا تغيب عنك
غائبة ولا تخفى عليك خافية ولن تضل عنك ضالة انما امرك اذا اردت
شيئا ان تقول له كن فيكون اللهم لك الحمد مثل ما حمدت به نفسك
وحمدك به الحامدون ومجدك به الممجدون وكبرك به المكبرون وهللك
به المهللون ووحدك به الموحدون وعظمك به المعظمون وسبحك
به المسبحون حتى يكون لك مني وحدي في كل طرفة عين واقل من ذلك

تعبير
تشبير

يسيرا

مثل حمد جميع الحامدين وتوحيد اصناف الموحدين المخلصين وتقديس
اجناس العارفين وثناء جميع المهللين والمسبحين ومثل ما انت به
به عليم عالم وهو محمود ومحبوب ومحبوب من جميع خلقك كلهم من الحيوانات
والبرايا والانام وارغب اليك في بركة ما انطقتني به من حمدك فما
ايسر ما كلفتني به من حقك واعظم ما اوعدتني به على شكرك
ابتدأتني بالنعم فضلا وطولا وامرتني بالشكر حقا وعدلا
ووعدتني عليه اضعافا ومزيدا واعطيتني من رزقك اختيارا
ورضا وسألتني به شكرا يسيرا صغيرا اذ نجيتني وعافيتني من
جهد البلاء ولم تسلمني لسوء قضائك وبلائك وجعلت ملبسي
العافية واوليتني البسطة والرخاء وسوغت لي ايسر القصد
وشرعت لي من الدين ايسر القول والفعل وضاعفت لي اشرف
الفضل مع ما وعدتني به من المحجة الشريفة وبشرتني به من الدرجة
الرفيعة واصطفيتني باعظم النبيين دعوة وارفعهم درجة
وافضلهم شفاعة وارجحهم حجة واقربهم منزلة محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين اللهم اغفر
لي ما لا يسعه الا مغفرتك ولا يمحقه الا عفوك ولا يكفره
الا تجاوزك وفضلك وهب لي في يومي هذا وفي شهري هذا
وسنتي هذه وليلتي هذه يقينا صادقا يهون علي مصائب
الدنيا والاخرة واحزانهما ويشوقني اليك ويرغبني فيما عندك

واكتب لي عندك المغفرة وبلغني الكرامة من عندك واوزعني شكر
ما انعمت به علي فانك انت الله الواحد الاحد المبدئ الرفيع البديع
السميع الحليم الذي ليس لامرك مدفع ولا عن قضائك ممتنع
اشهد انك ربي ورب كل شي فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة العلي الكبير المتعال اللهم اني اسالك الثبات
في الامر والعزيمة على الرشد والشكر على نعمك واعوذ بك من جور
كل جائر وبغي كل باغ وحسد كل حاسد ومكر كل ماكر وشماتة كل كاشح
بك اصول على الاعداء واياك ارجو ولاية الاحباء والقرباء فلك
الحمد على ما لا استطيع احصاءه ولا تعديده من عوائد فضلك
وعوارف رزقك والوان ما اوليتني به من ارفادك فانك
انت الله الذي لا اله الا انت الفاشي في الخلق حمدك الباسط
بالجود يدك لا تضاد في حكمك ولا تنازع في سلطانك وملكك
تملك من الانام ما تشاء ولا يملكون منك الا ما تريد اللهم
انك انت المنعم المفضل القاهر القادر المقتدر القدوس في نور القدس
تردبت بالعز والعلاء وتازرت بالعظمة والكبرياء وتغشيت بالنور
والضياء وتجللت بالمهابة والبهاء لك المن القديم والسلطان الشامخ
والملك الباذخ والجود الواسع والقدرة الكاملة والحكمة البالغة
والعزة الشاملة فلك الحمد على ما جعلتني من امة محمد صلى الله عليه
وسلم وهو افضل بني ادم الذين كرمتهم وحملتهم في البر

والبحر

والبحر ورزقتهم من الطيبات وفضلتهم على كثير ممن خلقتهم من
اهلها تفضيلا وخلقتني سميعا بصيرا صحيحا سويا سالما معافا
ولم تشغلني بنقصان في بدني ولم تمنع كرامتك اياي وحسن
صنيعك عندي وفضل منائحك لدي ونعمائك علي انت
الذي اوسعت علي في الدنيا رزقا وفضلتني على كثير من خلقك
تفضيلا وجعلت لي سمعا يسمع اياتك وعقلا يفهم ايمانك وبصرا
يرى قدرتك وفؤادا يعرف عظمتك وقلبا يعتقد توحيدك
فاني لفضلك علي حامد ولك نفسي شاكرة وبحقك شاهدة
فانك حي قبل كل حي وحي بعد كل حي وحي بعد كل ميت وحي
لم ترث الحياة من حي لم تقطع خيرك عني في كل وقت ولم تنزل
بي عقوبات النقم ولم تمنع عني دقايق العصم ولم تغير علي
وثائق النعم فلو لم اذكر من احسانك الا عفوك عني
والتوفيق لي والاستجابة لدعائي حين رفعت صوتي بتوحيدك
وتمجيدك وتهليلك وتحميدك والا في تقديرك خلقي حين صورتني
فاحسنت صورتي والا في قسمة الارزاق حين قدرتها لي لكان
في ذلك ما يشغل شكري على جهدي فكيف اذا فكرت في النعم العظام
التي اتقلب فيها ولا ابلغ شكر شي منها فلك الحمد عدد ما حفظه
علمك وعدد ما وسعته رحمتك وعدد ما احطت به علمك
واضعاف ما تستوجبه من جميع خلقك اللهم فتمم احسانك

عليّ فيما بقي من عمري كما احسنت الي فيما مضى منه اللهم اني
اسالك واتوسل اليك بتوحيدك وتمجيدك وتهليلك وكبريائك
وكمالك وتكبيرك وتعظيمك ونورك ورافتك ورحمتك
وعلوك ووقارك ومنتك وبهائك وجلالك وجمالك
وسلطانك وقدرتك واحسانك وامتنانك ورحمتك
ونبيك وعترته الطاهرين واصحابه اجمعين ان لا تحرمني
رفدك وفضلك وجمالك وجلالك وفوائد كراماتك
فانه لا يعتريك لكثرة ما قد نشرت من العطاء عوائق البخل
ولا ينقص جودك التقصير في شكر نعمتك المتسعة ولا يؤثر
في جودك العظيم منحك الفائقة الجميلة الجليلة ولا تخاف ضيم
املاق فتكدى ولا يلحقك خوف عدم فينقص من جودك
فيض فضلك اللهم ارزقني قلبا خاشعا ضارعا وبدنا صابرا
ويقينا صادقا ولسانا ذاكرا وحامدا ورزقا واسعا وعلما نافعا
وولدا صالحا متقبلا واسألك رزقا حلالا طيبا ولا تؤمني
مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تكشف عني سترك ولا تقنطني
من رحمتك ولا تبعدني من كنفك وجوارك واعذني من سخطك
وغضبك ولا تؤيسني من رحمتك وروحك وكن لي انيسا
من كل روعة ووحشة واعصمني من كل هلكة ونجني من كل بلية
وآفة ومحنة وشدة في الدارين انك لا تخلف الميعاد اللهم ارفعني

ولا تضعني

خزائنك مواهبك صح

وبلغنا امالنا وبنا بالبر وعلاه صلاة صح

وعصمة صح

ولاتضعني وادفع عني ولا تدفعني واعطني ولا تحرمني واكرمني
ولا تهني وزدني ولا تنقصني وارحمني ولا تعذبني وانصرني
ولا تخذلني واسترني ولا تفضحني وآثرني ولا تؤثر علي
ولا تفضحني فانك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم اللهم ما قدرت لي من امر وشرعت فيه بتوفيقك وتيسيرك
فتممه لي باحسن الوجوه كلها واصلحها واصوبها فانك على
ما تشاء قدير وبالاجابة جدير يا حي يا قيوم يا من قامت
السموات والارض بامره يا من يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه يا من امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان
الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وصلى الله على سيدنا محمد
وآله الطيبين الطاهرين وصحابته اجمعين وسلم تسليما
برحمتك يا ارحم الراحمين الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
والله اكبر الله اكبر ولله الحمد بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الله القادر القاهر القوي الجبار الحي القيوم بلا اعين
لا اله الا الله محمد رسول الله حقا ثلاث مرات اللهم تفضل
علي واحسن الي وكن لي انيسا ولا تكن علي ثلاث مرات اللهم
انك قلت وقولك الحق المبين ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف
الميعاد فاستجب لي ثلاث مرات اللهم فرج همي واكشف غمي
واهلك عدوي يا ودود اللهم يا لطيف اغثنا وادركنا بحق

لُطفك الخفيّ الهي كفى علمك عن المقال واغنى كرمك عن السؤال
يا اله العالمين ويا خير الناصرين برحمتك استغيث يا ارحم
الراحمين اللهم بحق هذه الاسرار وبحق كرمك الخفي وبحق الاسم الاعظم
ان تقضي حاجتي وتهلك عدوي وتوصلني الى مرادي وتدفع
عني شر جميع عبادك برحمتك يا ارحم الراحمين تمت

دعاء اخر اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي
عمن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك اللهم ما ضعفت عنه قوتي
وقصر عنه املي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسئلتي ولم يجر
على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والآخرين فخصني به يا رب من البيان
العالمين م

هذه رسالة متضمنة لقصة اولي
الابصار والالباب والعبد اللهم
الحائرين عن الصواب
للجلال السيوطي
رحمه
الله

دخل في نوبة
الفقير احمد
السلندري
خادم
الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان وفضله بنطق
اللسان على سائر الحيوان وقدر كل شي تقديرا ثم هداه
السبيل اما شاكرا واما كفورا كور الليل على النهار وكور النهار
على الليل وخلق الخلق اطوارا وجعل الثقلين فريقين
فريق في الجنة وفريق في السعير فاما الذين امنوا وعملوا
الصالحات فلهم اجر غير ممنون واما الذين كفروا فما واهم
النار جزاء بما كانوا يصنعون احمده حمدا يوافي نعمه
واسئله المزيد من رفده وكرمه وان من شيء الا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا
ثم الصلاة والسلام على سيد ولد عدنان محمد عبده ورسوله
المنزل عليه القران اما بعد وفقنا الله واياك للصواب
وفتح لنا ولك من الخيرات احسن الابواب فتدبر ما حوى
هذا الكتاب من صفة اولي الابصار والالباب واضدادهم
الحائدين عن الصواب اعلم ان الذوق السليم نتيجة
الذكا المفرط والذكا المفرط نتيجة العقل الزائد والعقل الزائد
هو سر الله تعالى اسكنه في احب الناس اليه واحب الناس
اليه الانبيا صلوات الله عليهم وخلاصة الانبيا محمد صلى الله
عليه وسلم فهو عليه الصلاة والسلام اكمل الناس عقلا وارضاهم
خلقا واكثرهم فضلا فمن وصفه صلى الله عليه وسلم
ما قاله القاضي عياض في الشفا عن عائشة رضي الله عنها انها

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
خلقا وعن علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه انه
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنته
فقال المعرفة راس مالي والعقل اصل ديني والحب
اساسي والشوق مركبي وذكر الله انيسي والثقة
كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي
والرضا غنيمتي والفقر فخري والزهد حرفتي
واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي
والجهاد خلقي وقرة عيني الصلاة ومما فيض من
بركته عليه الصلاة والسلام على علماء هذه الامة
وعقلائها وفصحائها فمن ذلك صاحب الذوق السليم
ومن ذلك صاحب الذوق المفرط ومن ذلك
صاحب العقل الزائد وضدهم من الاشرار في الدرك
الاسفل من النار فاما صاحب الذوق السليم
مزاجه مستقيم وطبعه وزان وفيه انواع الاحسان
يتخذ التواضع سنة والعطا من غير منة والعفو عند
المقدرة لا يرد ربه فقير ولا يتعاظم باميرولا ينهر
سائل ولا يلهو عنه ما يفعله لسائل كريم طروب قليل
العيوب كثير السماح حبيب الملاح خصايله كلها ملاح
منادمته اللطف والانشراح صاحب الاصحاب
حبيب الاحباب ليس بكذاب ولا مغتاب نطقه صواب

عفيف شريف كيس لطيف مكمل الذات مليح الصفات
يواسيك ويسليك ويرجع اليك ويعطيك
يتخوك بعمله وماله ولا يحوجك الي سواله ينظر الي
المضطر بعين الرواسح ويواسيه باحسن الكياسه
واما صاحب الذكا المفرط جوابه مفرط السكوت
يرادد العلما من غير اشتغال ولا يتكلم بمحال علي كل
حال عقله صحيح ونظمه بليغ ونطقه فصيح لا يحتاج
الي النطق ولا الي البينه وتلك العلوم من نفسه
سجيه يرتب الالغاز والاحتياطات ولا يحتاج الي
الوصف من تلك الابيات يصنف مسايل وحز عبلاته
رجل دهقان صاحب ذكا ملسان يصنف مثل
الالفيه وله في العلوم غنيه مهندس ويرتب
ويفصل ويدود صاحب حساب ودلونه
ويهرسه ويعنونه يركب اطعمه وشرابات
ومعاجين ومملوكات يعرف الطب والجراح واياديه
في كل صنعة ملاح واما صاحب العقل الزايد
خيره متزايد وشره متباعد رضي الخلق حليم
عزيز النفس كريم ليس بالنافق ولا باللييم
لا يفرح بمصيبة لاعدايه مشتغل باد وايه
لا يقصد احدا سوي الله تعالي يخاف من الله تعالي
ينظر الي القايل لعين الرواسح ويواسيه باحسن

باحسن الكياسه لا يحسد احدا علي امارته ولا
تاجرا علي تجارته مشتغلا بالله فهو عبد الله
كثير الصمت والسكات جعل الله لقلبه عيون
فهو عند المجنون لا يتكلم بغيبة ولا يفرح بمصيبة
ليس بعاجز وهو للارواح ممازح يبذل المجهود
في رضا الاصحاب وهو من اولي الالباب
يفتح لكل خير باب عارف بطريق الصواب
يلازم الفقرا ولا يجالس كثيف ولا عليه منه
المتكبر ولا المنصف رجل همام والسلام وضد
ذلك من الاشرار في الدرك الاسفل من النار
وهو المنافق لعيد بن الله موافق كلب اجرب
في القلب اخرب اثوب حيثما نيته بين النفاق
معرب فهو للشيطان اقرب يغلب الزنديق المزندب
لا ياكل لحم الاضاحي ولا يبات ليلة في رمضانه صاحي
ان عبر لكنيسة اليهود قام واله بالجلود وان
عبر كنيسة النصاري وقع في الجرار صلاته
عوجا لا وضو ولا استنجا لا يعبر جامع المسلمين
الا ان كان يتفرج علي القناديل حيوان ليس بانين
يشهد بالزور في جميع الامور ان خاصم فجر وان
شهد فهر وان استوتمن خان في كل زمان
فهو من اهل النيران الثانيه المسلوب الذوق

الاحمق خلقه ممزق وعيناه تتحملق يغتفر ويتفيق
ساحله مزحلق من كثرة حمقه يعبّط ولزوجته
يطلق لم يهتدي لصواب ولا يتامل لرد جواب
ان مدحته ازدراك وان تركته عاداك
وشتمك ما لعلته دوا والخير والشر عنده
سوا ان مشت حذاك بالارض ظن ان ذلك
عليك فرض ان لبس الجديد يظن ان الناس
له عبيد وهو في نفسه غلطان يظن انه
مقام السلطان مسيلته كلبه فهو من اهل
البليه كما قيل في المعنى مفرد
ومن البلية انه لم يرد جوابا من جهله وخطاب من لا يفهم
فهو من الانكاد والناس معه في فساد فهو رجل
مطلاق سيّئ الاخلاق كما قيل في المعنى مفرد
لكل شي دوا يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها
وقال عيسى بن مريم عليه السلام عالجت الابرص
والاكمه والاجزم فابراتهما باذن الله تعالى
الا الاحمق فاعياني **الثالث النذل من الرجال**
قليل الوفا مصفوع القفا قليل الغيرة مع كل خيل
مغيره قليل الادب كثير الضحك من غير سبب
كثير النوم قليل الهمة بين القوم لا يقضي حاجة
كثير الحاجه ياكل الاكل الكثير ولا يرى الملاح تاثير

تاثير لو خربت الشام وساير الثغور تلقاه من غير
نكره في البياقات يدور لا يلتذ بالنكاح كما يلتذ
غيره بالنكاح يحوي الخصايل القباح ويترك الخصال
الملاح كثير العيوب ويكون الرزق منه مسلوب
وما احسن ما قال القايل في هذا المعنى هذه الابيات
يرعى الذباب جميع جسمك سالما ولتراه لا ياوي لغير جريحة
كالنذل يعدل عن جميل صديقه ولتراه لا ياتي لغير قبيحة
رحم الله من تامل هذه الخصال وجعل بينه وبينها
الفصال لا الاتصال والسلام **واما صاحب الذوق**
السليم من الملوك مسلكه في المملكة احسن سلوك
اقامه الله عز وجل لمصالح العباد فبذلك جاد
وساد وعاد الى الخير وصار الى اولاد الملوك
استاذ يعدل في الرعيه ولا يجعل عسكره سويه
بل ينزل الناس منازلهم ولا يقطع عوايدهم
يسن السنة الحسنة ويعلم ان عدل ساعه
خير من عبادة الف سنه كريم سيوس لا يعجل
في تلاف النفوس يجير الخايف ويغيث الملهوف
حامي دين الله بحد السيوف مجاهد مرابط
فهو لدين الله اضبط مرابط يملك ساير الثغور
مويد منصور كامل سعيد وفعله رشيد ورايه
سديد اذا وعد وفا قليل الجفا لا يعاشر السفها

ولا الفساق خشية من سخط الملك الخلاق قليل الخطا
كثير العطا ملح الملوك مليح السلوك فهو لله مملوك
كثير التواضع والسماح خصايله كلها ملاح فذو هبه
الله عز وجل النصر والفلاح والعوة والنجاح
وضد ذلك مسلوب الذوق لا ينصر للمملكة سلوك
يستعمل ظلم العباد ويستعمل الفساد يخرب البلاد
ويهلك العباد ويصير بذلك ابوبه جا ليعين
ومما ليكه صنا بعين بما بال حال البايس الفقير
المسكين فلا امير وجاه بامارته ولا تاجر يربح
في تجارته يوثق الا ثنا على الامرا ويحين الفقرا
ويزدري العلما ايامه ظلام على جميع الانام فيصير
هقير القدر مهان وكانه الخلق في زمن عبد الملك
ابن مروان لما ولي الحجاج كم لنا من هاج يل فعله
بالمسلمين الا لعنة الله على الكاذبين جبار عنيد
كانه الوليد واعظم في الظلم يزيد ان وعد اخلف
وان اصلح اتلف المملكة رثنه واحوالها النحس
جليه لا يغيث ملهوف ولا له احد معروف ولا
يكشف كربه ولا له عند الله قربه كانه الشيخ
عقبه يقتدي براي الفساق احمق سيء الاخلاق
سبحان الملك الخلاق يعمل في تلاف النفوس برايه
المعكوس لا يتامل لمن كذب عنده ولا لمن صدق

صدق والدعوى عنده لمن سبق لا لمن صدق
لا ينظر لاحوال العباد كانه من قوم عاد يريد ان
يكون له بالصلاح سمعا وهو كما قال الله عز وجل
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا واما
صاحب الذوق السليم من الامرا يميل الى الميمنه
والميسره يكشف الكروب ويلاقي في الحروب
سيفه قاطع ودرعه مانع وهو للمسلمين انفع
منافع يوهب المماليك ويتفقد الارامل والصعاليك
فارس الخيل كرمه كالسيل جوامك غلمانه مغلقه
كثير الشفقه كثير الخير والشفقه لصدقه رماح
مليح وبدنه في النشاب صحيح يضرب بالسيف ماخذه
لا جور ولا خوف معاملته جيده وحركاته مويده
يخاف الشيطان وهو طوع الانسان لا عنده
لا ثروه ولا نفاق بشوش طيب الاخلاق لا يحمله
على الاقداح بل يحمله للصلاح كثير الاحتمال عارف
بمواضع الطعن والنزال باكل رزق السلطان حلال
بحلال واقف بباب الفقير كانه اسير فهو نعم الامير والملام
وضد ذلك المسلوب الذوق من الامرا في الامل
جندي خرا وهو مسخرا بيته مسكرا وعيشته مكدرا
جوامك غلمانه منكسره قليل الدين يظلم الفقرا
والمساكين ومماليكه صنا يعين لا جوامك ولا

عليق فهم يخطفون العمايم ويقطعون الطريق لا
يعطوا حقا من الحقوق لا لله ولا للمخلوق فهو
شيخ عاطف وبينه من الخير ناشف ما يخدمه
عارف ان خدمه اسناد وقع في الفساد
قليل الهمه ما يطلع له كلمه وهو في نفسه
غلطان يظن انه انه السلطان منتن الذقن
خسيس الحس من ابليس ظالم غاشم ما يخشي
المأثم واما صاحب الذوق السليم من الاجناد
قليل الفساد منفعته للعباد لا يتكلم بمستنكر
ولا يقوا دا اسناد طيب الكلام يعرف طرايق
الحرب والخصام مواظب الخمس ما عنده شيطنه
ولا رمس فارس الشرق والغرب يعرف مواضع
الطعن والضرب كثير الاحتمال عارف بمواقع
الرجال اسلامه مليح وايمانه صحيح يتجنب القول
القبيح لسانه فصيح وهو من احسن الجنوس
عاقل سيوس ما يستخدم غلام مخنوس ولا يحاسب
عليلته علي شي من الفلوس وضد ذلك المسلوب
الذوق من الاجناد كثير الفساد مرصد لظلم العباد
تقول له سيدي يقول ستكم قواد خرباطي عتيق
يخطف العمايم ويقطع الطريق زنديق حقيق
ماله صاحب ولا صديق شرابه الامراق علق

علق رقاقي لا يصلح منه تبع ولا وشاقي لا يقدر علي
عليق الفرس وفي قلوب الحكام منه غصص ماله
دين يظلم الفقرا والمساكين لا هو عاقل مع العقال
ولا مجنون مع المجانين واما صاحب الذوق السليم
من الغلمان الخيل معه في امان يخرز ويخيط الشليقه
والمنقبان فهو للخيل بلان نظيف العرض والثياب
مسارع الي فعل الخير والصواب لا مستنكف
يخدمه نشاط صاحب همه لا تقطع له جامكيه
ويخدم الضيوف ولو كانوا ميه ويقضي الحاجه
ولو كانت بارض اسكندريه له في السياسه
عينه يداوي الوفوه واليرقان ويقطع الخلد
ويداوي السرطان رجل همام فنعم الغلام
وضد ذلك المسلوب الذوق من الغلمان يسرق
عليق الفرس وفي قلب الجندي منه غصص حروش
لم يملك فلسان لم يحمي من المزر لا ليل ولا نهار
يخدم الاجلاب لاجل الخناق والضراب والحويلات
معه منا بعه وبطونهم مبالعه تجده في وسط
الاربعاينيه لورد طاقه واطواقه مقطعه من
الضراب والخناق كثير العياط والشياط جمعه
في المحاله وجمعه في دمياط يرهن الورقيه
واللباس مقامر لص حواس واما صاحب الذوق

السليم من القضاة لا يقبل رشوة ولا ينتر في الخصمين
بل يترفق في سماع الدعوى لا يسعى في وظيفه
ويتامل ما قاله ابو حنيفه ينظر في حال المساكين
ويحصل له المشقة والتمكين رضيت الخلق سبوس
لا يعجل في تلاف النفوس ضحوك غير عبوس
يساوي بين الخصمين وينظر في حقيقة الدين
لا يجيز صاحب الف دينار على من لا يملك
دينار ويعلم ان قاض في الجنة وقاضيان
في النار لا يراعي في الحكم الجاير ويخشى ان
يحرق بالنار له معان وبيان وفقه وتصريف
بامكان فهو خير انسان قد اقامه الله تعالى
لمصالح العباد لا يحكم بالاغراض ولا يقبل
شهادة الزور ولو كان على وزن خردله
في جميع الامور وضد ذلك المسلوب الذوق
من القضاة البغله والكودنان والزجيه والطيلسان
قد نخ للزور دكان لا فقه ولا معاني ولا بيان
عامي من نوع الانسان كانه حيوان يقبل
شهادة الزور في جميع الامور لا يامن بالبعث
ولا بالنشور كانه قد اخذ زمان المحله وهو
اضعف من نمله فقد قيل في المعنى موزد
فلا توذ امرا ارذن كمالها فانه لها نفسا تطيب كمالها

ليس

ليس هو من اهل الوظيفه ولا تامل ما قاله ابو حنيفه
الذي هو بالخيرات مسرور ويتمتع في الجنان
بالولدان والحور رضي الله عنه واسكنه فسيح
الجنان فرحم الله من اتبع النعمان واعرض عن
القعناني في هذا الزمان واما صاحب الذوق
السليم من الموقعين عارف بمراسلات الملوك
والامرا والمباشرين والوزرا ومكاتبات الكتاب
وعشرة الاحباب والاصحاب براي صواب يفتح
لكل خير باب يعرف علم الانشا والكلام رجل
همام على الملوك مقدام صاحب معرفة وادب
ذكاؤه مفرط عجب وهو في مقام اهل الرتب
صاحب منظوم ومنثور وترتيب في جميع الامور
خطه مليح ولسانه فصيح يعجز الفصحا من
الكتاب بسرعة قراة الكتاب ورد الجواب
يعرف مصطلح الاعجام والاتراك والتكرور
والاروام تركي عربي يعرف العهلوي والمغربي
والكوفي والشرف والغلق والديواني له
مشاركة في جميع الامور والعلوم يزيل بذلك
عن قلب الملوك الغموم لا متكبر ولا وضيع
قد اتقن صنايع التواضع رجل همام والكلام
وضد ذلك المسلوب الذوق من الموقعين

لاكتابه ولامعين ولاهو لاسرار الملوك بامين ولا
يعرف مصلحة الملوك ولا الامرا ولا المباشرين
ولا الوزرا اذا اكتب كتاب او وقع فيه الشر والضراب
واعظم ماتراه غلطانه اذا اكتب ووقع فيه الشر ٢
والضراب مرسوم للسلطان يشتري الوظيفه
بفلوس برا به المعكوس والخاتمه اشتري له ورس
بالبيته اشتغل بكتابة القصص وفي قلوب
الموقعين منه غصص حيلوك علكي والخاتمه
يتحدث بالتركي لايعرف علم الانشا ولا الكلام
رجل مهمل والسلام والخاتمه ينصب على بابه دكه
وكتابته وعره وهتكه عاوزه الفين صكه
احمق رقيع ابش كان عليه بصناعة التوقيع
ماحسن كتابة كتاب ولايعرف جواب ولاكلام قراة
لمراسلة الاحباب مسلوب الذوق والخاتمه
يعمل له طوق ولاعنده لاادب ولاذوق جبانه ٣
غير مقدام لايفهم شيا من الكلام والسلام
واما صاحب الذوق السليم من الخطبا عالي
المرتبا نعاينه منتخبه الطفه من نسيم الصبا
يعظ لنفسه قبل ان يعظ الناس عوذته برب
الناس من يخفف الركعتين والجلسه بين الخطبتين
يبشر ولا ينفر لايقنط الانام من الرحمه خوفا من

من البطال العمل بل يعرفهم طريق الاسلام ويرغبهم
في الجنة بصفاتها ويحذرهم من جهنم وزفراتها
يردع المتكبرين ويبشر الفقرا والمساكين بان لهم
الجنة برحمة الله سبحانه وتعالى يعرف لكل شيه
خطبه وذلك من معرفته بطريق الرشد ره
يبتدي بابي بكر وخصايله الملاح ويختم بابي
عبيده الجراح يخطب خطبه لها رونق وسمعه
وتوثر في القلوب من الجمعة الي الجمعه انسان
مليح ولسانه فصيح لايحتاج في انشا الخطبة الى
مساعده كانه قس في ساعده يبتدي بالحمد
لله ويختم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم له في الدنيا تمكين مثل هذا يصلح ان يكون
خطيب المسلمين وضد ذلك المسلوب الذوق
من الخطبا خافي صوته من فوق المنبر لايعرف
الناس من العجلة مايقول كانه بهلول يتلف
التصنيف ويروي الحديث الضعيف كانه من
فقها الريف يجعل الخطبة كلها وعيد ويذكر
الناس بالعذاب الشديد لايعرف تاليف الخطبه
وليس له رتبه لاتنفع فيه موعظه لانه من
العلم والعمل مسلوب يطيل في الخطبتين ويقري
في كل خطبه لسورتين لايسلم من اللحن والغلط

والناس معه في تعب وشطط كثير الوسواس وهو
مع ذلك يزدري بالناس وحاله عجيب فلا يصلح
ان يكون خطيب والسلام واما صاحب الذوق
السليم من الشهود يخشا الرب المعبود رايه
مسعود وقلمه بالخيرات ممدود قرا الكتاب
وعلم بالصواب لو عينت له مصر وساير الثغور
ما يقبلها على شيء من ساير الامور قبل الوصية
من خير البرية فعيشته هنية واموره رضية
عارف باصول الدين وصحة عقود المسلمين
فهو صاحب العدل والثنا ولا بنا له تعب ولا شقا
رجل امين يحافظ على الدين خايف من رب
العالمين لا يرافق الفساق ولا ياكل في الاسواق
كثير التواضع والسكون له اجر غير ممنون
طيب الاخلاق يحسن للرفاق يصلح بين الرجل
وزوجته ويرضي اخلاقها على نفقته ويامرها
بالطاعه ويذكرها قيام الساعه ويذكرها ان
الله عز وجل يسيلها عن صحبة ساعه يامرها
بمعاشرة المعروف ويكون لهما مسا عداق عطوف
لا يكتم الشهاده متخذ للخير عاده فهو من اهل
السعاده لا محاله وضد ذلك المسلوب الذوق
من الشهود لا يخشى الرب المعبود رايه مفسود

مفسود يوقع نفسه في النار لاجل الدرهم والدينار
يضيع مال الايتام ويتحمل الاثام يساعد المراة
واسمه رابي يشهد قبل ان يستشهد وهو بالشر
معقود يشهد بالزور في جميع الامور فهو من الخير
هارب لا يقبل معذره ولا يتفكر في الاخره
يفسد نظام المراة مع زوجها ويقول لها انا ادبر
لك في المصالح واربحك من هذا المالح وانت امراة
جميله وهذه النفقه عليك قليله الرجال خير
من هذا كثير ويصير زوجها معها مثل الاسير
واما صاحب الذوق السليم من الكتاب
صحيح الحساب سريع الجواب رايه صواب يفتح
لكل خير باب قلمه اخضر وكلامه كالسكر وعلامه
مدبر وعهده فصيح وخطه مليح يعرف مناة
الديوان ولا عنده علونه ولا جنون اذا خدم
الملوك كان راس المشورة وان خدم الوزير
كان له مشير وان خدم الملوك سلك معهم
باحسن السلوك اذا ركب الفلاحه وجد الفلاح
عليه راحه وعمر البلاد واطمان العباد حبيب
الصباح خصايله ملاح يحب الوجوه الصباح
شمعته زكيه وعيشته هنيه ومجامعه سكريه
وضد ذلك المسلوب الذوق من الكتاب قليل

الحساب كثير الوقايع لا ينفع صاحب بنافوعه له
الوف واقعه اقلامه مكسوره ودواته معصره
رجل وحش وبيته عفش ووجهه غبش
وكبره وسخ وهو بالفشار ينفخ ويقول قال لي
السلطان قلت للسلطان ويقول انا مباشر عند
الوزير وعملوا لي اليوم وان باشر في احدى البلاد
احدث الفساد باب الخير عنه ممنوع واولاده
ميتين بالجوع حزين قرين واهل بيته من
المساكين وطايفة الكتاب معه في حساب وعنا
كثير الشر والعنا واما صاحب الذوق السليم
من الموذنين حسن الصوت لا يطلق نظره
على حرم المسلمين يعرف الاوقات ويعلم الميقات
الطالع والغارب من المشارق والمغارب يعرف
ايام النحوس والكواكب كانه من فوق السحاب
راكب يعرف عروض البلاد والميل وكلما زاد في
النهار وما نقص في الليل يعرف منازل القمر
والشمس وما للنجم من امر اذا اقتبس يعرف
تحديد القبلة في الاسفار في الليل والنهار والبر
والبحار شاطر محسوب فهوم فهام ويعرف الاحكام
ديني صيّت والسلام وضد ذلك المسلوب الذوق
من الموذنين ليس بامين يحب الفحشا والمنكر ابدا

ابدا ما يستغفر يمد بصره الى حريم المسلمين لا يعرف
الجنوب من الميل ولا ما نقص من النهار ولا ما زاد
في الليل ولا الزهره ولا السهيل ولا الطالع من الغارب
ولا اسامي النجوم من الكواكب لا يعرف قوس الليل
ولا قوس النهار وصوته يشبه صوت الحمار
لا يعرف البروج وهو كثير الخروج اذا اذن بالغريب
من الجاري تشمت بالمسلمين اليهود والنصارى
يوذن الاذان في اي وقت كان لا يعرف تحرير
القبلة في الاسفار لا ليل ولا نهار كثير النوم
كسلان عقله خفيف يصلح ان يكون موذن في الريف
واما صاحب الذوق السليم من الطفيليه
قريب من اولاد الناس نظيف الثياب سريع
الجواب يشد وسطه في المقام ويدير المدام يقدم
الانعام ويجعل ركبته وساده لمن قال تربيه
الاحرار يقنع بالقول الجاري اذا اسقيته دمعه
يجد ملك جمعه ضحوك لعوب مع الاصحاب مملوك
يشرح الاحباب وضد ذلك المسلوب الذوق
من الطفيليه لا يعرف شيا من السمر به عشوتنم
بلميه يعرف بيت الوليمه ويحفر بلا عزومه
شيطان عيار اوكل من نار ياكل خروف ويحسبه
صاحب الدار من الضيوف ضبع من الضباع يركب

بلاش ويغا مز امراة الرايس و يقلب المجالس لايغني
ولا يصفق اوش ولقيش دواه السك بالبرابش
بترك الجند ريس ولا باكل الا الحشيش شيخ فسوق
ماواه باب اللوق واما صاحب الذوق المسلم من
الشمانين قليل السوال كثير الاحتمال حتى لا يصير
ممقوت يرضى بما قسمه الله من القوت متوكل
على الحي الذي لا يموت يمضي خاصي ويعود بطانا
فهو من الشيطان في امان يقينه صادق ويكره
سوال الخلايق زاهد عما في ايدي الناس خالي من
الهم والوسواس مواظب الخمس لا يحزن على ما
فاته بالامس عفيف النفس وهو مع ذلك
نظيف لا يسال الناس في اكثر من رغيف عفيف
وضد ذلك المسلوب الذوق من الشمانين
يشحت بالقسم ويقلق الامم ثقيل الهم لحوح
ولو حلفت له بالطلاق ما يروح جربندية ته
ملانه كسر ويحلف بالطلاق انه اليوم ما فطر
يشحت من امكره للعشا ويحلف انه بات بلا
عشا يجحد نعمة الله ولا يرضى بما قسم الله
قلبه ملانه من الحسد وهو لا يشكر احد يكنز من
الفضة والذهب ويربيه في القتاره عجب لا
يشتري حاجه بفلوس بل يشحتها من النصارى

النصارى واليهود والمجوس كثير السوال قليل
الاحتمال نذل من الانذال ما يلحقه كا فيه فلا
شفاه الله بعافيه يحسد على النعمه ويفرح بالنقمه
يبغضك الي الاصحاب ويبعد بينك وبين الاحباب
كثير الفجاعه كذاب لا ينفع ولا يستنفع وهو من
اشعب اطمع واما صاحب الذوق من العوام
يفهم بعض الكلام كثير القشمره قليل المعيره
يقضي حوايج اولاد الحاره ولو انه يقع في الخساره
يرد الرفيق ويوانسه في الطريق فشر عصبي
يحمل بلان وحلبي يحسس ويكيس ولو نزلت
في رقبته ما يعبس خفيف الروح مزاح وهو
كثير السماح طعام لين المعيشه عبانه دايما
مزوشه وطقيته مرشوشه يلعب الطاب
والكنجفه وله في طرايق الحراعه معرفه
فعرفه شباش كان وكان وله في السمر يد
امكان عامي مخلوع شريف النفس مطبوع
وضد ذلك المسلوب الذوق من العوام
ما يعرف معنى كلام ولا يعقد اللكاف كثير
النكافه كذاب حلاف يحب الخلاف عاوزه
علقة سراميح جراف حتى تقلع من دماغه
هذا النكافه لانه للحشيش سفاف وللقاذورات

لفافة وان كان جبان فعيبه قد بان وان كان
خباز فهو للدره محتاز وان كان زيات عيار في
قطار ميزه الف فار بمشيه جاري عدوه الاسكافي
وان كان عطار فشرابه من غسالة الامطار
يناق بالديوك وبناطح بالاكباش كثير الوحاشه
والعماش واما صاحبة الذوق السليمة من النسا
صبيه دينه الجنه لها معينه لينة المعاطفه
قلبها من الله خايفه لا تكلف بعلها ما لا يطيق
فهي من المومنات بالتحقيق ليست سخابه ولا
كذابه جفونها وسنه والحاظها حسنه تقنع
باللباب ولو كانت الخيشه لها جلباب تاكل من
ماله بالمعروف ولو ذبح كل يوم الف خاروف
لا تشكوا بعلها للجيران خايفه من النيران
نهارها صيام وليلها قيام ودينها تمام كثيرة
السكون سوره العيون عاشقها مفتون كيسه
ظريفه عفيفه نظيفه لا تنقض العهود
قليلة الصدود ناعمة الخدود ممكين لها
شهود لا تشفر عن وجهها لغير بعلها ولا تلين
كلمتها الا لاهلها وضد ذلك المسلوبة الذوق
من النسا سخابه سخا[illegible]ه حمريه سنره واطه
حرفوشه عياطه لا يعطي لها بنان وهي من

من الاشرار تتمخس وتعير وزوجها معها كالاسير
تكلف زوجها ما لا يطيق فهي في جهنم بالتحقيق لا تقنع
بالقليل ولا تراعي في الانام خليل كثيرة الملل ولو لبست
حلة من الحلل كثيرة الحيل ويعجبها كل من حصل تكره الحلال
وتبدي الضحك والملال كثيرة الرفاق وتهوي السحاق
كما قال فيها بعض الحذاق

شيخة الفسق والمعاني جميعا ۞ حللت في الحرام ما لا يجوز
ساحقت طفلة ولاطت فتاة ۞ وزنت كهلة وقادت عجوز

مكاره عياره تركها صغار الصغار في الحاره كانها
حمارة الراهب زراره فرحم الله امراة تاملت هذه
الخصال وجعلت بينها وبينها انفصال واما
صاحبة الذوق السليم من الجواري صحة وسلامه
من كل عار راشده ورشيده مباركه وسعيده وناعمه
ولذيذه احسن من حضر في مقام تفتن الانام حلوه
سمره زهره خضره فهي لمن حصل بها طيبه وانشراح
كانها نور الصباح تغدي من الملاح خوده رداح تصلح للنكاح
حصا بلها ملاح بها زاد المال وكثيرة الاحتمال زينت
في الدلال بحاير الخير والاعتدال فهي راس السعاده
تتخذ الخير عاده كثيرة الخدمه عالية الهمه فهي
قمر الاعدا وكبد الحسود وسيدها عليها محمود ناعمة
الاكعاب فهي من الاتراب تفدي للاحباب من باعها

خاب لو من اشتراها اصاب احسن من غزال واحلى
من وصال جوهرة بنية بخدود كريمة بها فنون
وذوق وبها زاد الشوق اذكى من نوفر ونسرين
وتفاحة وياسمين فهي شمس الضحى لزوارها وامنى
للملوك بغية الحبيب من عاش بها بطيب النعم
من حرير مالها نظير فهي شفا القلوب ولقا المحبوب
تغني العود مشغوله ونقر الطار فهي طرفة بين الجوار
وضد ذلك المسلوبة الذوق من الجوار
لا صحبة ولا سلامة تورث صاحبها الندامة فيها
كل عار افشر من فشار تصلح لتصفية الامرار
ولسلخ الفار ولجمع الزبل والاقذار وفي المعاصي
لو قيد النار بابيها عيار وشارها حمار سارق
هارب بالليل والنهار لا راشدة ولا رشيدة
ولا مباركة ولا سعيدة فهي منحوسة كاحفا
جاموسة منكوسة صنانها فاح معكوسة الصباح
لا يصلح لها طيب ولا انشراح اذا خرج خلقها تخنق
بنتها وابنها تقتل بنت سيدها وتشتم سيدها
بالسواني وتعاكسه في جميع ما يعاني ان طلب
منها زبدية تجيبه بوكيبه اخس الجنوس وتمم
معكوس ماتسوي ربع الفلوس كثيرة الدمدمة
واقبح ظلمة من اعوان الظلمة لا هي نصرانية ولا

ولا يهودية ولا مسلمة ولو اقامت عند سيدها عشر
سنين كانت تتكلم بالسين كردوشة لبشوشة
منبوشة شرموجة برطوشة ماتسوي فرفوشة
قحبة كورة توبية البوزه **واما صاحب الذوق
السليم من العبيد** سعيد مبارك وليد مفتاح
الابواب فلاح نجاح لسانه فصيح ووجهه صبيح
مايعرف فعل قبيح يحافظ على الصلوات والاداب
رايه صواب اشجع من عنتر وافخر من ياقوت
وجوهر سعد اكبر مسعود مدبر يحصل السرور
يساعد سيده في كل الامور به يحصل الفرح
وشذاه عنبر يفوح عبد نافع لسيده مطاوع
ريحانة العبيد اقوى من الحديد شاطر اسمر
اسرع من قنبر فتى في الرجال حظه حظ
بلال بدر القمر سعد اكبر اضوا من هلال عليه
اقبال يسوى الف مثقال حامي حمى سيده بالحسام
فهو سيد اولاده حاكم يحصل لسيده الفرح ويذهب
عنه الترح **وضد ذلك مسلوب الذوق
من العبيد** ابلم بليد لا سعد ولا سعيد
ولا مقبل ولا رشيد قوته لحم الفار وشرب
الامرار ما يسوي فنشار ولا ثمن ربع سدس
دينار عاوزه تقلته جزار واسطار وقد يبغي حمار

الحرام لدغيته ونيه ساير العيوب الشرعيه مخالف
مضارب سارق هارب ان شبع فسق وان جاع
سرق نحس الجنوس بصلح لرعي الجاموس فهو
لكل شر مفتاح ما فيه جناح ولا فلاح ولا صلاح
ولا خير ولا مير سيره الخس سير الخس من
حلب من الصعيد جبار عنيد عاوزه قيد حديد
وما ربك بظلام للعبيد خاتمة الكتاب
الطرب صاحبه الذوق السليم من العوادين
نزف طرايق العود في حركاته مسعود وهم
اربع طرايق يفهمهم صاحب الذوق السليم
الحاذق والكد والمضعف واللفظ والمدوري
لسلكهم في سلك الاصل والمجيز والاوج والكردانيه
فيحصل للنفوس بذلك اطمانينة تراجيعه
ترجع الي الايقاع ونقوشه علي الايقاع فهو
قوت الارواح معدن البسط والانشراح عواده
مغرد قلب الحسود الكمد كانه مخارقه في الغنا
او معبد ان حبس الدست والعراق فيهم
العشاق وان حبس الزركلنه والاصفهانات
يفهم كل حيران واما صاحب الذوق السليم من
النايات يبلغ من الطرب الغايات وان حبس
الرهاوي فكانه لابراهيم بن المهدي مساوي وان

وان حبس الحويني فكان لقلوب العاشقين دويه
ارفق الرفاق فيحصل في الطرب غايه الاتفاق
لطيف الذات فيصير المستمع في غاية السعادات
رجل مسرور فيحصل به غاية السرور يعرف
العواصل كثير النسب والابعاد فهذا هو العواد
ماهر في الاصول والفروع داخل مطبوع
واما ضد ذلك المسلوب الذوق من العوادين
يحاسر المستمعين فهو من المجانين من يجالسه
بالنهار يركب العار لا يعرف لا كف ولا مدور
وهو في صناعته محير عاوزه الصفع بالجلود
ما انكده في العود كانه حديد عاوزه نفيه للصعيد
يعود من البكا مدهوش اذا قصد شيا من
النقوش اطرب الحاضرين لانه كردوش عبلا المكان
غوش لا يعرف عيدانه وعوده عن الصلاح
مبعود يترك العيدان الحس من طنابير
السودان حسيفه كثيفه ويظن انه على
القلب خفيف لا يعرف ما يراد منه وعوده التف
منه جميعه هم وغم لكن الجنسيه علة الضم
يستوي عنده الوحش والمليح ولا يعرف الحسن
من القبيح كما قال فيه بعض واصفيه
وعواد سكيب الذوق خفا له نغم وضرب في انقلاب

فلاح نفسه نغش ولكن يصدع سامعيه يا اصحاب
يظن انه على القلب خفيف لا يعرف ما يراد منه
وعوده اكثف منه جميعه هم وغم لكن
الجنسيه علة الضم يستوي عنده الوحش
والمليح ولا يعرف الحسن من القبيح كانه للعود
يدري ولا يدري الخطا من الصواب وقال احرز دا
جدير بالخطا وذلك يكفي دواه الصفع القا بعد الف
واما صاحب الذوق السليم من المغاني يعرف
صناعة الايقاع يطرب يطرب الاسماع يسكر بلفظه
كسكر الراح وينعش الاذان بالطرب محاسن نفس
يجبر فهو لطيف النفس ذاته بجموع حسن ينفي
الوسن وفي معانيه رقه يعرف النكت
والرقه يعرف الغنا والاوتار فهو في علم الموسيقه
استاذ صاحب همه عارف بالنغمه يعرف
الاشعار الطيبه والاخبار المعيبه يدخل
على القلوب السرور ويعرف العروض والبحور
سلاحاته ذهب لكل استاد غلب يداوي كل
قلب مجروح لا كيداته ولا بيساته لطيف لا يواخذ
كل جاني ماله في فنه ثاني واما ضد ذلك
المسلوب الذوق من المغاني ليس له معنى من
فن الاصول كانه بجلوله صوته من الطيبه هارب

هارب كانه يضارب احمر رقيع كثير البلغم سقيع
ماله صديق بارد النغمه ممتل اليدين ما يوافق
لاحد بغيه غناوه من البروديه كانه ليالي
الاربعانيه ومن سماجته يتعاجب ويقول
كنت اغني عند ابن الحاجب ثقالة دمه معروفه
كانه صوت نحيه بلغت صوته يجلب الاخلاط
السوداويه يخانق في المقام لو كانوا بيته ينقل
المجالس ويكذب ويتجالس خاتمة الكتاب
وتحفة اولي الالباب هذه المقدمة اللطيفه
والنبذة المنيفة في معرفة الصوت الحسن
وانواعه والذي والطيب والصحيح فالشجي
غذا الروح ينعش الدم الصالح والذي ينعش
البخار الغريزي والطيب يسكن الاخلاط السوداويه
والصحيح كامل الاوزان والذيل يسكن البلغم وضد
ذلك الفج والرنق محرك الاخلاط الصفراويه
والخارج ينفر الطباع السليمه مهيج البلغم والمقلوب
يهيج الدم الفاسد وهذه ارجوزة لطيفة شعر

اعلم بان الرسد اصل الكل ۞ تفرعت منه بحكم العقل
فانه اول ما تفرعا ۞ ثلاثة عنه فصارت اربعا
الرست اول العراق تابعه ۞ والزركند واصفهان رابعه
وخامسه عدة على الاركان ۞ وعده الاخلاط في الانسان

فشبهوا الاول في الاثار بالمره الصفرا وركن النار
وثانيا بالدم والهوي وثالثا بالبلغم وثنا
والختم بالسودا وركن الارض
عند الطباق وسلوك العرض
الرست للعشاق مبدوا كلا ويكتسي العشاق منه حللا
عراق يشفي السامعين اذ كلا بمايه وبوسليك نزلا
والزروكند والبزرك اشتملا لولا العلو بالرهاوي اتصلا
نزر حسيني وما قد دخلا مع اصفهان بدحول وصلا
هذا هو الاصل وما تفرع وفي هذا القول مقنع
والحمد لله اولا واخرا باطنا وظاهرا
تمت هذه الرساله بعون الله
تعالى ومن للجلاله
السيوطي
رحمه الله
ونفعنا
به
امين

